الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح

ذخائر العرب

٩

الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب عزام

عبد الستار أحمد فراج

دار المعارف بمصر

893.78
D38

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

لقيت منذ سنوات عدة فى دمشق الأخ الأديب الشاعر أحمد الصافى النجفى فأرانى كتباً خطية قيّمة ، منها كتاب الورقة فى أخبار الشعراء لمحمد بن داود بن الجرّاح . وهو كتاب يذكر فى بعض الكتب ، ويحسب أنه مما ندّ به الزمان من تراثنا الأدبى . وقال الأستاذ أحمد الصافى إن هذه النسخة كتبت عن نسخة فى خزانة كتب العلامة المحقق صدر الأفاضل فى مدينة طهران . ولا يعرف فى العالم نسخة أخرى من هذا الكتاب النفيس النادر .

وسلّم إلىّ الكتاب لأنشره فى مصر فأخذته فرحاً شاكراً .

(٢)

والنسخة التى تسلّمتها مكتوبة بخط النسخ فى اثنتين وثمانين صفحة غير صفحة العنوان . وقبل صفحات المتن هذه ، سبع صفحات : خمس منها فيها كلام بالفارسية كتبه العلامة صدر الأفاضل يبيّن كيف وجد كتاب الورقة ، ويصف النسخة التى عنده ويذكر عناية كاتبها بالترقين والتنسيق .

ويلى هذا الكلام الفارسى اثنان وثلاثون بيتاً نظمها صدر الأفاضل فى تقريظ الكتاب الذى ظفر به .

وبعد الأبيات ترجمة للمؤلف منقولة من كتاب فوات الوفيات وأخرى منقولة من فهرست ابن النديم .

وفى آخر النسخة :

« هذا آخر ما وُجد فى النسخة العتيقة التى كانت للأديب الفاضل صدر

الأفاضل دامت بركاته . وأنا العبد ابن عبد الخالق محمد على المصاحبى النايينى المتخلص بعبرت . فى ١٣٤٥ هجرى » .

(٣)

وأما نسخة صدر الأفاضل أصل هذه النسخة فقد وصفها صاحبها فى صفحات باللغة الفارسية هذه خلاصتها :

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة :

لا يخفى على الناظرين فى هذا الكتاب أن لهذا الفقير ولوعاً بالكتب القديمة .

وقد اشتريت هذه النسخة التى يدل خطها وأسلوبها على قدمها . وبينما أقرأ ليلةً أوائل النسخة لأقف على اسمها ورسمها رأيت أن أحد الصحّافين قد ألصق على ورقتها الأولى ورقة أخرى . فعرضتها على نور المصباح فتبين أن وراءها كتابة . فتأملت واحتلت حتى نزعت الورقة الملصقة فظهر المكتوب واضحاً . وهو كما يلى :

الورقـة

تأليف أبى عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح .

فى نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبى الهزبر الصديقى فى سنة ١٠٣١ .

كان ملكها الزاهد الرئيس أبى على أحمد بن مسكويه أطال الله بقاءه وكبت أعداءه .

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن على بن مده الديلر بن حبيب راغب — حى لخمس خلون من شعبان سنة ست وثلثين وستمائة(١) .

---

(١) هذا ما فى نسخة الأستاذ الصافى النجفى . وكلمة « أبى الهزبر » فى السطر الثانى تصحيح منى لكلمة غير واضحة كما حذفت كلمة سيدنا قبل كلمة الزاهد بالرجوع إلى الأصل . ويمكن تبين الكتابة على الصفحة المصورة ، بالمجهر .

لم أدر ما معنى الورقة ، ولم أجد ترجمة أبي عبد الله فى وفيات الأعيان فرجعت إلى ذيله الذى ألفه ابن شاكر الكتبى . واختصرت الترجمة فيما يلى . . .

عرفت من هذه الأسطر منزلة المصنف فى العلم ، وطبعه فى الشعر ، ومعاصرته لابن المعتز وقتله سنة ٢٩٦ ، وسبب تسمية الكتاب بالورقة ، وأخذ الصولى عنه اسم كتابه الأوراق .

وعجيب أن كاتب چلبى لم يذكر الورقة فى كشف الظنون .

ويؤخذ من عبارة ملكه سيدنا الزاهد، إلخ ... أن هذا الكتاب ، وهو كعروس ملكها ألف زوج ، كان حيناً فى ملكة الشيخ الكبير أبى على ابن مسكويه ذائع الصيت . وقد أنشدت معتبراً :

وحسبك فيما كنت يوماً ملكته : لقد كان هذا مرة لفلان

وابن مسكويه معاصر للشيخ الرئيس أبى على بن سينا . فهذه النسخة قد عمرت أكثر من ثمانمائة سنة إلى هذه السنة ، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف.

وإن صرفنا النظر عن هذا الاستنباط فأسلوب الخط ونوع الورق وأدلة أخرى ، ناطقة بقدم هذه النسخة .

ومن يتتبع الكتب القديمة يعلم أن كتابة النسخة أقدم من هذا التاريخ . ولعلها كتبت فى عصر المؤلف نفسه . يشهد أساوب الخط ، وهو مشوب بالخط الكوفى ، بأن الخط الكوفى كان خط كاتب النسخة ، وأنه كان فيه أمهر وبه أخبر ، وأنه كتب خط النسخ متكلفاً . فينبغى أن يكون عمر هذه النسخة العتيقة أكثر من ألف سنة . وإذ كان أقدم كتاب فى خزانتى فهو جدير أن أسميه « شيخ الكتب » وأوفيه حقه من التقريظ إن شاء الله .

ومن خصائصها الخطية (علاوة على الدقائق التى نشأت من تحول الخط الكوفى إلى خط النسخ مثل رأس العين الابتدائية ، وذيل الميم ، والكافات الابتدائية ، والألفات النهائية ، والهاءات الوسطية) :

وضع رموز لمنع اللبس ؛ وُضعت علامة فوق الراء وتحت العين والصاد والحاء المهملات لئلا تلتبس بالمعجمات .

ووضع الهمزة المكسورة تحت الألف مثل : بأىّ الإخوان .

ومدّ الحروف التى تقبل المد إذا وقعت آخر شطر أو بيت .

ووضع هذه العلامة ○○ بين الفقرات .

ومدّ قاف قال إذا وقعت فى أول رواية .

والفصل بين النثر والنظم بترك سطر النثر ناقصاً وابتداء النظم فى سطر آخر . مع قلة الورق فى ذلك العصر .

وكتابة الأسماء والألقاب والكنى بخط كوفى وسط سطر .

وغير هذا من اللطائف .

وعجيب أمر هذه الدقائق فى ذلك العصر ، ولم تكن الكتابة قد نضجت . وربما يقال إن أكثر كتّاب ذلك العصر كانوا من الأدباء والفضلاء ، فكانت كتابتهم أكمل من كتابة عصرنا . إنّا لنجد دقائق كثيرة فى الخطوط القديمة لا يزال أدباء العصر فى غفلة منها ، بله جهلة النّساخ . . . إلخ .

وعلى كلمة الورقة ، وقد كتبت بخط كوفى جلىّ ، وعلى السطر الأول من صفحة ٦٨ ذرات لامعة هى من الرمل الذى كان ينثر على المكتوب ليسرع جفافه (انظر ترب فى القاموس ودرة الغوّاص) .

وهذا التقريظ الذى وعدنا به[1] :

هـذا كتاب الورقهْ ... منـوّر للحدقـهْ
كروضـة تستّرت ... أغصـانهـا بالورقه
أثمـارهـا بدت على ... أفنـانهـا المورّقه
فيـه الأديب منفق ... دينـاره والورِقـه
فى يد ذى الفضل كما ... فى يد ذى العُدم الرقَه
صفحتـه ، كجنةٍ ... مشحونـةٍ بالورِقه[2]

---

(١) نظمها صدر الأفاضل بالعربية . (٢) الشجرة الخضراء كثيرة الورق .

خـذ صاح من جناته غـنما وذخراً ورقـه
يُشاكل الجـلدُ وخط ه العتيق ورقـه
ثلاثـة فاعـلة بالطبـع كالمعتقه
ظاهـره مُخلقـة باطنـه مخلّقـه
يتيمـة الثعالبى عنـده ملفّقـه
قلادة(١) العقيان مع محـكّه مزوّقـه
كذا العقود(٢) حيثما منظومـه مفرقـه
خريـدة(٣) مسهبة ودميـة(٤) مختلقـه
هُوْ إياس والخبـا(٥) يـا مثـلا هبَنّقـه
سلافـة السيد(٦) من ذوّاقـه مندفقـه
ألفاظ ريحـانة(٧) مع بيانـه كالبقبقـه
وأين من صوت الكُعيـ ـت والهـزار الشقشقه
لله در قائـل وكاتب قـد نمقـه
ما أخصر كلامه وإذ روى ما أصدقه
ممليه فيما قد حكى لـدى الألبـاء ثقه
قـد لمّـه وطمّـه ورمّـه فأنفقـه
لا غرو أن تفعل بمن يرويـه كالمعرّقـة
وكل فصل منه للأريـ ـب مثـل الدورقه
دورقـة مفقهـة من قهـوة مروّقه

---

(١) لابن خاقان .
(٢) عقود الجمان لأبى البركات مبارك بن أبى بكر الموصلى .
(٣) لمحمد بن صفى الدين الملقب عماد الدين الكاتب الأصبهانى .
(٤) لأبى الحسن على بن الحسين الباخرزى .
(٥) لشهاب الدين أحمد الخفاجى المصرى .
(٦) السيد عليخان .
(٧) ريحانة الألباء للشهاب الخفاجى .

أبيـــاتـــه فصيحة ونـــثره منبقـــه
أصـــوله راسخـــة فصـــوله منسقه
وليس فى مكتبـــتى من كتب ما ســـبقه
المـــن لله الذى هـــذا الفقـــير وفقه
(وافق شن طبقـــه) (وافقـــه فاعتنقه)
لطف عـــلىّ حامد له على ما رزقـــه
بلطفـــه ، وعونـــه وفضـــله كان الثقه
وهـــذه السطور فى عام غ ش ا ك نبقه
انتهى ١٣٢١ هـ .

(٤)

هذه ترجمة كلمة صدر الأفاضل مع اختصار قليل فى مواضع قليلة .

وحسب النسخة قدماً أنها كانت فى كتب ابن مسكويه . وليس يهمنا أن تكون أقدم من عصره . ولا ينبغى التعويل على الأمارات التى ذكرها صدر الأفاضل استدلالا على أن النسخة كتبت قبل أن يتم تحوّل الخط الكوفى إلى خط النسخ . وليس فى الكتاب من الخط الكوفى إلا اسم الكتاب ومؤلفه وعنوانات التراجم ، كما تدل الصفحتان المصورتان من النسخة الموصوفة .

والكلمات التى على الصفحة الأولى يمكن فحصها بالمجهر ووسائل التبيين الأخرى .

(٥)

والظاهر أن فى هذه النسخة نقصاً ، يدل عليه ما نجده فى كتب الأدب والتراجم من نصوص منقولة عن كتاب الورقة ، لا نجدها فى النسخة :

قال ابن خلكان فى ترجمة إبراهيم بن العباس الصولى :

وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح فى كتاب الورقة فقال : إبراهيم بن العباس إلخ . ...

وقال ابن خلكان بعد أن نقل الترجمة :

« هذا آخر ما نقلته من كتاب الورقة » .

وليس لإبراهيم بن العباس الصولى ترجمة فيما بين أيدينا من كتاب الورقة .

وفى ديوان أبى نواس رواية الأصفهانى :

وحكى محمد بن داود بن الجرّاح فى كتاب الورقة عن اليزيدى عبد الله ابن محمد عن أخيه قال : سمعت أبا نواس يقول : سفلت عن طبقة من كان قبلى ، وعلوت على طبقة من جاء بعدى . فأنا نسيج وحدى ، إلخ . . .

وهذا القول لا نجده فى نسختنا من الكتاب .

وينبغى التنبيه هنا إلى أن ابن خلكان ذكر كتاب الأوراق للصولى باسم الورقة فلا يبعد أن يكون بعض الرواة قد التبس عليهم الورقة والأوراق . ولعل بحثاً مستقصياً عن كتاب الورقة وما نقل عنه ، أو وجدان نسخة أخرى منه ، يفصل فى هذا الأمر ، ويكمل النقص إن كان فى هذه النسخة نقص .

(٦)

استنسخت الكتاب إعداداً لطبعه . وعلّقت على النسخة تعليقات قصيرة . وقدّمته إلى « دار المعارف » ليكون أول كتاب ينشر من « ذخائر العرب » ، ولكن اللجنة القائمة على نشر هذه الذخائر رأت أن يُبدأ بكتاب أكبر من الورقة . فتأخر نشر الكتاب . وتوالت علىّ أشغال وأسفار فمرت سنون ولم يتيسر إخراج هذه الذخيرة للناس .

ومنذ سنة قابلنى فى مجمع اللغة العربية الأستاذ عبد الستار أحمد فراج أحد محررى المجمع ، وسأل عن كتاب الورقة ، وتطوع للقيام على طبعه . فشكرت له تطوعه ، وأكبرت همته ، وطلبت إلى « دار المعارف » أن تسلم الكتاب إليه . وعدت إلى عملى فى باكستان .

وقد زاد الأستاذ عبد الستار تعليقات كثيرة مفيدة ، وقرن نصوص الكتاب بنظائرها فى كتب أخرى ، واحتمل فى التصحيح والمقابلة والتعليق وترتيب

الفهارس والكشّافات ، عناء يقدره من عانى مثل عمله . وإنه لجدير بالثناء والشكر .

وقد سنّى له الإكثار من التعليق عمله فى تحقيق كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز وإعداده للنشر .

على أن فى الكتاب ، بعد بذل الوسع فى التصحيح والمقابلة ، جملا قليلة لم يزايلها الغموض والشك ، وعسى أن يجلوها البحث من بعد .

وقد وقعت هنات قليلة فى أثناء الطبع تركناها لإدراك القارئ ، فهى ليست كثيرة ولا عسيرة[1] .

(٧)

كتاب الورقة

(١) عنى العرب فى عصر الجاهلية برواية الشعر وحفظه ، واستمرت الرواية فى العصر الإسلامىّ ، وتناشد العرب الشعر وتمثلوا به فى مجالسهم وخصوماتهم ، وعنى خلفاء بنى أمية ومعاصروهم بتأديب أولادهم بالشعر ، وحرصوا على روايته وجمعه . وطلبه علماء اللغة والنحو للاستشهاد به .

ثم شرع الرواة والعلماء فى تدوين الشعر وما يتصل به . فدوّنوا كثيراً منه مفرداً أو مجموعاً إلى فنون أخرى من الأدب .

جُمعت القصائد المعلقات ، والمفضليات ، والأصمعيات ، وجمهرة أشعار العرب ، وحماسة أبى تمام ، وحماسة البحترى ، وحماسات الخالديين وابن الشجرى وأبى هلال العسكرى ثم الأعلم الشَنتمَرى ، ومختارات شعراء العرب لابن الشجرى ، وديوان المعانى لأبى هلال العسكرى . وألف البيان والتبيين ، والكامل ، والعقد الفريد ، والأمالى .

وشرع العلماء بعد تدوين الأشعار يؤلفون كتباً مرتبة على الشعراء ، يذكرون الشاعر وأخباره وطرفاً من أشعاره . فتوالى التأليف فى تاريخ الشعراء وأشعارهم . كتب محمد بن سلام الجمحى طبقات الشعراء ، وألف ابن قتيبة كتاب الشعر والشعراء ، وكذلك كتب عبد الله بن المعتز ووزيره محمد

---

(١) اكتفى بالتنبيه هنا إلى البيت الأول ص ٤ فالوصف بصيغة الفاعل مع تسهيل همزة (أمه) . والبيت الأول ص ٧٣ صوابه : وافى جمار المحصب .

ابن داود بن الجرّاح مؤلف كتاب الورقة ، وكتب المرثدى فى هذا الموضوع . ويقول ابن النديم : إن الصولى صاحب كتاب الأوراق نقل كتاب المرثدى فى أخبار الشعراء من كتابه . وكتب هارون بن المنجم كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين .

واستبحر التأليف من بعد فى أخبار الشعراء والأدباء كما نرى فى معجم الأدباء لياقوت . والظاهر أنه ألف معجماً كبيراً للشعراء كمعجم الأدباء ولكنه ليس فى أيدينا اليوم .

كانت كتب الشعراء فى القرن الثالث طلائع الكتب التى تضمنت أخبار شعراء القرون الأولى ، وصارت أصولا لما كتب بعدها .

ومنها كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز وكتاب الورقة لابن الجرّاح .

(ب) قيل إن ابن الجرّاح سمى كتابه الورقة لأنه التزم فيه أن يترجم لكل شاعر فى ورقة واحدة . وليس معنى هذا أن التراجم سواء فى طولها . فالكتاب يشهد بغير هذا . بعض التراجم فى النسخة التى فى أيدينا أربع صفحات ، وبعضها ثلاث ، وبعضها صفحة ، وبعضها أقل . وأكثر التراجم نحو صفحتين .

فإن كان ابن الجرّاح جعل لكل ترجمة ورقة على اختلاف التراجم طولاً . فما جدوى فعله هذا ؟ ثم نسخة صدر الأفاضل التى وُصفت آنفاً لا تفصّل التراجم كل واحدة فى ورقة . وإن كان المؤلف لم يسوّ بين التراجم ولم يكتب كل ترجمة فى ورقة على حدة . فلماذا سمى كتابه الورقة ؟ لعله أراد أنه كتاب مختصر معظم تراجمه لا تزيد على ورقة وإن كان بعضها أكثر وبعضها أقل .

ويؤيد هذا أنه بعث بالكتاب رسالة إلى ابن المنجم .

وإذا عدلنا عن الاسم إلى المسمى ، فلا ريب أن هذا الكتاب من طلائع كتب الشعراء فى الأدب العربى . وهو إلى نظائره مما ألف فى القرن الثالث الهجرى ، أصول لما ألف من بعد فى تراجم شعراء الجاهلية والإسلام .

وقد تضمنت النسخة التى نشرناها ثمانى وخمسين ترجمة ، فيها ثلاث تراجم لشاعرين معاً ، وواحدة لثلاثة شعراء .

وهى تراجم :

أبى الجنوب ، وأبى السمط ، ابنى مروان ؛ وعبد القدوس ، وعبد الخالق ، ابنى عبد الواحد ؛ وطالب ، وطالوت ، ابنى الأزهر ؛ وعلى ، وعبد الله ، وأحمد ، بنى أمية .

فذلكم ثلاثة وستون شاعراً .

ويشتمل الكتاب على شعراء مغمورين ، أو رجال قالوا الشعر ولم يعدّوا فى الشعراء .

منهم أعراب كأبى فرعون العدوى ، ومعبد بن طوق العنبرى . ومنهم أبناء رجال معروفين وحفدتهم مثل :

المستهل بن الكميت الشاعر ، والحماحمى من ولد على بن عبد الله بن عباس ، وإسماعيل بن جرير حفيد خالد بن عبد الله القسرى ، وعبد القدوس ، وعبد الخالق ، حفيدى النعمان بن بشير الأنصارى ، وعتاب بن عبد الله حفيد سعيد بن العاص الأموى .

وكذلك سمّى المؤلف شعراء مغمورين عرفوا بالكنى فيسّر للقارئ تتبعهم فى كتب التراجم المرتبة على الأسماء .

(٨)

مؤلف الكتاب (١)

محمد بن داود بن الجرّاح

كان داود بن الجرّاح والد المؤلف من الكتّاب والمؤلفين فى القرن الثالث الهجرى . وقد ولى ديوان الزمام فى عهد الخليفة المتوكل على الله وكتب للخليفة المستعين بالله ، وألف كتاب التاريخ وأخبار الكتاب وتاريخ الرسائل .

ونشأ محمد ابنه فى هذه البيئة بيئة الأدب والكتابة الديوانية وترقى فيها إلى

---

(١) راجع تحفة الأمراء للصابى ص٢٤ ، ٢٥ ، ١٣١ ، ٢٦١ ، ٣٦٣ ، وفوات الوفيات ، وتاريخ بغداد ترجمة محمد بن داود ، وتاريخ الطبرى حوادث سنة ٢٩٤ ص ٤٠١ ، والتنبيه والإشراف ص ٢٣٧ ، وكتب التاريخ حوادث سنة ٢٩٦ ، والفهرست ص ١٢٨ ، والفرج بعد الشدة حـ ١ ص ٤٣ ، ص ١٠٧ ، ومعاهد التنصيص حـ ١ ص ١٤٧ .

أن كتب لعبيد الله بن سليمان وزير الخليفة المعتضد بالله . فرأى عبيد الله من كفايته وخبرته ما حبّبه إليه وقرّبه . فزوجه ابنته وقلده ديوان المشرق . ثم تقلد ديوان الأشراف فديوان الجيش . وكذلك تولى فى وزارة العباس بن الحسن دواوين الخراج والضياع ، وديوان الجيش فى عهد الخليفة المكتفى بالله وأشهرٍ من خلافة المقتدر بالله .

ثم كانت الثورة التى خلع فيها الخليفة المقتدر بالله ، وبويع ابن المعتز ، فقلد ابن الجرّاح وزارته ، ولم تدم الخلافة والوزارة إلا يوماً واحداً قتل بعده الخليفة واختفى الوزير . وبقى المقتدر خليفة ، وتولى وزارته أبو الحسن بن الفرات .

وجاء رجل إلى ابن الفرات يقول إنه يعلم أين اختفى ابن داود . وأشفق الوزير على رجل أديب كاتب فأرسل إليه من يأمره بالتحول عن موضعه ، وضرب الرجل الساعى جزاء سعايته ، وهو يعلم أنه صادق .

وكتب ابن الجرّاح إلى الوزير ابن الفرات يستشيره فى الظهور فنهاه حتى تقدم الحادثة ويستأمن له الخليفة . فارتاب ابن الجرّاح بنصيحة ابن الفرات وظهر وأسلم نفسه إلى أحد رجال الدولة ، فأخبر الخليفة المقتدر بالله فأمر بحبسه فحبس ، ثم قتل سنة ٢٩٦ هـ .

علمه وأدبه

يقول ابن النديم فى الفهرست :

« لم يُر فى زمانه أفضل منه . . وكان عالماً لقى الناس وأخذ عن العلماء والفصحاء والشعراء وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة » .

ويقول محمد بن شاكر الكتبى فى فوات الوفيات :

« كان كاتباً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ودول الملوك وله فى ذلك مصنفات . .

ومن شعره :

قد ذهب النـــاس فلا ناسُ وصـــار بعد الطمع اليـــاسُ
وساس أمر القـــوم أدناهمُ وصـــار تحت الذنب الراسُ

وقال أيضاً :

أعينُ أخى أو صاحبى فى مصابه أقوم له يوم الحفاظ وأقعد
ومن يُفرد الأقوام فيما ينوبهم نبته الليالى مرة وهو مفـــرد

مؤلّفـــاته

١ ــ أخبار الوزراء ــ شرحه وزاد فيه أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عامر[١] .

٢ ــ الشعر والشعراء[٢] .

٣ ــ من سمّى من الشعراء عَمراً فى الجاهلية والإسلام[٣] .

٤ ــ الورقة ــ كتب به إلى ابن المنجم .

٥ ــ كتاب الأربعة فى أخبار الشعراء[٤] .

(٩)

هذه عجالة عن كتاب الورقة نقدم بها هذا الكتاب النفيس النادر ، فى سلسلة ذخائر العرب .

ولا ريب أن أدباء العربية سيلقون الكتاب مستبشرين فرحين بكتاب من طلائع كتبنا الأدبية ، حسبنا دهراً أنه مما ذهبت به العصور والخطوب من تراثنا ؛ وعسى أن يتوالى البحث عن نظائر كتاب الورقة من الكتب الأولى ؛ فإن الظفر بواحد منها هو زيادة فصل فى أدبنا وتاريخه ، وكم ينقص هذا الأدب وتاريخه من فصول . والله ولىّ الهداية والتوفيق .

غرة جمادى الثانية ١٣٧٢هـ .
١٥ شباط (فبراير) ١٩٥٣م .

عبد الوهاب عزام
سفير مصر فى باكستان

---

(١) الفهرست وفوات الوفيات والتنبيه والإشراف .
(٢) الفهرست وفوات الوفيات . وفى الجهشيارى : طبقات الشعراء .
(٣) الفهرست وفوات الوفيات . وينقل عنه المرزبانى فى معجم الشعراء .
(٤) الفهرست .

صورة الصفحة الأولى
لنسخة صدر الأفاضل

صورة لإحدى صفحات الأصل

صورة الكتابة التى على ظهر نسخة الأصل الموجودة لدى العلامة المتبحر شيخنا الأجل صدر الأفاضل دامت إفاضاته :

الورقـــة

تأليف

أبى عبد الله محمد بن داود بن الجراح

فى نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبى اليزيد

الصديق فى سنة ١٠٣١

كان ملكه سيدنا الزاهد الرئيس أبى على

ابن مسكويه أطال الله بقاءه وكبت أعداءه

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله

تعالى محمد بن على بن الرئيس أبى على أحمد بن مسكويه

أطال الله بقاه وكبت أعداه

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى

محمد بن على بن بدر الدبلرى حسب راعب

حى بخمس خلون من شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة

بسم الله الرحمن الرحيم

١ — أبو العـــذافر[١]

ورد بن سعد العمى

وَرْد بن سعد العَمّى ، لقيه دِعبِل ؛ وحدثنى أبو الفوارس أحمد بن محمد العَمّى أنه : وَرْد بن عبد الصمد أخو عكاشة بصرىّ رشيدىّ صالح الشعر مشهور .

ومن قوله يمدح خُزَيمةَ[٢] بن خازِم النّهشَلى :

خُزيمة خير بنى خازِم ... وخازم خير بنى دارِم
ودارم خير تميمٍ وما ... مثلُ تميم فى بنى آدم[٣]
ولا ألوتُ الغرَّ من هاشمٍ ... وهم سيوفٌ لبنى هاشم

وفيه يقول أبو الصّلت مولى بنى سُليم ، وكان أعرابيًّا — ذكر دعبل[٤] أنه صار إلى البصرة ثم إلى بغداد ، وكان أبوه يعمل التنانير فيما زعموا :

---

(١) ذكر فى معجم الشعراء فيمن غلبت كنيته على اسمه ، وكنيته فيه أبو العذافر الكندى ؛ وفى ابن خلكان ترجمه الفضل بن يحيى واسمه فيه العذافر بن ورد بن سعد القمى وهو خطأ ؛ وفى الموشح للمرزبانى ص ٢٨٥ والجهشيارى ص ١٩٥ وسمط اللالى ص ٦٩٦ . والعمى نسبة إلى بطن من تميم .

(٢) خزيمة بن خازم أحد القواد فى عهد الرشيد والأمين .

(٣) فى السمط : . . . . وما . : . . مثال تميم بنى آدم .

(٤) هو دعبل بن على الخزاعى من أشهر شعراء الدولة العباسية له ذكر وتراجم فى كثير من المصادر .

وكانَ اسمُه فيما مَضَى ناكَ أمّه[١] يُسمّى به فى كلّ بدو وحاضرِ
فلما اكتسى ريشاً وعادَ جَناحُه تَسمّى بوَردٍ، واكتنى بعُذافِرِ

قال ابن أبى خَيثمة عن دِعبل: إن أبا العُذافر اتصل بعلىّ بن عيسى ابن ماهان[٢] وصحبه إلى خراسان. فوهب له على شِعرِه ألفى درهم، وفيه يقول:

ولو كانت الدنيا له بجميعها لأتلف ما فيها ودنيا مع الدنيا

قال دعبل: وكان مختلف الشعر؛ حدثنى سعد بن الحسن قال[٣]: كان وَرد العَمّى عند الفضل بن يحيى فى جماعة فذكروا هذا البيت:

ما لقينا من جود فضل بن يحيى صيَّر الناسَ كلّهم شُعراءَ

فأجمعوا على جودته، وقالوا ماله عيب إلا أنه يتيم منفرد. فقال ورد:

علّم المعجمين أن ينطقوا الأشعار منا والباخلين السخاء

حدثنى محمد بن القاسم[٤] قال حدثنا إسماعيل بن أبى محمد اليَزيدىّ قال: اختلف أخى إبراهيم بن أبى محمد وابن أخى أحمد بن محمد بن أبى محمد

---

(١) فى الأصل بصيغة الفاعل ولا يتّزن به البيت.

(٢) كان أحد الولاة فى عهد الرشيد ومن قواد الأمين والمحرضين له على أخيه المأمون وشخص إلى الرى لحرب المأمون فقتل ١٩٥ هـ.

(٣) ورد هذا الخبر فى الجهشيارى وابن خلكان.

(٤) هذا الخبر إلى آخر الترجمة بنصه تقريباً فى الموشح: محمد بن القاسم بن مهرويه... إلخ

فى بيت لأبى نواس – ونحن بمرو – وكان أحمد مقارباً لإبراهيم عمّه فى السنّ ، وهو :

رَسْم الكرى بين الجفون مُحيلُ عَفّى عليه بُكاً عليك طويلُ[١]

فقال إبراهيم : والله ما هذا بكلامٍ مطبوع ولا بحسَن ؛ وقال أحمد : لقد أجادَ فى المعنى وأحسَنَ . فتراضيا[٢] ممّن يحكم بينهما بمسلم بن الوليد – وكان بمرو – فسألاه ، وكان[٣] كثيراً ما يصير إلى محمد ، فقال مسلم : إن كان قول أبى العذافر :

باضَ الهوى فى فؤادى وفَرّخَ التّـــــذكارُ

حسناً فإن هذا أحسَنُ. فحكم على ابن أخى[٤] .

وأنشد أبو العنبس[٥] الصيمرى فى مثل هذا :

ضرام الحبّ عشّش فى فؤادى وحَضّنَ فوقه طيرُ البعاد

وأنبذ للهوى فى دَنّ قلبى فعربدت الهموم على فؤادى

---

(١) هى خمسة أبيات قالها أبو نواس فى جنان . انظر ديوانه .

(٢) فى الموشح : « فتراضيا بمن يحكم بينهما واتفقا على مسلم بن الوليد » هذا ومسلم بن الوليد هو المشهور بصريع الغوانى من أشهر شعراء الدولة العباسية وذكره وترجمته فى كثير من المصادر .

(٣) هذه الجملة غير موجودة فى الموشح .

(٤) فى هامش الأصل هذه العبارة بخط قديم : والله ما قاله مسلم إلاحسدا لأبى نواس .

(٥) هو محمد بن إسحق بن أبى العنبس من أهل الفكاهات وكان قاضى صيمرة أدخله المتوكل فى جملة ندمائه وخص به وعاش إلى أيام المعتمد ودخل فى جملة ندمائه وله مؤلفات كثيرة . انظر الفهرست ومعجم البلدان . ونص الموشح : وأنشد أبو العنبس فى معنى بيت أبى العذافر .

٢ — أبو المُشَيَّع[1]

جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة الأسلمى

جبر بن خالد بن عقبة بن سَلَمة بن عمر بن الأكوع الأسلمى مدنى شاعر مجيد راوية للأشعار والأخبار يروى عنه إسحاق شيئاً كثيراً ، ومن قوله :

ألا ليت شعرى هل تغيّر بعدنا ... قِطافُ الخطى والهضبُ هضبُ رِماح
وهل رضيت عنّى قلوبٌ تركتُها ... علىّ من الشحناء ، غيرَ صِحاح
وما كان فى ذنب علىّ ، علمتُه ... سوى مرجَحِنّاتِ القِوام مِلاح
عَرَضن لنا يوم العقيق لفتيةٍ ... يُصِبن بنبل غيرِ ذاتِ قِداح

ومن قوله :

أمنزِلَتىْ جُمْلٍ سلامٌ عليكما ... وإن هجتُما شوقاً ، ولم تنفعا صَبّا
يُبرّح بى ألّا أزالَ أراكما ... فيَعصِبَنى لَبْىُ الهوى منكما عصبا
ألا طالما هيَّجتما برَح الهوى ... بقلب سقيم لم يطق للهوى شغبا
لئن شطَنَت أبياتُ جُملٍ وأصبحت ... قُوَى وصلها من وصلنا قُضِبت قضبا
فقد طالما سُؤتُ الغيورَ وطالما ... نما حبها يعتاد مكنونُه القلبا
ثلاثةُ أحوال وحولٌ وستّة ... وعشرُ سنين . طال ، يا جمل ، ذا حبّا

---

(١) فى الفهرست : أبو المسبع المدنى ، مقل . وورد فى معجم الشعراء فى باب من غلبت كنيته على اسمه أبو المشيع المازنى « ولعلها مصحفة عن المدنى » .
والأسلمى نسبة إلى أسلم بن أفصى بن حارثة .

فلم تَجزِ جُمـــلٌ مستهاماً بحبّها كأنَّ به منها ، إذا ذكرت ، طبَّا
فيا جُمل هـــل يَسلَى خليل خليله إذا لم يجد ، يا جمل ، فى ودّه عُتْبَى

ومن قوله :

ألم تر أنّى قـــد تحسّر باطلى وأقصر عن لومى على ذاك عاذلى
وأجلت غَيابات الصِّبا بعد دَيمها وبان عَمًى للجهـــل بعد المخايلِ
فلو كنتُ بعدالشيب طالبَ صبوة لأصبى فؤادى نسوةٌ بجلاجلِ
عفيفاتُ أسرار ، نعيماتُ زينة كثيراتُ إخلافٍ بعيداتُ نائلِ
إذا قلتُ دَينى عاجلٌ قلن : ما له مَحَـــلٌ علينا يا فتى دون قابلِ
فإن كنت ترجو مثل ذلك فانتظر وإلا فلا تطمح لدينا بعـــاجلِ
أشرّ ديون المسلمين عَلاقةٌ على ظهر مخلاف صموت الخلاخل

٣ — القِصافىّ[1]

واسمه عمرو بن نصر التميمى وكنيته أبو الفيض ، بصرى .

قال دعبل : قال القصافى الشعر ستين سنة ، لم يقل بيتاً جيداً إلا هذا البيت فى الإبل :

خوصٌ نواجٍ إذا صاح الحُداةُ بها رأيتَ أرجلَهـــا قُدَّام أيديها

---

(١) له ترجمة فى طبقات الشعراء لابن المعتز مكررة وفى معجم الشعراء ، وذكر فى الفهرست باسم عمرو بن نصر الرصافى ص ١٦٣ وانظر مجموعة المعانى ص ١٨٣ وديوان المعانى ص ٣٥٣ والأغانى ج ١٢ ص ١٣٤ ترجمة محمد بن بشير « يسير » وذيل اللآلى للميمنى ص ٣٥ .

وقال أبو هفان : لم يكن فى جميع الشعراء الرشيديين أحْسَن ابتداءات من عمرو القصافى . من ذلك قوله :

راحوا ولما يُؤْذِنوا بِرَوَاح

وقوله : لا نومَ حتى تَقَضّى دولةُ السهرَ

وقوله : غيرى أطاع مقالة العـــذّال

وقوله : فى دمعه الجارى وإعواله ما يخبر السائلَ عن حاله

وفيها يقول : رحلت عِيساً كلُّها[1] عامل فى حال إرقالى وإرقاله

حتى تناهين[2] إلى ماجد صبٍّ إلى طلعة سُؤّاله

قال أبو هفان : وكان لا يمدح إلا وضيعاً مثلَ فرَج الرُّخَّجى[3] وطبقته ، فسقط كثير من شعره .

وكان له ابن يعرف بالقصافى ، يكنى أبا نصر . أدركناه نحن . ومن قوله :

فتائقُ أنوار ولونُ شقـــائق يمازج أمواهَ الصّـــفاح الرقائقِ

ونشرُ عبـــير معْ نسيم مدامة تجسّم فى أعضا بُدُورٍ رشائقِ

يميس فتلقـــاه كأنّ ثيـــابه سدلن على غصن من البان رائقِ

---

(١) فى معجم الشعراء : دلها

(٢) فى معجم الشعراء : تناهيت .

(٣) كان فرج الرخجى مملوكاً لحمدونة بنت الرشيد ولحق ولاؤه بالرشيد وكان زياد أبوه من سبى معن بن زائدة ، وكان الرشيد قلد فرجاً الأهواز . انظر الجهشيارى ص ٢٧٠ — ٢٧٢ .

وتحسبـــه من رقّةٍ متسربلاً غلائل أبدان السحاب الرقائق
عجبت له أنّى يكون منعّـــماً وقد كاد يخفى عن عيون الخلائق

وأخبرنى ابن أبى طاهر قال : أهدى أبو أيوب ابن أخت أبى الوزير إلى محمد بن مكرم قِدرَ سِكْباج ، وعنده القصافى الشاعر الأصغر فقال :

ومحتفل أهـــدى لنا سكباجة تظرّف لمّـــا زلّها من غذائه
أتانا بها بيضاء لا الخـــل مسّها ولا هى صُـــبَّتْ مرةً فى إنائه

قال أبو هفان : كان القصافى الكبير يقول :

« الشعر كله من هذه الألفاظ ، ولكن الشأن فى عقل يحسن أن يعرفها ويؤلفها ؛ إذا مدحتَ قلتَ : أنت ، وإذا هجوتَ قلتَ : لست ، وإذا رثيتَ قلتَ : كنتَ » .

٤ — البَطين[1]

ابن أمية البَجَلى ، وكنيته : أبو الوليد ، حمصىٌ جيد الشعر .

ومن قوله :

دعونى[2] وكابا إننى ، اليوم ، إلبُها كما هى لى فى كل نائبـــة إلْبُ

---

(١) له ترجمة فى طبقات ابن المعتز وبعض أخباره فى كتاب بغداد لأحمد بن أبى طاهر جـ ٦ ص ١٦٠ والفهرست وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٧ ص ٥٨٥ والنجوم الزاهرة جـ ٢ ص ١٩٤ والطبرى حوادث سنة ٢١٠ ومعجم البلدان مادة (دير ميماس) ، وفى هذا الخبر أن البطين مات فى هذا الدير بقرب حمص ، وله شعر أيضاً فى حماسة الخالديين ص ١٨٩ وقالا عنه : البطين المصرى .

(٢) فى طبقات ابن المعتز : ذرونى .

ألا ، لا أبالى عَتبَ من كان عاتباً يمر على الرأسَ ما رضيت كلبُ[١]

وأنشد دعبل لأبى خالد الغنَوىّ يهجو البطين :

وانَّ حِراً أدَّى البطين بزحرةٍ ولم يتفـــتَّق قُطْره لرحيب[٢]
وإن زماناً أنطق الشعرَ مثـــلَه وأدخـــــله فى عَدّنا لعجيبُ
ويُحْشر يوم البعث[٣] ، أمَّا لسانه فعَىّ ، وأما دُبْره فخطـيبُ

قال أبو هفان : وكان الفيل دون البطين فى العِظَم .

وأنشد دعبل لابن أبى عاصم الشامى فى البَطين :

وقلت معدّ إذ عرفت لنا الربا وكهلانُ صنوا نبعـة شكرانى
وأمَّلت من هذا وذاك سفاهةً تدانِىَ أمرٍ ليس بالمتـــــدانى
فبكّ عُبيـــداً إذ تَخوَّنه الثّرى ولا تبـكه من نكبة الحدثان
ألمّ بنا صُبحاً فصادف معشراً أقاموا له إذ حلَّ سُوقَ طِعان

قال أبو هفان : حدثنى يوسف ابن الداية[٤] قال حدثنى البطين ابن أمية الحمصى قال : لما خرج[٥] أبو نواس إلى مصر يريد الخصيب كتب إلينا بخبره فلم نزل نتوقّعه حتى قيل : قد دخل حمص ، فأتيت

---

(١) فى طبقات ابن المعتز : يمر برأسى دون ما رضيت كاب .
(٢) فى الطبقات : ولم تتفق أقطاره وفى مختصر الطبقات : ولم يتفرج صدره .
(٣) فى مختصر الطبقات : ويحشر يوم الحشر .
(٤) كنى بذلك لأنه كان ابن داية لإبراهيم بن المهدى . انظر ترجمة له فى ترجمة ابنه أحمد بن يوسف فى معجم الأدباء .
(٥) تختلف رواية القصة فى طبقات ابن المعتز فهو لا يذكر أن ابنه كان معه .

الخان أسأل عنه ومعى ابن لى حسن الوجه وإذا أنا فى الخان بإنسان قاعد على درجة متّشح بخلوقية يستاك ، فقلت : يا فتى ؛ تعرف أبا نواس ؟

قال : ما تجعل لمن دلّك عليه ؟ قلت حُكمه . قال : قبلةٌ من هذا الغزال . قلت : أنت والله أبو نواس ! قال : أنا هو . ألا نظرت إلىّ[1] بظلمة الكفر ؟ قال : فلم أفارقه مُقامه حتى ارتحل وشيّعته أميالاً .

قال أبو هفان : قال أبو عِمران السُلَمى فى البطين :

إنما شعر البَطين مثلُ سلح وسْط طينِ
ليس إن فكرتَ فيه لعريق أو قطينِ

[[2] لقى البطينُ عبد الله بن طاهر فيما بين سلمية وحمص فوقف على الطريق فقال لعبد الله بن طاهر :

مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بابن ذى الجود طاهر بن الحسين
مرحباً مرحباً وأهلاً وسهلاً بابن ذى العزتين فى الدعوتين
مرحباً مرحباً بمن كفه البحر إذا فاض مزبد الرجوين
ما يبالى المأمون أيده الله إذا كنتما له باقيين
أنت غرب وذاك شرق مُقيماً أىّ فتقٍ أتى من الجانبين
وحقيق إذا كنتما فى قديم لزُرَيقٍ ومُصْعَبٍ وحسين
أنْ تنالا ما نلتماه من المجد وأن تعلوا على الثقلين]

---

(١) نص ابن المعتز : ألا نظرت إلى مظلمة الكفر فلا تحتاج أن تسأل .
(٢) ما بين القوسين زيادة من الطبرى وكتاب بغداد ليستقيم الكلام .

قال فأمر له عبد الله بن طاهر بعشرة آلاف درهم ، فجاء أبو عمران فقاسمه إياها ، وأبو عمران السلمى الذى يقول فى ابن راشد بن إسحاق :

بأبى يابن راشـــد يا كريم المشاهـــد
أنت أشهى إلىّ — واللـــه — من كلّ ناهد

قال جعفر بن أحمد بن حمدان المصرى : قدم علينا البطين مصر وخرج إلى الإسكندرية فانخسفت به بئر مَخرج[1] ، فتلف فيها .

٥ — محمـــد[2]

ابن عبد الملك الفقعسى الأسدى

كوفى شاعر قديم ؛ أدرك المنصور ومن بعده وله مدائح وأبيات فى الرشيد والمأمون ومن كان فى عصرهما من الجِلّة .

أنشدنى أحمد بن أبى خيْثمة ، قال أنشدنا مصعب بن عبد الله لمحمد ابن عبد الملك فى الفضل بن الرّبيع :

النـاس مختلفون فى أحوالهم وابن الربيع على طريق واحد

---

(١) فى الطبرى : انخسف به وبدابته مخرج فمات فيه بالاسكندرية .

(٢) له ترجمة مختصرة فى الفهرست ص ٤٩ قال : الفقعسى واسمه محمد بن عبد الملك الأسدى راوية بنى أسد وصاحب مآثرها وأخبارها وكان شاعراً أدرك المنصور ومن بعده وعنه أخذ العلماء مآثر بنى أسد . وأورد له بيته فى الفضل بن الربيع . هذا وله شعر فى حماسة البحترى ص ١٦٤ وفى سمط اللآلى ص ٤٠ ومعجم البلدان مادة صارة .

وأنشد غير دعبل له فى المأمون :

أمـيرَ المؤمنين عفَوتَ حتى كأنّ النـاس ليس لهم ذنوب

حدثنى أحمد بن زهير قال أخبرنا على بن محمد المدائنى عن أبى الوليد : قال محمد بن عبد الملك الأسدى . قال أبو بكر : وأنشدنى عبد الله ابن شبيب قال أنشدنى السدوسى قال أنشدنى محمد بن عبد الملك :

وسوداءَ من سُود النساء مليحةٍ تميـل بهـا أردافها فتَميل
فما بَكرَةٌ بالدوّ عيطاءُ كبشةٌ من الرمل فيهـا هزة وذميل
بأوطأ منها مركبا حين يَنتحى بها عن سبيل الناعجات سبيل
وفى كل ألوان الأباعر رحلة وفى كل ألوان النساء قبول
وما هـذه النسوان إلا نجائبٌ تُراض فمنهـا ساقط ورجيل

قال المدائنى قال أبو الوليد بلغنى أن أبا السائب المخزومى الذى أُنشِد هذه الأبيات قام يسبح على بساط .

قال ابن أبى خيثمة قال دعبل : حضر محمد بن عبد الملك الفقعسى داراً فيها وليمة وحضرها ابن أبى صُبَيح[1] الأعرابى ، وكان بدوياً نزل بغداد ومات بها وكان شاعراً مجيداً ، فازدحما على باب الدار فغلب ابن أبى صبيح ودخل قبل محمد ، فقال ابن أبى صبيح :

---

(١) فى الفهرست : ابن أبى صبح واسمه عبد الله بن عمرو بن أبى صبح المازنى أعرابى بدوى نزل بغداد وبها مات . كان شاعراً فصيحاً أخذ عنه العلماء وله مع الفقعسى أخبار طريفة قال دعبل «وساق قصة الأصل» .

ألا يا ليت أنَّكِ أمَّ عمرو شهدت مقاومى[١] كى تعذرينى
ودفعى منكِبَ الأسدىّ عنى على عجل بناجيةٍ زَبون
بمنزلة كأن الأسْد فيها رمتنى بالحواجب والعيون
وكنت إذا سمعتُ نجىّ خصم منعت الخصم أن يتقدمونى[٢]

محمد بن عبد الملك بن أبى سلالة قال : ورد الكوفة أعرابى من بنى أسد بن الحارث بن ثعلبة على ولد محمد بن عبد الملك الفقعسى[٣] .

٦ — عبد الله بن المبارك[٤]

الفقيه : يكنى أبا عبد الرحمن ، خراسانىّ مَرْوزىّ ، شاعر له الأبيات بعد الأبيات فى الزّهد وذمّ الدنيا ، دون غير هذا الصنف من الشعر ، وكان يأخذ شعره من الأخبار التى يرويها ، ومن قوله[٥] :

أرى أُناسًا بأدنى الدينِ قد قنِعوا ولا أَراهم رضُوا بالعَيش بالدون
فاستغنِ بالدينِ عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

---

(١) فى الفهرست : مقامنا .

(٢) فى الفهرست : وكنت إذا سمعت لحق خصم منعت القوم أن يتقدمونى

(٣) فى هامش الأصل عبارة فارسية ترجمتها : المطلب هنا غير تام والنسخة التى وقع منها الاستنساخ ناقصة والمأمول أن تظهر نسخة كاملة لتكمل نقص هذه .

(٤) له ترجمة فى ابن خلكان وطبقات الشعرانى وحلية الأولياء والكواكب الدرية . وذكر فى كتب الحديث والتصوف . وله خبر فى الأغانى جـ ١ ص ٤٠٨ طبعة دار الكتب فى حلقة ابن جريج .

(٥) فى ابن خلكان ثلاثة أبيات على وزن هذين البيتين وقافيتهما .

وروى ابن المبارك عن خَلف بن حَوشب قال : قال المسيح عليه السلام : كما ترك لكم الملوك الحكمة فاتركوا لهم الدنيا .

ومن قوله[١] :

رأيتُ الذنوب تُميتُ القلوب ... ويخترمُ العقلَ إدمانُها

يبيع الفتى نفسَه فى رداه ... وأسلمُ للنفس عِصيانها

حدث أبو حنيفة بإسناد له والمازنى قالا : ولى إسماعيل بن عُلَيَّة الصدقاتِ بالبصرَة ، فكتب إلى عبد الله بن المبارك يصف له ما وقع فيه ، ويقول له : أحب أن تبعث إلىَّ إخواننا من القُرّاء لنَشْغَلهم ؛ فكتب إليه عبد الله بن المبارك : القُرّاء ضربان : قوم طلبوا هذا الأمر لله ، فأولئك لا حاجة لهم فى لقائك ، وقوم طلبوا الدنيا ، فأولئك أضرُّ على الناس من الشُّرَط ، وكتب إليه[٢] :

يا جاعلَ الدينِ له بازيًا ... يصيد أموال المساكينِ

احتلت للدنيا ولذّاتِها ... بحيلة تذهبُ بالدين

وصرتَ مجنونًا بها بعد ما ... كنتَ دواءً للمجانين

أين رواياتك فيما مضى ... عَن ابن عَوْنٍ وابن سيرين

أين أحاديثك والقولُ فى ... لِزوم أبواب السلاطين

تقول: أُكرِهْتُ ، وماذا كذا ... زلّ حمار العلم فى الطين[٣]

---

(١) فى طبقات الشعرانى بيتان زيادة عما هنا .

(٢) بعض هذه الأبيات فى طبقات الشعرانى مع اختلاف فى بعض الألفاظ .

(٣) رواية البيت فى طبقات الشعرانى :

إن قلت : أكرهت فما هكذا ... زل حمار الشيخ فى الطين

قال رجل لعبد الله بن المبارك أوصنى فقال : احفظ لسانك ، ثم أنشده قوله :

احفظ لسانَك إنّ اللسان حريصٌ على المرء فى قتله
وإنّ اللسان بَريدُ الفؤاد دليلُ الرجال على عقـــله

ومن قوله :

همومُكَ بالعَيش مقرونةٌ فما تقطع العيشَ إلّا بهمّ
حلاوة دنيـاك مسمومة فما تأكل الشّهد إلّا بسمّ

حدثنى سهل بن على قال حدثنى يوسف بن عدىّ قال حدثنا حيّان بن موسى المروَزىّ قال سمعت عبد الله بن المبارك ينشد :

إلى الله أشكو لا إلى الناس ، أننى أرى صالح الأخلاق لا أستطيعها
أرى خَـلّةً فى إخوة وعشيرة وذى رحم ، ما كنت ممّن يُضيعها
فلو طاوعتنى بالمكارم قـدرةٌ لجاد عليهـا بالنّوال ربيعها

حدثنى سهل قال حدثنى محمد بن عُبَيد الله بن عمرو الهَرَوىّ ، قال سمعت ابن المبارك يقول :

دنيا تداولها العِبَاد ذميمـةً شِيبت بأكرهَ من نقيع الحنظل
وبناتُ دهـر لا تزال مُلمّةً فيهـا فجائعُ مثل وَقْع الجندَل

٧ — هارون الرشيد[١]

وكنيته أبو جعفر ؛ أخبرنى أحمد بن أبى خيثمة عن أبى دِعامة عن عطاء المُلِطّ أن يحيى بن خالد ، أنشده الرشيد فى جواريه الثلاث :

ملك الثلاثُ الآنساتُ عِنانى ... وحلَلْنَ من قلبى بكلّ مكان
مالى تطاوعنى البريّة كلّهـا ... وأطيعُهنّ ، وهنّ فى عصيانى
ما ذاك إلّا أن سلطانَ الهوى ، ... وبه غَلَبن[٢] ، أعزُّ من سلطانى

قال أبو بكر : ومن قوله فيهن أنشده جماعة من الناس وأنشد أيضاً دعبل :

إن سحراً وضياء وخَنَثْ ... هنّ سحر وضياء وخَنَثْ
أخذتْ سحرُ ولا ذَنبَ لها ... ثُلُثْ قلبى وتِرباها الثّلُثْ

قال أبو عبد الله سمعت الحسن بن مخلد يقول : حدثنى أبو إسحاق إبراهيم بن العباس قال حدثنى العباس بن الأحنف أن هذين البيتين له قالهما ونحلهما الرشيد[٣] .

---

(١) له شعر فى ترجمة ذات الخال « خنث » فى الأغانى جـ ١٥ .

(٢) فى العقد جـ ٧ ص ١٠ وفوات الوفيات والأغانى : وبه قوين .

(٣) فى ديوان العباس بن الأحنف أبيات على الوزن والقافية ولكنها تختلف فى جملها وهى :

إننى وزعت قلبى طائعاً ... بين سحر وضيا دون خنث
يتنازعن الهوى من ذى هوى ... أمناه عهده لا يتنكث
وإذا سحر أتت زائرة ... كشفت رؤية سحر كل بث
وا بنفسى من حبيب زائر ... غير مملول على طول اللبث

أخبرنا أحمد بن أبي خَيْثمة قال: أخبرنا الزّبير عن عمّه قال: أخرج الفضل ابن الربيع من عند هارون الرشيد رقعة فيها أبيات فقال: إن أمير المؤمنين يقول: هذه الأربعة الأبيات فأجيزوها وهي:

أهدى الحبيبُ مع الجَنوب سلامَه ... فاردُد عليه من الشّمال سلاما
واعرف بقلبك ما تضمن قلبُه ... وتداولا بهوا كما الأيّاما
فإذا بَكيتَ له فأيقنْ أنه ... سيُفيض منه للدموع سجاما ؟
فاحبس دموعك رحمة لدموعه ... إن كنتَ تحفظ أو تحوطُ ذِماما

وحدثني أحمد بن أبي خيثمة قال: أخبرنا صالح التركي مولى رُشَيْد الخادم وكان المعتصم في حِجره، قال: اشترى الرشيد ماردة بنت شبيب — أم أبي[1] إسحاق — فعشقها عشقاً مبرّحاً وقال فيها الشعر؛ وكان مما قاله فيها:

وتنال منك بحدّ مُقلتها ... ما لا ينال بحدّه النَّصْلُ
شغلتْك، وهي لكل ذي بَصر ... لاقى محاسِن وجهها شُغْلُ
فلقلبها حِلْم يباعدها ... عن ذي الهوى ولطَرفها جَهْلُ
وإذا نظرت إلى محاسنها ... فلكلِّ مَوضعِ نظرةٍ قَتْلُ

أنشدني ابن أبي خيثمة عن محمد بن أبي أيوب للرشيد في جارية له اسمها صِرْف وأخبرني ابن أبي طاهر أنّهما لأبي الشبل[2]:

---

(١) أبو إسحق هو المعتصم بن هارون الرشيد.

(٢) أبو الشبل هو عصم بن وهب انظر طبقات ابن المعتز ومعجم الشعراء.

هذا وفي العقد ج ٨ ص ١١٩: أن بعض الكتاب بعث إلى مدام جارية المازني بقنينة من مدام «خمر» وكتب لها:

قل لمن يملك الفؤا ... د وإن كان قد ملك

قل لمن يملك الملـو ك وإن كان قد مُلِك
قد شربناك مدةً[١] وبعثنا إليـك بِك

أنشدنى عبد الله بن مسلم بن قتيبة للرشيد :

النفْسُ تَطمَع والأسبـابُ عاجزة والنفس تَهلِك بين اليأس والطمَع

٨ — ابراهيم بن المهدى[٢]

يكنى أبا إسحق ويعرف بأمه شكلة شاعر محسن كثير الشعر

سمعت أبا القاسم عُبَيد الله بن سليمان يقول : لم يكن فى قريش ولا يكون أشعر منه .

وكان أهلُ بغداد عند شَغْبهم على الحسن بن سهل دعوا له وبايعوه بالخلافة وحاربوا الحسن وأقام فى أمره سنة وأشهراً إلى أن قدم المأمون بغداد من خراسان فانفضّ أصحابه واستتروا .

وكان يهجو المأمون وذا الرياستين[٣] أفحش الهجاء ويرمى المأمون بأمه وإخوته وأخواته ، ومن أيسر ذلك قوله :

---

(١) فى الأصل « قد شريناك ما تشترى » ولا معنى له واضح إلى جانب أنه غير موزون والتصويب من العقد الفريد .

(٢) له ترجمة فى وفيات الأعيان وأشعار أولاد الخلفاء للصولى . وله أخبار مفرقة فى الأغانى وكثير من كتب الأدب والتاريخ .

(٣) ذو الرياستين هو الفضل بن سهل وزير المأمون .

صدَّ عن توبةٍ وعن إخبـــات ولهاً بالمُجون والقَينـــات
ما يبالى إذا خـــلا بأبى عيـــسى وسربٍ من بُدّنٍ أخوات[١]
أن يَغصَّ المظلومُ فى حومة الجو رِ بداءٍ بين الحشا واللّهـــاة

فطلبه المأمون حتى ظفر به وعفا عنه فله فيه مدائح حسان وذكرٌ لما كان منه ، من ذلك قوله[٢] :

رددت مالى ولم تضننْ علىَّ به وقبل ردّك مالى قد حقنتَ دمى[٣]
فبؤت منك ، وما كافأتها ، بيد هما الحياتان من موت ومن عُدُم[٤]
لئن جحدتك معروفاً منتَ به إنى لفى اللّؤم أحظى منك فى الكرم

ومن ذلك قوله فى قصيدته المشهورة وأوّلها[٥] :

يا خير من ذَمَلت يمانيةٌ به بعد الرَّسول ليائس أو طامع

وفيها يقول :

لم أَدرِ أن لمثـــل جُرمى غافراً فأقمتُ أرقب أىَّ حتفٍ صارعى

---

(١) فى أشعار أولاد الخلفاء : « من بدن عطرات » و بعدهما بيت غير موجود هنا .

(٢) هذه الأبيات قالها بعد أن قال القصيدة العينية المذكور مطلعها وثلاثة أبيات منها فى هذا الأصل فقال له المأمون : لا تثريب عليك يا عماه قد عفوت عنك فاستأنف الطاعة ورد ماله وضياعه . فقالها إبراهيم يشكره . وقد ذكرت ستة أبيات منها فى كتاب المستجاد من فعلات الأجواد ص ٨٣ وانظر الفرج بعد الشدة جـ ٢ ص ٥٠ ومروج الذهب ص ٢٦١ وأشعار أولاد الخلفاء .

(٣) فى الأصل : « ما حقنت دمى » وقد اعتمدنا رواية المستجاد والفرج بعد الشدة ومروج الذهب .

(٤) انظر المصادر السابقة واختلافها فى رواية هذا البيت والبيت بعده .

(٥) هذه القصيدة فى الطبرى ٢٧ بيتاً وانظر الكامل لابن الأثير والفرج بعد الشد والمستجاد ومروج الذهب .

والله يعـــــلم ما أقول فإنها جهَدالأَلِيَّـــــة من مُقر باخع
ما إن عصيتـــك والغُواة تَمُدَّنى أسبابُها إلّا بنيَّـــــة طائِع

وكان أحسن خَلق الله غِناء، وله شعر رقيق حسن. وكان يغنّى فى أشعاره، وقد هجاه بذلك دِعبل لمَّا بويع له بالخلافة. واجتمع إليه الأعراب وغيرهم فقال[1]:

يا معشر الأعراب لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخَطوا
فسوف يعطيكم حنينيَّـــة [يلتذها الأمرد والأشمط]
[والمعبـــديّات لقوادكم] لا تدخل الكيسَ ولا تُربَط
وهكذا يرزُق أصحـــابَه خليفـــةٌ مصحفه البَربَط

وقال: أنشدنى محمد بن إسحاق قال أنشدنى دِعبل[2]:

إن كان إبراهـــيم مضطلعاً بها فَلتَصلُحنْ من بعـــده لمُخارِق
ولتصلحن من بعد ذاك لزُلْزُل ولتَصلُحَنْ من بعده للمـــارق

فقال له مخارق: يا أبا على أنا صديقك تهجونى؟ قال قعدت على طريق القافية.

وحدث هارون بن مُخارق أنه قال له ذلك، فقال: ألا ترضى؟ ذكرتك مع مولاك!

---

(١) انظر هذه الأبيات وسببها فى الأغانى ومعاهد التنصيص ترجمة دعبل والغرر والعرر ص ١٨٠.

(٢) ورد هذان البيتان وزيادة عليهما انظر المصادر السابقة وابن عساكر وابن خلكان ترجمة دعبل وتاريخ الطبرى حوادث ٢١٨ ومؤنس الوحدة مخطوط ص ٩٤ ومرآة الجنان مخطوط حوادث ٢٤٤ وتراجم الشعراء مخطوط ص ٨٩ وكتاب بغداد لابن أبى طاهر ص ٢٩٧ ومحاضرات الراغب ج ١ ص ٣١٠.

أخبرنى المبرد قال : بلغنى أنه قيل لدِعبِل أنت القائل فى المعتصم[1] :

* ملوك بنى العباس فى الكتب سبعة *

فقال : لا والله ، ولكن مَن حشا الله قبرَه ناراً إبراهيم بن المهدىّ أشاط بدمى بسبب هجائى إيَّاه . ومن قول إبراهيم فى صفة الخمر :

كأسٌ كأنّ شُعاعَها قبَس على شَرَف مُطلّ

ولقد ذَعرتُ بها الظلا مَ فبتّ فى شمس وظِلّ

---

(١) فى الأغانى جـ ٩ ص ٦٧ : قال محمد بن يزيد « المبرد » قلت لدعبل : بالله أسألك ، أنت القائل :

كذلك أهل الكهف فى الكهف سبعة إذا حسبوا يوماً وثامنهم كلب

فقال : لا والله . . . إلخ

وفى الأغانى وغيره روايات أخرى أن دعبلا قالها . وفى ابن عساكر ما يأتى :

قال دعبل أدخلت على المعتصم فقال لى : يا عدو الله أنت الذى تقول فى بنى العباس أنهم فى الكتب سبعة وأمر بضرب عنقى وما كان فى المجلس إلا من كان عدواً لى وأشدهم علىّ ابن شكلة فقام وقال : يا أمير المؤمنين أنا الذى قلت هذا ونميته إلى دعبل . فقال له : ما أردت بهذا ؟ قال : لما يعلم ما بينى وبينه من العداوة فأردت أن أشيط بدمه . فقال : أطلقوه . فلما كان بعد مدة قال لابن شكلة : سألتك بالله ، أنت الذى قلته ؟ فقال : لا والله يا أمير المؤمنين وليس أحد أنظره أبغض إلى من دعبل ولكنه نظر إلى بعين العداوة ورأيته بعين الرحمة . فجزاه المعتصم خيراً .

هذا والأبيات عددها أكثر من عشرة أبيات ومطلعها :

بكى لشتات الدين مكتئب صب وفاض بفرط الدمع من عينه غرب

ومنها :

ملوك بنى العباس فى الكتب سبعة ولم تأتنا عن ثامن لهم كتب

كذلك أهل الكهف فى العد سبعة غداة ثووا فيه وثامنهم كلب

وإنى لأعلى كلبهم عنك رفعة لأنك ذو ذنب وليس له ذنب

انظر المصادر السابقة وثمار القلوب ص ٣١٤ وعيون التواريخ مخطوط حوادث سنة ٢٤٦ وتاريخ الإسلام للذهبى جـ ١٣ الورقة ٥٤ ، ٥٥ والشعر والشعراء والغرر والعرر ومسالك الأبصار جـ ٩ وبعضهم يذكر : أن المعتصم كان يبغض دعبلا لطول لسانه وبلغ دعبلا أنه يريد اغتياله وقتله فهرب إلى الجبل وقالها يهجوه

٩ — أبو الهَيـــــذام[١]

عامر بن عمارة بن خريم المرّى ، شامىّ شاعرٌ فحلُ الشعر ، وفارس مشهور ، وأخوه عثمان بن عمارة مولى أبى يعقوب الخريمى ، وكان ينزل سجستان .

حدثنى سوّار بن أبى شُرّاعة قال : قتل عاملٌ للرشيد بسجستان أخاً لأبى الهيذام فخرج أبو الهيذام بالشام وجمع جمعاً عظيماً ، وقال يرثى أخاه — أنشد هذه الأبيات محمد بن الحسن الزّرقى قال أنشدنيها عبد الله بن شبيب قال أنشدنى عبد الله بن الزبير[٢] — :

سأبكيك بالبِيض الرِّقاق وبالقَنا ... فإنَّ بها ما يدرِك الطالبُ الوِترا
ولسنا كمن يبكى أخاه بعَبْرة ... يُعَصِّرها من ماء مقلته عَصرا
وإنّا أُناسٌ ما تَفيض دموعُنا ... على هالكٍ منّا وإنْ قَصَم الظّهرا
ولكنّنى أشفى الفُؤاد بغارةٍ ... أُلهِّب فى قُطرَىْ كتائِبِها جمرا

قال : فغلظ أمره واشتدت شوكته وأعيت الرشيدَ الحِيَلُ فيه ، فاحتال له من قبل أخ له يقال له عامر[٣] . كتب إليه فأرغبه ووعده تولية

---

(١) له ترجمة مطولة فى تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ١٧٦ — ١٩٣ .

(٢) فى معجم الشعراء ص ٣١١ نسبت الأبيات الثلاثة الأولى للفضل بن عبد الصمد الرقاشى .

(٣) هكذا بالأصل ولعله عامر آخر لأن أبا الهيذام اسمه عامر .

البلد . فشدّ على أبى الهيذام فقيّده وحمله إلى الرشيد وهو بالرَّقَّة ، فقال لما دخل عليه[1] :

أفى عامر — لا قدّس الله عامراً — تبيتُ تعنّينى السلاسلُ والكَبْلُ
فما ضرَّ من كانت سجستانُ دارَه بأنْ فاتكٌ بالشام زلّت به النعل
إذا نحن خلّينا عن الصلح عامراً وكان التصافى بيننا الرمحُ والنصلُ
فما نحن إلّا أهل سَمْعٍ وطاعة وهل أنت إلّا السيّد الحكَمَ العَدْل
فأحْسِنْ أميرَ المؤمنين فإنه أَبَى اللهُ إلّا أنْ يكون لك الفضل

فمنّ عليه الرشيدُ وأطلقه .

ومن قول أبى الهيذام أنشده دعبل :

يقولون الحديدُ أشدّ منّى وقد يُثنَى الحديد وما ثُنيتُ
تُجَنّ الأرض إنْ نُوديتُ باسمى وتنهّد الجبال إذا كُنِيتُ
وكم من شامتٍ بى يومَ أُنعَى ومِنْ باكٍ علىّ إذا نُعِيتُ

وفيه يقول أبو المُنيب الكلبىّ ، أنشده دعبل :

فمهلا يا بنى القين بن جسر ولا يغرركُمُ مِنَّا السّرابُ
يُمَنّيكمْ أبو الهيذام نَصْراً ويُسْلمكمْ إذا اختلف الضّراب

---

(١) فى معجم الشعراء ترجمة عثمان بن عمارة أخو أبى الهيذام ص ٢٥٦ ما يأتى :
« وكان على سجستان فى أيام الرشيد فطولب بخمسة آلاف ألف درهم وحبس فقال :

أغثنى أمير المؤمنين بنظرة تزول بها عنى المخافة والأزل
ففضلك أرجو لا البراءة إنه أبى الله إلا أن يكون لك الفضل
وإلا أكن أهلا لما أنت أهله فأنت أمير المؤمنين له أهل

وفى تهذيب ابن عساكر أورد البيت الأخير ونسبه لعامر أبى الهيذام .

١٠ — الكِسائى[١]

على بن حمزة ، ويكنى أبا الحسن . كوفىّ نزل بغداد ، وأدّب محمد بن الرشيد ، وهو إمام الناس فى النحو وفى القراءة ، وأستاذ الفرّاء ، وعلىّ ابن المبارك الأحمر .

وجمع الرشيد بينهم وبين سيبويه البصرى فخطّأه الكسائى وغلاماه فأمر الرشيد بصرف سيبويه وأمر له بعشرة آلاف درهم . فلم يدخل البصرة استحياء مما وقع عليه ومضى إلى فارس فمات بها . ويزعم البصريون أنه مات وله نيف وعشرون سنة . وللكسائى أشعار حسان قليلة ، أنشد له الجاحظ :

إنمـــا النّحو قياسٌ يُتّبعْ ... وبه فى كل أمر يُنتفعْ
وإذا ما أبصر[٢] النحوَ الفتى ... مرّ فى المنطق مَرًّا فاتّسع
وإذا لم يعرف النحوَ الفتى ... هاب أن ينطق جُبنًا فانقمع[٣]
يقرأ القرآنَ لا يعلم ما ... صرّف الإعراب فيـــه وصنع
فتراه يخفِض الرفعَ وإن ... كان من نصب ومن خفض رفع[٤]

---

(١) له ترجمة فى عدة مصادر منها ابن خلكان ومعجم الشعراء ومعجم الأدباء وبغية الوعاة وغاية النهاية ونزهة الألبا .

(٢) فى معجم الأدباء : نصر النحو . وبعده بيت .

(٣) فى معجم الأدباء : وإذا لم ينصر . . . فانقطع . وفى معجم الشعراء : جبنا فانقمع .

(٤) فى المعجمين السابقين : وما كان . . هذا وبعده فى معجم الأدباء أربعة أبيات وفى بغية الوعاة أول المقطوعة يزيد بيت .

حدثنى ثعلب قال حدثنى سلمة عن الفراء قال : لما صار الكسائى إلى رَنْبَوِيه[١] وهو مع الرشيد فى سفرته الأولى إلى خراسان اعتلّ فتمثّل :

قَدَرٌ أحلَّك ذا النُّخَيل وقد ترى ... وَأَبِىَّ مَالَكَ ذو النُّخَيل بدار[٢]

أَلَا كَدَارِكُمُ بذى بقر الحمى ... هيهات ذو بقر من المزدار[٣]

ثم مات بها ومحمّدُ بنُ الحسن ، فقال الرشيد : خلّفت الفقه والنحو برنبويه . ورثاهما اليزيدى[٤] .

أخبرنى أبو الفضل أحمد بن أبى[٥] طاهر قال كتب الكسائى النحوىّ إلى الرشيد بهذه الأبيات ، وهو يؤدّب محمّداً ، :

ماذا يقول أميرالمؤمنين لمن[٦] ... أمسى إليك بحُرْمَةٍ يُدلى

ما زلت مذ صار الأمينُ معى ... عَبدى يدى ومطيّتى نعلى[٧]

وعلى فراشى من ينبّهنى ... من نَوْمتى بقيامه قَبْلى

---

(١) رنبوية قرية من قرى الرى ..

(٢) أى وحق أبى ليس لك ذو النخيل بدار . هذا وفى غاية النهاية : وأبى ومالك . والبيتان لأعرابى . وفى الفهرست : وأبيك مالك . . .

(٣) ألا أداة بمعنى هلا . وفى غاية النهاية : بذى بقر اللوى . . . من المزوار

(٤) أورد معجم الأدباء ما رثاهما به اليزيدى وعددها سبعة أبيات .

(٥) أبو طاهر اسمه طيفور انظر الفهرست وفيه ذكر لمؤلفات أحمد بن أبى طاهر وانظر معجم الأدباء .

(٦) فى معجم الأدباء : قل للخليفة ما تقول لمن . . .

(٧) فى هامش الأصل ومعجم الأدباء وابن خلكان : رجلى .

أسعى برجل منه ثالثة[١] موفورة منى بلا رجل
وإذا ركبت أكون مرتدفاً قدّام سرجى راكباً مثلى
فامْنُنْ علىَّ بمن يُسَكّنه عنّى وأهدِ الغمد للنّصل

فأمر له الرشيد بعشرة آلاف درهم ، وجارية حسناء بآلتها ، وخادم ، وبرذون بسرجه ولجامه .

١١ — يحيى بن المبارك[٢]

اليزيدى ، بصرى يكنىّ أبا محمد مولًى لبنى عدىّ بن عبد مناف ، ونسب إلى يزيد بن منصور الحميرى لأنه كان يؤدب ولده . وهو غلام أبى عمرو ابن العلاء فى النحو والغريب والقراءة ، وكان مؤدب المأمون ؛ وله أشعار كثيرة جياد ، قال إسماعيل بن أبى محمد : كان لأبى أشعار كثيرة فى الرشيد وجعفر بن يحيى وغيرهما فقبل أن يموت أحرقها وأخذ علينا ألا نخرج له غير المواعظ :

ومن قوله قصيدته المشهورة :

من يلم الدهر ألا فالدهر غير معتبه[٣]

---

(١) فى الأصل : خامسة والتصويب من ابن خلكان ومعجم الأدباء .

(٢) له ترجمة فى عدة مصادر منها الأغانى وطبقات ابن المعتز ومعجم الشعراء ومعجم الأدباء وابن خلكان .

(٣) منها ثمانية أبيات فى معجم الشعراء . ومعتبه مأخوذ من أعتبه : أزال عتبه .

وفيها أمثال جياد وحكمة .

وكان اليزيدى ظريفاً .

أخبرنى أبو حنيفة عن أبى الفضل اليزيدى قال : انصرف اليزيدى من كتّابه[١] يوماً فقعد المأمون مع غلمانه ومن يأنس به وأمر حاجبه ألاّ يأذن عليه لأحد — وهو صبى فى ذلك الوقت — فبلغ اليزيدىَّ خبرُه فصار إلى الباب فمنع فكتب إليه :

هــذا الطفيلىّ على الباب يا خير إخوان وأصحاب[٢]
فصيرونى بعض جلاّسكمْ أو أخرجوا الى بعض أترابى

فأذن له فدخل فانقبض المأمون ، فقال : أيهـا الأمير ! عد إلى انبساطك فإنى إنما دخلت على أن أكون نديماً لا معلماً .

ومن قول اليزيدى يعتذر إلى المأمون من شىء تكلم به وهو سكران :

أنا المذنب الخطّاء والعفوُ واسع ولو لم يكن ذنب لما عُرِف العفو
سكرتُ فأبدَتْ منِّىَ الكأسُ بعضَ ما كرهتَ وما إنْ يستوى السّكر والصّحو
ولا سيما إذ كنتُ عنـد خليفة وفى مجلس ما إن يجوز به اللّغو
فإن تعفُ عنّى ألْفِ خَطْوىَ واسعاً وإلاّ يَكُنْ عفوٌ فقد قَصُر الخطوُ

---

(١) تختلف هذه القصة عن القصة المشهورة التى رويت فى ابن خلكان وتاريخ الطبرى ج ١٠ ص ٣٠٢ وغيرها .

(٢) فى ابن خلكان : يا خـير إخوان وأصحاب هذا الطفيلى . . . . . .
فصيرونى واحداً منكم أو أخرجوا لى بعض أصحابى

ومن قوله يهجو الأصمعى فى شعر له[١] :

ومن أنت هل أنت إلا امرؤ ، إذا صح أصلك من باهله[٢]
وحسبك لؤم قبيـــلٍ بهـا لمن هى فى كفّه حاصله
فكيف لمن كان ذا دعوة وكِفّة نسبته شايله

ومن قوله فى عنان جارية الناطفى وأبى تغلب الأعرج — وكان شاعراً — :

أبو تغلب للناطفى زَءورُ على خُبْثه والناطفىُّ غَيور
وبالبغلة الشهباء رقّة حافر[٣] وصاحبُنا ماضى الجَنان جَسور
ولا شك فى أن الأعيرج آرها وما الناس إلاّ آير ومَؤور

ومن قوله أنشده المدائنى . وقال إنه أنشدهما فى الكسائى وكان يماظّه ، وقد رثاه اليزيدى بعد موته :

يا رجلا خفّ عنـــده الثقل حتى به صار يضرب المثـــل
ثقلت حتى لقـــد خَفَفت كما سُمجتَ حتى مُلحتَ يا رجل

---

(١) أولها فى ابن خلكان ومعجم الشعراء : أبن لى دعى بنى أصمع متى كنت فى الأسرة الفاضله
وفى طبقات ابن المعتز : رأيت قريباً أبا الأصمعى كثيراً فواضحه شامله
إذا قام يعثر فى شملة وتقتاده أذن مايـــله

(٢) بعده فى ثمار القلوب ٩٣ والصناعتين ص ٢٥٧ والبديع :
وللباهلى على خبزه كتاب لآكله الآكله

(٣) رقة الحافر يكنى بها عن الفساد .

١٢ — الأصمعى[1]

عبد الملك بن قُرَيب الباهلىّ ، ويكنى أبا سعيد . بصرىّ راوية للشعر والغريب موثوق به فى الحديث روى عنه يحيى بن مَعين فأكثر .

وصحب الرشيد وأعطاه مالاً جليلاً وخُصّ به . وله أشعار جياد وأراجيز .

ومن قوله فى إسحاق بن إبراهيم الموصلى :

أأن تغنَّيتَ للشَرب الكرامِ : ألا ... حثَّ الخليطُ جِمالَ الحى فانطلقوا

وقيل أحسنتَ فاستدعاك ذاك إلى : ... ياقلبُ ويْحك لا يذهبْ بك الحَرَق

وقيل أنت حُسانُ الناسِ كلهمُ ... وابنُ الحُسان — فقد برّوا وقد صدقوا

فما بهذا تقوم النادباتُ ولا ... تبكى عليك إذا ما ضمك الحِزَق

وكان الشعر سهلاً عليه ، ذلولاً على لسانه ؛ وفيه يقول عبد الصمد ابن المعذَّل :

لن تَلْبِسوا منطق بمُشكلة ... إلا عن الأصمعى أو خلف

(يريد خلفا الأحمر) ؛ قال أحمد بن القاسم بن يوسف الكاتب عن عمه على بن يوسف عن العباس بن الأحنف أنه أنشد الرشيد أبياته التى يقول فيها :

---

(١) له ترجمة فى ابن خلكان وتاريخ بغداد رقم ٥٥٧٦ وبغية الوعاة وغاية النهاية . وله ذكر غالباً فى كل كتاب أدبى أو لغوى .

إذا ما شئت أن تبصر شيئاً يعجب الناسا
فصوِّرْ ها هُنا فوزاً[1] وصوِّرْ ثَمَّ عَبَّاسا
وقس بينهما شبراً وإن زاد فلا باسا
فإن لم يَدْنُوا حتّى ترى رأسيهما راسا
فكذِّبْها وكَذِّبْهُ بما قاسَتْ وما قاسا

قال فاستحسنها الرشيد وقال : هل سبقك إلى هذا المعنى أحد ؟ فقلت : لا . فقال : علىَّ بالأصمعى . وكانت بينى وبينه نَفرة ، فأخبره الرشيد باستحسانه الشعر والمعنى ، وسأله : هل تعرف شيئاً منه ؟ قال : كثير ، ولكنى حاقنٌ وأعجلنى الرسولُ عن البول ، فخرج ثم رجع ، وقد صنع أبياتاً مثلها على الراء وعلى القاف قال فيها :

. . . . . يعجب البشرا . و . . . . . يعجب الخلقا

وأتمها على هذا ، وزعم أنه سمعها مُذْ دَهْر ، فخجلت وانصرفت محزوناً. فقلت له لما خرجت : سألتك بالله ألست الذى صنعتها ؟ قال : بلى والله ! وأنت أيضاً فعَادِ الرجال .

وكتب إلىَّ الكُرَّانى[2] أنشدنى عبد الرحمن بن أخى الأصمعى لعمه أرجوزة طريفة أوّلها :

---

(١) فوز هى محبوبة العباس بن الأحنف .

(٢) هو محمد بن سعيد انظر فهارس رجال السند فى الأغانى .

يا رب خَوْدٍ من بنات الأحرارْ من آل كِسْرَى[1] فى ذرى الزّند الوار
يستنّ فى مفرقها مِسْك الفار كأنها من جسد فى الأعطار
وزعفرانٍ شرِقٍ بالأبصار[2] عدا على لبّاتها عِرْق ضار
يموت فيها فيشلّ كالطومار مستغنياً عن عمرات[3] المطار

وهى نيف وخمسون بيتاً ؛ قال أبو هفان : ليس فى وصفِ وقْعِ شىء على شىء أحسنُ من قول الأصمعى :

كأنما وَقْع أقلام الرجال بها حِسّ الطِّراف بوقْع المُسبِل السارى

وهذا يقوله فى قصيدته التى يرثى فيها سفيان بن عيينة أنشدنيها ابن فَهْم عن الأصمعى . ومن قول الأصمعى فى الحية :

أرقش إنْ أسبط أو تثنّى حسبت ورساً خالط اليَرَنّا
خالطه من ههنا وهنّا إذا تراءاه الحُواة استنّا

١٣ — رَزين بن زند ورد العروضى[4]

حدثنى ابن عمار عن أبيه وعن داود بن جميل أنّه مولى طَيفور بن منصور الحِميَرِى خالِ المهدى يكنى أبا زهير أخبرنى به محمد بن القاسم بن

---

(١) فى الأصل : من الكسبزى .
(٢) هكذا بالأصل ولعلها بالإنضار .
(٣) العمرة : كل شىء يجعل على الرأس من تاج وعمامة وغيرهما . وفى الأصل فيشر كالطومار .
(٤) له ترجمة فى معجم الأدباء وله ذكر فى الأغانى ج ٦ وخبر مع دعبل ج ١٨ .

على بن الصباح وأحمد بن هارون بن إبراهيم وهو شاعر صاحب عروض كان ينزل بغداد .

أنشد أحمد بن أبى طاهر لرَزين يهجو[١] آل جعفر بن محمّد بن الأشعث ابن مُكلِّم الذئب الخزاعى وأنشدنيها محمد بن القاسم قال أنشدنى أبو الطيب عبد الرحيم بن أحمد ، قال حدثنى أبو نصر محمد بن الأشعث بن جبير بن محمد بن الأشعث أنه قالها فى جده فضربه ثلاثمائة سوط[٢] :

تُهتُم علينا بأنّ الذئب كلَّمكم ... نَعَم لعَمرى أبوكم كلَّم الذِّيبا
فكيف لو كلَّم الليثَ الهصور، إذًا ... تركتم الناسَ مأكولا ومشروبا
هذا الشُّنَيْدىّ ما ساوَى إتاوته ... يكلِّم الفيل تصعيداً وتصويبا[٣]

وأنشد دعبل يهجو خزاعة[٤] :

أَخُزاعَ إن ذُكِر الفَخار فأمسكوا ... وضَعوا أكفّكمُ على الأفواه

---

(١) فى الجهشيارى : يهجو محمد بن الأشعث وفى طراز المجالس ص ٨٣ يهجو جعفر بن محمد الأشعث . وفى ثمار القلوب ص ٣٠٩ يهجو بعض ولد أهبان . وفى طبقات ابن المعتز نسب الشعر لأبى سعد المخزومى فى الأشعث بن جعفر الخزاعى . وفى الأغانى ترجمة دعبل والحماسة الصغرى ص ١٧٤ وتهذيب ابن عساكر ج ٥ ص ٢٣٨ نسب الشعر لدعبل .

(٢) فى طبقات ابن المعتز :

أتيت بابك مرات لتأذن لى ... فصار عنى إذن الباب محجوبا
إن كنت تحجبنى بالذئب مزدهيا ... فقد لعمرى أبوكم كلم الذيبا

(٣) بعده فى طبقات ابن المعتز :

إنى امرؤ من قريش فى أرومتها ... لا يستطيع لى الأعداء تكذيبا
ولا مصاهرة الحبشان من شيمى ... ولا ترى لون وجهى الدهر غربيبا
اذهب إليك فلن آسى عليك ولن ... ألقى ببابك طلابا ومطلوبا

(٤) هذه الأبيات نسبت لدعبل انظر تاريخ الإسلام للذهبى ج ١٣ الورقة ٥٤ / ٥٥ وانظر تهذيب ابن عساكر ترجمة دعبل حيث قال إنه يهجو عيسى الأشعرى .

لا تفخروا بسوى اللّواط فإنّما عنـــد المفاخر فخرُكمْ بِستاه

وكان يعارض عنانَ جاريةَ النّطاف ويُكثِر عَنَدَها . وذكر محمد بن الحسن أنه ألقى على عنان هذين البيتين وقال قَطّعيهما . أحدهما :

لم تر عينى كَتنْحابٍ وصاحبه يضرب حرصًا على الدنيا إلى الشّام

فلما قالت مستعلن فاعلن قال : لا أفعل ، ففطنت فأخجلها .

والبيت الآخر :

فلا الزهد يغنينى ولا الحرص نافعى على الزُّبد بالتّمر الذى أنا آكله

فلما قطّعته قال لها : ظريفة تذكر السّوأتين . فأخجلها أيضاً .

وحدث محمد بن القاسم قال حدثنى أحمد بن محمد بن هارون قال حدثنى أبو زهير رزين العروضى قال : دخلتُ على عِنان وعندها أعرابىّ فقالت لى : يابَه[1] جاء الله بك على حاجة . قلت : ماهى ؟ قالت : هذا الأعرابى يسألنى أن أقول بيتاً ليجيزه وقد عسر علىّ الابتداء فابْتَدِئْ علىّ بالقول . فقلت :

لقد قلّ العزاء فعيل صبرى غَداة حُمولهم للبين زُمّتْ[2]

فقال الأعرابى :

نظرتُ إلى أواخرها ضُحَيًّا وقد رَفعوا لها عُصَبًا فرَنّتْ[3]

---

(١) فى بدائع البدائه جـ ١ ص ٢١٠ : يا عم .

(٢) فى بدائع البدائه جـ ١ ص ٢١٠ : عشية عيسهم للبين زمت .

(٣) فى بدائع البدائه جـ ١ ص ٢١٠ : نظرت إلى أوائلهن صبحا وقد رفعت لها حدج فحنت

وقالت عِنان :

كتمت هواهُمُ فى الصدر منّى على[١] أنّ الدموع علىّ نمّت

قال : فكانت أشعرنا .

وأخبرنى محمد بن القاسم قال أخبرنى محمد بن رزين قال : حدثنى محمد بن عبدالله بن طيفور قال : كان رزين مولانا — قال وأنشدنى له ، وكنا نشرب فرمينا من دار لبعض جيراننا بتفاحة[٢] :

أيا تفاحةً زَمَّتْ فؤادى للهوى زَمَّا

لقد ألقاك إنسان وألقاك لأمرٍ مَّا

لتُهدِى داعىَ الشوق إلى من عضَّ أو شما

وله فى الحسن بن سهل قصيدة لا تخرج من العروض ، أولها[٣] :

بئس ما جزاك به الظاعنو ن إذ من جوارهمُ أخرجوك

قربوا جملهمُ للرحيـل بكرةً أحبّتُك السالبوك

ذو الرياستين وأنت اللذا تحييان سنة غازى تبوك

---

(١) فى بدائع البدائه جـ ١ ص٢١٠ : ولكن الدموع . . . فقال الأعرابى أنت أنت أشعرنا ولولا أنك حرمة لقبلتك .

(٢) فى ذيل زهر الآداب ص ١٦٠ نسبت القصة والشعر لأبى مسعود الأعمى .

(٣) فى الأغانى جـ ٦ فى أخبار عبد الله بن هارون : « وأخذ العروض عن الخليل بن أحمد فكان مقدماً فيه . . . وكان يقول أوزاناً من العروض غريبة فى شعره ثم أخذ ذلك عنه ونحا نحوه فيه رزين العروضى فأتى فيه ببدائع وجعل أكثر شعره من هذا الجنس » .

١٤ — الفضـــل[١]

ابن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعى ، كوفى . قال ابن أبى خيثمة عن دعبل : له أشعار كثيرة . وذكر أنّه ولى بلخ وطُخارِستان من كُوَر خراسان فغزا كابُلَ وكان له بها أثر حسن فقال فى ذلك :

إنا على الثغر نَحميـه ونَمنعه ... بنصرة الله ، والمنصورُ مَن نصرا
كم وقعة بحمى إسكينَ مُشْعَلَةٍ ... وبالمنوحار أخرى تقدح الشررا[٢]
يا أهل كابل هـلاَّ عاذ عائذكم ... بالبدِّ يمنع منَّـا من به انتصرا
لو كان يدفع ضيماً عنكمُ لَدَرَا ... عنه القسىّ التى غَادَرْنه كسرَا
تَصُبّنا نقمـةٌ لله بالغـــة ... رضوانَه فاصبروا لا تَهْلَعُوا ضَجَرا
بالله يطلب ثارَ الدين طالِبُنـا ... وبالرّسول وبالفرقان إذ نُشِرا
لا نمنع الواردين الوِرد ما نَهَلُوا ... إلى اللِّقاء ، ولـكن نمنع الصدرا

وفى أبيه العبّاس بن جعفر ، يقول دعبل قصيدته الّتى فيها :

أمافى صُروف الدهر أن ترجع النوى ... بهم ويُدالَ القُربُ يوماً من البُعد
بلى فى صروف الدّهر كلُّ الذى أرى ... ولـكنّما أغفَلن حظّى على عَمد
فوالله ما أدرى بأى سِهامِها ... رَمَتْنى ، وكلّ عندنا ليس بالْمُكْدى

---

(١) له ترجمة فى معجم الشعراء ص ٣١١ وفى الفهرست ذكر أنه مقل .

(٢) لا يوجد فى معجم البلدان إسكين ولا المنوحار وقد تكون الثانية محرفة عن منوقان .

أبالْجِيدِ أَمْ مجرى الوشاح وإننى لَأَتْهمُ عينيها مع الفاحم الجعد

والعباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث صاحب الإيغار[1] ، الذى يسقى الفرات من عمل كُوثى والفلُّوجة ، أجراه الرشيد كما أجرى المنصور يقطين بن موسى وقاطعه عنه فصار إلى هذا الوقت عملاً مفرداً . وكان قد قلّده خراسانَ ، وصيّر محمداً الأمين فى حجره ، واستخلفه بمدينة السلام فى وقت خروجه عنها . وكان الرشيد لا يقيم بمدينة السلام من السنة إلا شهراً أو شهرين ، ومنزل جعفر بن محمد بن الأشعث بالباب المحوّل من الجانب الغربىّ ، قصره إلى هذا الوقت واقف بإزاء الميل .

١٥ — زرزر الرَّقاء

يكنى أبا الخطّاب ، بغدادىّ شاعر مليح الشعر قليله .

قال دعبل : له شعر صالح ؛ ويروى أنه اجتمع ووالبة بن الحباب وعلى بن الخليل وجماعة من شعراء بغداد فى مجلس ، فقال كل واحد منهم شعراً يعرض به على أصحابه منزله وما عنده ، فقال زرزر :

ألا قوموا بنا نمشى إلى بستان صبّاح

---

(١) عبارة معجم الشعراء : « صاحب الإيغار الذى من عمل كوثى والفلوجة من أعمال الفرات أجراه فيه الرشيد كما أجرى المنصور يقطين بن موسى فى إيغاره وقاطعه عنه . . . إلخ » يقال أوغر الملك لرجل أرضا وأوغره أرضا : جعلها له من غير خراج . وسمى ضمان الخراج إيغارا . ويقال قاطع فلان الأجير على كذا وكذا من الأجر أو العمل : ولاه إياه بأجرة معينة . لهذا كانت عبارة معجم الشعراء هى الواضحة وعبارة الأصل فيها غموض ولبس لما فيها من زيادة وحذف .

فعندى لكم الورد وما شئتم من الرّاح
وبيت من رياحين وتفّاح ، ولُفّاح
وصنّاجة فتيان بصَنْج جِدٍّ صياح
تَدين الله بالنيك به تدعو بإفصاح

وأنشد دعبل لزرزر يهجو رزين العروضى :

سلحتْ أمّ رَزِينٍ ذات يوم فى طحينِ
فسألناها فقالت : ذا خميرٌ للعجينِ

وحدّث ابن أبى بدر : أنّ زرزراً كان ماجنا من أصحاب أبى الحارث حمير وكان أبو الحارث مضحكاً طيّباً .

قال أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم حدثنى محمد بن[1] القاسم مولى بنى هاشم قال : اسم أبى الحارث وولاؤه لبيت حمزة بن عبد المطلب . وقد هجاهما رزين . ومن قوله فى أبى الحارث يتهكّم به :

سلام ناقص الميم على وجهك بالحاء
خروف لك فى البيت فَكُلْ منه بلا فاء
وخردلة بلا دال ولا لام ، ولا هاء
وخرنوب بلا نون محشى كرش الشاء[2]
جزاك الله يا حمير خيراً ناقص الياء

---

(١) هو المشهور بأبى العيناء .

(٢) كذا بالأصل وقد يكون الشطر الثانى : « ولا واو ولا باء » فهذه هى طريقة الأبيات السابقة .

فلا أنت بلوطىّ ولا أنت ، بزناء
ولكنـك حا لام وقاف بعدها ياء[١]

حدث أبو أحمد اليزيدى قال حدثنى ابن أبى السَّرى قال حدثنى رزين العروضى قال : رأيت غلاماً لمحمد بن يحيى بن خالد يضرب أبا الحارث حمير بباب الجسر ، فقلت له فى ذلك . فقال : شتم مولاى ، فقلت له : لم فعلت ؟ فقال : والله لو أن يوسف الصديق جاء إلى مولاه ومعه النبيُّون والملائكة شفعاء فى أن يعيرهم إبرة يخيط بها ما قُدَّ من قميصه ، وله طُورٌ مملوء إبرًا ترسل المُهْر فى أوله فلا يبلغ إلى آخره حتى يَقْرَح ، لما أعارهم . قال رزين : فقلت :

لو أن دارك أنبتت لك واحتشت إبرًا يضيق بها فضاء المنزلِ
وأتاك يوسف يستعيرك إبرة ليخيط قَدَّ قميصه لم تفعل

١٦ — عنان[٢]

جارية النَّاطفى ، شاعرة ظريفة أديبة ، كانت تجلس للشعراء ويجتمعون إليها فيلقى عليها كل رجل منهم الأبيات الغريبة والمعانى النادرة فتجيبه بديهاً .

---

(١) كذا بالأصل مع أن القافية مجرورة . ويريد أنه حلق وهو المأبون .

(٢) لها ترجمة فى نهاية الأرب ج ٥ وفى مختصر ابن المبارك لطبقات ابن المعتز . وفى الفهرست أن شعرها عشرون ورقة .

وكان أبو نواس يظهر التّعشّق لها، وأعطى مولاها مالاً جليلا وطلبها الرشيد فلم يبعها ثم باعها بعد من عبد الملك بن صالح الهاشمى بمائة[١] ألف درهم.

ومن قولها تمدح الفضل[٢] بن يحيى بن خالد. أنشده أبو هفان:

بديهته وفكرته سواء ... إذا اشتبهت[٣] على الناس الأمور
وأحزم ما يكون الدهر رأيا ... إذا عمى[٤] المشاور والمشير
وصدر فيه للهمّ اتّساع ... إذا ضاقت من الهم الصدور

وأخبرنى محمد بن يزيد النحوى أنها قالت ترثى مولاها الناطفى:

يا موت أفنيت القرون ولم تزل ... حتى سقيت بكأسك النّطّافا
يا ناطفٌ — وأنت عنّا نازحٌ — ... ما كنت أول من دَعَوْهُ فوافى

أبو العباس المبرد قال: دخل أبو نواس إلى عنان يوماً فكتب إليها بيتاً يمازحها:

ما تأمرين لصبٍّ ... يكفيك منه قطيره[٥]

---

(١) فى نهاية الأرب ج ٥ ص ٩٠ ذكر أن ثمنها بلغ ٢٥٠ ألف درهم اشتراها بها رجل وأولدها الذى اشتراها ولدين ثم خرج بها إلى خراسان فمات هناك وماتت بعده.

(٢) فى الجهشيارى، قالتها فى جعفر بن يحيى. وفى المستجاد من فعلات الأجواد ص ٨٦ نسبت الأبيات لأشجع السلمى.

(٣) فى الجهشيارى: إذا التبست. وفى المستجاد: إذا ما نابه الخطب الكبير.

(٤) فى الجهشيارى: إذا عجز. وفى المستجاد: إذا عيى.

(٥) فى بدائع البدائه ج ١ ص ٣٩: ماذا تقولين فيمن ... يريد منك نظيره
وفى معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٤: ألم ترقى لصب...

فأجابته :

إيَّاى تعنى بهـذا عليك فاجلد عُميره

فأخجلته، وأدهشته؛ إلا أنه أدركها ببيت فأخجلها وانقطعت عنه وهو :

أريد ذاك وأخشـى على يدى منك غيره[1]

وأخبر المبرد قال : دخل أبو نواس عليها يومًا وقد ضربها مولاها — وهى تبكى — فقال ؛ وذكر أبو زيد عمر بن شبه أن أحمد بن معاوية حدَّثه قال حدثنى مروان بن أبى حفصة قال : دخلت بيت الناطفى وقد ضرب عنانًا فقال[2] :

بكتْ عنان فجرى دمعها كالدرِّ قد توبع فى خيطه[3]

قال فقالت — والعَبرة فى حلقها — :

فليت من يضربهـا ظالمًا تجِفُّ[4] يمناه على سوطه

فقال مروان : هى والله أشعر الجن والإنس . ويروى أنها هجت أبا نواس بعدما كان بينهما من المودة فأفحشت ، وهجاها، فمن قولها فيه :

---

(١) فى معاهد التنصيص : أخاف إن رمت هذا على يدى منك غيره
وزاد أن عنان أجابته بقولها :

عليك أمك نـكها فإنهـا كندبـيره

(٢) فى العقد جـ ٧ ص ٦٤ ذكر أن قائل الشعر هو بكر بن حماد الباهلى وفى بدائع البدائه جـ ١ ص ٨٤ ذكر أن البيت لأبى نواس وأن أبا الفرج الأصفهانى نسبه لمروان وفى المحاضرات جـ ٢ ص ٣٤ نسب لأبى نواس .

(٣) فى بدائع البدائه : كلؤلؤ ينسل من خيطه . وفى المحاضرات :

إن عناناً أسبلت دمعها كالدر إذ ينسل . . .

(٤) فى المحاضرات : تيبس .

مُتْ متى شئتَ قد ذكرتُك فى الشّعـــر وجرِّرْ أثواب ذيلك فَخْرا[١]

لا تسبِّح فما عليك جُنـــاح جعل الله بين فكّيكَ دُبْرا

أنت تفسو إذا نطقتَ ومن سبّـــح بالفســـو نال إثماً ووِزْرا

قال أبو زيد عمر بن شبه حدثنى أحمد بن معاوية عن رجل[٢] قال: وجدت بيتاً على كتاب فلم أجد من يجيزه، فأتيت به عنان فأنشدتها إياه. وهو:

وما زال يشكو الحب حتى سمعته[٣] تنفس من أحشائه أو تكلّما

فما لبثت أن قالت:

ويبكى فأبكى رحمة لبكائه إذا ما بكى دمعاً بكيت له دما

١٧ — عبد الجبّـــار[٤]

ابن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن محرمة القرشى من بنى عامر بن لؤى، شاعر أديب طريف مدنى.

أنشدنى له أحمد بن يحيى قال أنشدنيه عبد الله بن شبيب وأنشدنيه أحمد بن أبى خيثمة عن الزبير بن بكّار عنه يعنى — عبد الجبار — قال: هى لأبى سعيد بن سليمان:

---

(١) هكذا بالأصل وقد يكون محرفاً عن: ته متى شئت او: ته كما شئت.

(٢) فى العقد جـ ٧ ص ٦٤ ذكر أن من سألها إجازة البيت هو بكر بن حماد الباهلى.

(٣) فى بدائع البدائه جـ ١ ص ١٤٥: حتى رأيته ... تنفس فى أحشائه وتكلما.

(٤) فى الفهرست ص ١٦٤ أن شعره كان خمسين ورقة. وله ترجمة مختصرة فى تهذيب ابن عساكر.

بلوت إخاء الناس — يا عمرو — كلهم وجرّبتُ حتى حنّكتنى[1] تجاربى
فلم أَرَ وُدَّ الناس إلّا رضاهمُ فمن يرزَأَوْ يَسخَطْ فليس بصاحب
فَهَوْنَكَ فى بُغْضٍ وحُبٍّ فربّما بدا جانبٌ من صاحب بعد جانب
وخذ عَفْوَ مَن أحببتَ لا تنزُرَنَّه فعند بلوغ الكَدْر رَنْق المشارب

ومن إنشاد الزبير لعبد الجبار أنشده محمد بن الحسن الزرقى ، قال أنشدنى عبد الله بن شبيب ، قال أنشدنى عبد الجبار لنفسه :

وذى إحنة قد قلت : أهلا ومرحَبَا له حين يلقانى فحيًّا ورحَّبَا
وأعطيته من ظاهرى مَسحةَ الرِّضا وقرّبتـــــه حتى دنا فتقرّبا
فصُلتُ به مستمكن الكفِّ صولة شفيت بها أضغان مَن كان مغضبا

ومن إنشاده له :

وعوراء قــد أُسْمِعْتُها فصممتها وأوطأتها من غير عَيٍّ بهـا نعلى
فلم يَنْثِها ناثٍ وكانت كما مضى وجرّت عليها العاصفات سَفَى الرمل

حدث أحمد بن أبى خيثمة قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المُساحق قال : ولّانى الحسن بن زيد شرطته بالمدينة فقال لى يوماً قولاً كان جوابه منّى خلاف ما أراد ، فقال : والله

---

(١) فى هامش الأصل مكتوب ما يأتى : « فى الأصل : أمكنتنى » .

لهممت أن أفارقك فراقاً لا رجعة بعده ، فقلت : أيُّها الأمير إذاً أقول — ويقال : الشعر لمسلم ، وقوم يقولون للمساحق — :

وفارقتُ حتى ما أُبالى من انتأى ... وإن بان جيرانٌ علىَّ كرامُ
فقد جعلتْ نفسى على النَّأى تنطوى ... وعينى على هجر الحبيب تنام

فوثب فلم أَشكك فى التى تهدّدنى بها ، فما زال برًّا بى حتى فارقنى .

أخبرنى أحمد بن زهير قال أخبرنا الزبير قال حدثنى محمد بن الضحاك قال : رأت امرأةٌ من بنى هلال بن عامر ثم من بنى قرّة عَبْدَ الجبار حين سعى عليهم لبكّار الزُّبيرى فأعجبها . فقالت :

لعمرى لقد أَودعْتَنا الحُزْنَ كلَّه ... عشيّة رُدَّت للنّجاء النّجائبُ
فوالله لا أَنْساك ما هبّت الصَّبا ... وطولَ الليالى ما دعا اللهَ راغبُ
ووالله لا أَنْساك يا ابن مساحق ... وإن جُمعت فيكم علىَّ الحواجب
ووالله ما أَحببت حبك والداً ... ولا ولداً لى فانْظُرَنْ من تُصاحب

١٨ — أبو الجنوب وأبو السمط[1]

ابنا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة ، شاعران رشيديان مجيدان .

أنشد أبو هفان لأبى الجنوب ، يقول فى بيعة الأمين :

---

(١) المعروف أن مروان بن سليمان المشهور باسم مروان بن أبى حفصة الأكبر ، له ولد اسمه أبو الجنوب . وأبو الجنوب له ولد اسمه مروان ولقب بمروان الأصغر وكنيته أبو السمط كما أن مروان الأكبر يكنى أبا السمط . ونحن نجد العنوان موهماً أنهما أخوان .

انظر الأغانى وطبقات ابن المعتز ترجمة مروان الأكبر وترجمة مروان الأصغر وانظر ابن خلكان ومعجم الشعراء والفهرست .

لله درُّكِ يا عقيلةَ جعفرٍ ماذا وَلَدتِ من النّدى والسُّؤددِ
إنَّ الخلافة قد تبيَّن نورها للنَّاظرين على جبين محمَّد
إنى لأعلم إنَّه لَخليفةٌ إنْ بيعةٌ عُقِدَتْ وإنْ لم تُعْقد

قال : فَحَشَتْ أُمُّ جعفرٍ فاه جوهراً . واسم أبى الجَنوب : عبد الله ، قال : ذكر ذلك أبو هفان[1] .

قال أبو هفان : وذكر ابن إدريس بن سليمان بن يحيى بن أبى حفصة أن هذه الأبيات لجبلة بن يحيى بعض آل أبى حفصة . قال : والحق عندنا أنها لعبد الله لأن ذلك لم يكن يحسن هذا الكلام .

أحمد بن أبى طاهر قال : حدثنى محمد بن على بن طاهر ، قال: بعث عبدالله ابن طاهر وهو بالجزيرة إلى عبد الله بن مروان بن أبى حفصة وهو ببغداد بعشرين ألف درهم وكسوة ، فقال ؛ وحدثنى بمثله أحمد بن يحيى عن محمد ابن سَلّام عن أبى الغرّاف فقال السمط[2] بن مروان :

ونعم الفتى والبيدُ بينى وبينه بعشرين ألفاً صبَّحتنى رسائله
فكنَّا كحيٍّ صبَّح الغيثُ أهله ولم تنتجع أظعانه وحمائله
أتى جود عبدالله حتى كَفَتْ به رواحلَنا سَيْرَ الفلاة رواحله

---

(١) أبو هفان هو عبد الله بن أحمد بن حرب . انظر نزهة الألبا ومعجم الادباء وتاريخ بغداد وطبقات ابن المعتز .

(٢) يلاحظ أن المرسل إليه هو أبو الجنوب عبد الله ولعل لقبه هو السمط لأن أباه مروان الأكبر كنيته أبو السمط . وقد صرح باسم السمط بن مروان بن أبى حفصة فى معجم الشعراء ترجمة عياش ابن حنيفة ص ٢٧٩ هذا ويبدو أن فى الترجمة نقصاً لأننا لا نجد فيها شعراً لأبى السمط .

أحمد بن يحيى قال حدثنا ابن سلّام قال قال أبو الغرّاف[١] : سرق هذا المعنى من نهشل بن حَرّيّ حيث يقول ، وأخبر ابن أبى طاهر عن أبى محلم[٢] قال : بعث كثير بن الصّلت الكندى — وهو قاضى عثمان على المدينة — إلى نهشل بن حَرّيّ وهو بالبصرة بكسوة ومال فكتب إليه نهشل :

جزى اللهُ خيراً — والجزاءُ بكفّهِ — بنى الصّلت إخوانَ السّماحة والمجدِ
أتانى وأهلى بالعراق نداهُمُ كما انقضّ سيلٌ من تهامة أو نجد
فما يَتغَيّرْ من بلادٍ وأهلها فما غيّرَ الإسلامُ مَجْدَكُمُ بعدى

قال دعبل : كل من قال الشعر من آل أبى حفصة بعد مروان وإخوته وولده وولد ولده فمتكلف ، وقد جهدنا أن نجد لهم بيتاً نادراً فلم نجده .

---

(١) أبو الغراف هو عمرو بن مرثد انظر معجم الشعراء ص ٢١٨ .

(٢) أبو محلم هو محمد بن سعد ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدى وكان يسمى محمدا وأحمد انظر الفهرست ص ٤٦ .

١٩ – محمد[١]

ابن أمية بن أبى أمية الكاتب البصرى ، شاعر مجيد ، رقيق الشعر ، ابن شاعر وأخو شاعر . ومن قوله[٢] :

بنفسى من يناجيه ضميرى بأمانيه
ومن يعرض عن وصفى[٣] كأنى لست أعنيه
لقد أسرفتُ فى الذلِّ كما أسرفتَ فى التيه
أما تذكر لى إحسا ن يومٍ فتُكافِيه[٤]

ومن قوله أنشده المبرد :

يا فراقاً أتى بإثر[٥] فراقِ واتِّفاقاً جرَى بغير اتفاقِ
حين حُطّت ركابنا لإياب[٦] زمَّ منه رحاله لانطلاق

---

(١) له ترجمة فى الأغانى ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد وفى الفهرست أن شعره خمسون ورقة . هذا وفى تاريخ بغداد ذكر محمد بن أبى أمية الكاتب وقال إن له إخوة وأقارب كلهم شعراء فمنهم أمية وعلى والعباس وسعيد . . . وقد اختلفت أشعارهم واختلفت الروايات أيضاً فى أنسابهم إلا أن محمد بن أبى أمية أشهرهم ذكراً وأكثرهم شعراً وأحسنهم قولا . ثم ترجم بعده لمحمد بن أمية بن أبى أمية الكاتب فقال : وهو ابن أخى محمد ابن أبى أمية شاعر رقيق الشعر وقد اختلط شعره بشعر عمه لأن كثيراً من الناس لم يفرقوا بينهما .
ونجد فى تاريخ بغداد أن قطعتين مما فى هذا الأصل منسوبتين إلى عمه محمد بن أبى أمية .

(٢) نسبها تاريخ بغداد لعمه محمد بن أبى أمية .

(٣) فى تاريخ بغداد : ذكرى .

(٤) فى تاريخ بغداد : فتجازيه .

(٥) فى شرح المقامات جـ ١ ص ٢٥٦ : بعقب فراق . وفى المحاضرات جـ ٢ ص ٢٩ : بعيد تلاق .

(٦) فى شرح المقامات :

. . . . . لتلاق زمت العيس معهم لانطلاق

وفى المحاضرات : لتلاق . . . بفراق .

إن نفسى بالشام إذ أنت فيها ليس نفسى نفسى التى بالعراق
أشتهى أن ترى فؤادى فتدرى كيف صبرى عنكم وكيف اشتياقى[١]

أخبر أبو بكر أحمد بن أبى خيثمة قال أنشدنا محمد بن سلام لمحمد [بن أمية] بن أبى أمية :

وملاحظيْنِ يكاتمان هواهما جعلا الصدور لما تجنّ قبورا
يتلاحظان تلاحظاً فكأنما يتناسخان من الجفون سطورا

وأخبر أبو بكر قال : أنشدنا محمد بن سلام أيضاً :

تترجم عنّا فى الوجوه عيوننا ونحن سكوت والهوى يتكلّم
ونغضب أحياناً فنرضى بطرفنا وذلك بادٍ بيننا ليس يُعْلم

وأنشد ابن أبى خيثمة عن دعبل وغيره عنه :

رب وعدٍ منكِ لا أنساه لى واجب[٢] الشكر وإن لم تفعلى
أقطع الدّهر بظنٍّ حسن وأجلّى غمرة[٣] ما تنجلى
وأرى[٤] الأيام لا تُدْنِى الذى أرتجى منك وتُدْنى أجلى
كلما أمّلتُ يوماً[٥] صالحاً عرض المكروهُ لى فى أملى

---

(١) فى شرح المقامات : كيف وجدى بهم وكيف احتراق . ومثله فى المحاضرات .
(٢) فى الأغانى : أوجب . ونسبت فى تاريخ بغداد لعمه محمد بن أبى أمية ورواه : رب قول منك.
(٣) فى محاضرات الراغب ج ١ ص ٢١٦ : كربة .
(٤) فى محاضرات الراغب : « وكذا الأيام . . . »
(٥) فى محاضرات الراغب : وجهاً . . . وهو فيه مقدم على البيت السابق له .

حدّث محمد بن القاسم قال حدثنى محفوظ بن عبيد الله قال حدثنى ابن أبى[1] فَنَن قال : دخل أبو العتاهية على العبّاس بن الفضل بن الربيع ، فقال : بلغنى أنَّ فى ناحيتك شابًّا يقول الشعر ، قال : هو أقرب الناس مجلساً منك — وكان إلى جانبه محمد بن أمية بن أبى أمية — فقال أبو العتاهية : أنشدْنى شيئاً من شعرك . فأنشده هذه الأبيات ، فلم يزل أبو العتاهية يبكى ؛ وأنشد أيضاً عنه له :

يا ليت شعرى ما يكون جوابى ... أمَّا الرسول فقد مضى بكتابى
وتعجلت نفسى الظنون وأُشْرِبَتْ ... طمع الحريص وخشية المرتاب
ويروعنى حركات كلّ محرّك ... والباب قرعته — وليس ببابى —
واحسرتا من بعد هذا كلِّه ... إن كان ما أَخْشَاهُ رَدّ جوابى

ومن قوله :

أيا كثير العللِ ... ويا قليل الشُّغُلِ
ويا لذيذ القُبَلِ ... ويا عظيم الكَفَلِ
سرعة هذا ختنى ... فأين أيمانك لى ؟
تُوئِسنى مجتهدا ... منك ويأبى أملى

---

(١) ابن أبى فنن هو أحمد بن صالح ، له ترجمة فى الديارات وتاريخ بغداد وفوات الوفيات وطبقات ابن المعتز .

٢٠ — على وعبد الله وأحمد

بنو أمية بن أبى أمية ، شعراء محسنون .

أنشد أبو هفان لعلى[١] :

أحبُّك حبًّا لو يُفضُّ يسيره ... على الخلق مات الخلق من شدة الحبِّ
وأعلم أنى بعـــد ذاك مقصِّر ... لأنك فى أعلى المراتب من قلبى

وأنشد ابن أبى خيثمة عن دعبل لعلى بن أمية ، قال أبو هفان : هما لمحمد وهذا مشهور من قول على أنشدنيه جماعة عن أبى حشيشة[٢] :

يا ريح ، ما تصنعين بالدِّمنِ ؟ ... كم لك من محو منظر حسنِ ؟ !
محـوت آثارنا ، وأحدثت آ ... ثاراً بربع الحبيب لم تكن

ومن قول على بن [أمية بن] أبى أمية . أنشدهما أبو هفان :

أنا مشتاق إلى من ... لا يبـــالى باشتياق
أنا أبـكى من هوايـــه[٣] ... ومن يوم الفراق

وعلىٌّ هذا هو : أبو [أبى] حشيشة الطنبورى ، ولأبى حشيشة شعر صالح ، واسمه : محمد بن على ، وكنيته : أبو جعفر .

---

(١) نسبت فى الأغانى لأخيه محمد المترجم له قبله . وعلى له ترجمة فى الأغانى . وعبد الله له ترجمة مختصرة فى طبقات ابن المعتز وذكر الفهرست أن شعر على مائة ورقة وشعر عبد الله خمسين وشعر أحمد ثلاثون .

(٢) هى فى الأغانى ٧ أبيات ومنسوبة لعلى بن أمية وكذلك فى عيون التواريخ ص ٢٨١ حوادث ١٩٥ وأبو حشيشة له ترجمة فى الأغانى ومعجم الشعراء ونهاية الأرب ج ٥ وتاريخ ابن عساكر المجلد ٣٨ ص ٥٠٧ .

(٣) هكذا بالأصل ولعله يريد من هوى إياه مثل قولهم حبيبه .

ومن قول عبد الله ، أنشده أبو هفان . ويروى هذا الشعر للأشتر صاحب على عليه السلام وهو طويل يقول فيه :

* إن لم أشنَّ على ابن حرب . . . *

لا تَرْبَعَنَّ على محـــلّ البوس حيث الرئيس بمنزل المرءوس
إن لم أَشُنَّ على ابن سهل غارة لم تخل يوماً من نِهَاب نفوس
فوفرتُ وفرى وانحرفت عن العُلا ولقيت أضيافى بوجـه عبوس

ومن قول أحمد بن [أمية بن] أبى أمية ، ويكنى : أبا العباس ، أنشده أبو هفان وقال : ليس فى الأرض هجاء أشرف ولا أظرف من هذا الهجاء[1] :

إنّ ابن شاهك قـد ولّيته عملاً أضحى - وحقّك - عنه وهو مشغول
بسكّة أحدثت ليست بشارعة فى وسطها عرصة فى جوفها ميل[2]
يرى فُراتقها فى الرّكض مندفعاً تهوى[3] خريطته والبغل مشكول

ومن قوله ، أنشده دعبل :

خَبَّرَتْ عن تغيُّرى الأترابا ومشيبى ، فقلن : بالله شابا
نَظَرَتْ نظرة إلىّ وصـــدَّتْ كصدود المخمور شمّ الشّرابا

---

(١) فى أدب الكتاب للصولى ص ١٩٤ : كان ابن شاهك عدواً لأحمد بن أمية وكان فيه تأنيث فولاه إسحق بن إبراهيم عملا فقال ابن أمية يخاطب إسحق ويذكر أبنة بابن شاهك وجعل الذى رماه به كالفرانق وما معه كالخريطة فقال له :

قل للأمير أدام الله نعمته قولا له عند أهل الرأى تحصيـــل
إن ابن شاهك . . . . . .

(٢) فى أدب الكتاب : تفضى إلى عرصة فى جوفها ميل .

(٣) فى أدب الكتاب : ينوى خريطته .

٢١ — الصّمّـــرى[١]

شاعر مجيد، مدح معن بن زائدة وغيره

ومن قوله فى معن ، وذكر أبو عكرمة عن القحذمى[٢] أنه قاله فى يزيد بن مزيد ، وأنه قيل ليزيد : ما أحسن ما مُدحت به ؟ فأنشد هذا الشعر :

أنت امرؤ همك المعالى ودلو معروفك الربيع
وأنت من وائل صميم والقلب تحنى له الضلوع
فى كل يوم تزيد خيراً يذيعه عنك من يذيع

وأنشد له أبو هفان :

وشاطرة من البيض الظرافِ وقفت لها بمكة فى الطوافِ
أمازحها بِـ : قَدْ حَانَ انصرافى فقالت : ليت أنك خلف قَافِ

---

(١) ذكر فى الفهرست من غير أن يذكر اسمه وقال عنه : مقل .

(٢) القحذمى هو الوليد بن هشام انظر كتاب الحيوان ج ٤ ص ٤٦٨ .

٢٢ – أبو فرعون[١]

السَّاسى التَّيمىّ العدوى ، من عدى الرّباب ، اسمه : شويس ، أعرابىّ بدوى قدم البصرة يسأل الناس بها ، وكانت له أشعار طريفة .

ومن قوله أنشدنيه أحمد بن زهير عن دعبل ؛ وقال أبو العيناء : قاله فى عمر بن حبيب القاضى :

كفانى الله شرّك يا ابن عمى فأما الخير منك فقد كفانى

وأنشد له أبو هفان :

تفرَّدوا وامرأتى قدَّامى ليس لكم لدىَّ من مقام

أنا حَمَامُ فرج الحجام

فرج الحجام : مولى جعفر بن سليمان بن على ، وقال المدائنى : لم يُدْرَكْ حجام أعقل منه وطائره هذا الذى يذكره أبو فرعون أول طرسوسىٍّ[٢] طار بالبصرة .

---

(١) له ترجمة فى طبقات ابن المعتز ومكتوب أبو فرعون الناشى ولم يذكر اسمه . وفى الفهرست أبو فرعون الشاسى وأن شعره ثلاثون ورقة وفى الإمتاع والمؤانسة ج ٣ ص ٣٤ ، ص ٧٠ ، ج ٢ ص ٥٣ أبو فرعون الشاشى ، وفى المحاسن والمساوى ص ٦٢٨ ولأبى فرعون الأعرابى السائل . هذا وفى شرح القاموس مادة سوس . فى المستدرك : والساس قرية تحت واسط منها أبو المعالى بن أبى الرضا الساسى . . . وأبو فرعون الساسى شاعر قديم قيده ابن الخشاب بخطه وقال أبو عبيدة : كل من ينسب سائساً – يعنى من العرب – فهو من ولد زيد مناة بن تميم لأنه كان يقال له ساسى . كذا فى التبصير .

(٢) كذا بالأصل ولعله أول طير سوسى .

ومن قول أبى فرعون :

بنيّتىَّ هـــدَّنى الزمانُ ومـلَّنى الأهلونَ والإخوانُ
ردَّ فلانٌ وجفـــا فلانُ واللهُ ربُّ الناسِ مستـمانُ

ومن قوله :

ولا يَرِيم الدَّهر من مكانه أشجع من « ليث » على دكانه
لا يطمع السائل فى رغفانه أعطانِىَ الْفَلْسَ على هوانه

ومن قوله أنشدنيه عمر بن محمد بن عبد الملك قال أنشدنى الحسن ابن جهور :

هذا زمان عارم من يُبْسه ترى اللئيم ينتقى من جنسه
يصبح من صبيانه وعرسه مستأثراً بخبزه ودبســـه

ومن قوله أنشده أبو حنيفة[1] :

وصبية مثـــل صغار الذرِّ سود الوجوه كسواد القِدْر
جاءهمُ الـــبرد وهمْ بشر بغير قُطْفٍ وبغير دُثْر
تراهُمُ بعد صلاة العصر بعضهمُ ملتصقٌ بصدرى
وآخرٌ ملتصق بظهـــرى إذا بكوا علّلتهمْ بالفجـر
حتى إذا لاح عمـود الفجر ولاحت الشّمس خرجت أسرى

---

(١) ورد هذا الرجز فى المحاسن والمساوى ص ٦٢٨ وفى العقد فى باب « كتاب كلام العرب » وفى طبقات ابن المعتز مع اختلاف فيها وزيادات عما هنا .

عنهم وحلُّوا بأصـــول الجُدْر كأنهم خنافسٌ فى جُحْـرِ
هذا جميع قصـــتى وأمرى فاسمع مقالى وتولّ أجـرى
فأنت أنت ثقتى وذُخْرى

ومن قوله أنشدنيه محمد بن خلف :

أنا أبو فرعونَ زين الـكورَهْ أحسن شىء مشيةً وصـورَهْ
تضحـــك إن مرَّت به ممكوره ضحك الأفاعى فى جراب النُّوره

ومن قوله أنشده عمر بن محمد عن الحسن بن جعفر مولى بنى هاشم :

يا إخـوتى يا معشر الموالى أنا ابنكمْ وأنتمُ أخوالى
هذا زبيـــلى وجرابى خالى والماء عال والدقيـــق غال
وقد مللنا كثرة العيال

وأنشد عمر قال : أنشدنى الحسن لأبى فرعون يهجو قومه :

إنَّ عديًّا نفشت لحاها وظامت فى حقها أخاها
لا يَرَنى الله كما أراها

سرق المعنى من أوس بن حجر يقول :

أبنى لُبَيْـــــنى لا أحبكمُ وجد الإلٰه بكمْ كما أجد[1]

---

(١) فى هامش الأصل كتبت هذه النبذة : « قال المرزبانى فى معجم الشعراء : ووقف على عجوز يستطعمها ، فقالت : بارك الله فيك ، فقال :

رب عجوز جبسة زبون سريعة الرد على المسكين
تظن أن بوركاً يكفينى إذا خرجت باسطاً يمينى ».

٢٣ – الخـــارکی[١]

واسمه عمرو وكان أعور . بصرىٌّ أزدىٌّ ؛ وخارك قرية من عمل فارس على البحر ؛ شاعر خبيث سفيه ماجن .

أنشد له الجاحظ ودعبل :

إذا لام على المُرْدِ نصيحٌ زادنى حرصا
ولا والله يا قوم[٢] فلا أُقْلِع أو أُخْصَى

قال الجاحظ : عطس الخاركى فقال : الحمد لله الذى لا ينام ولا ينيم ، وعطس فزارة فقال : الحمد لله الذى لا يحلف بأعظم منه .

وأنشد حمّاد بن إسحاق الموصلى لعمرو الخاركى :

إن كنت أرجوك إلى سلوة فطال فى حبس الضَّنى لبثى[٣]
وعشت كالمغرور فى دينه يوقن بعد الموت بالبعث

ومن قوله :

علِّلانى بمزهر ويراعَهْ لا تفيتانِىَ المدامَةَ ساعه
يا نديمىّ فاشرباها فإنى قد أرى فى النديم[٤] سمعاً وطاعه
بادرا أَوبة المنون فإنَّ الـــدار دارٌ حصَّادة زراعه

---

(١) له ترجمة فى معجم الشعراء وذكر فى الأغانى فى ج ١٨ ترجمة دعبل وفى الفهرست أن شعره خمسون ورقة .

(٢) فى معجم الشعراء : ولا والله لا والله .

(٣) فى معجم الشعراء : إن كنت أرجو لك من سلوة فطال فى حبس الغنى لبثى

(٤) فى الأصل وضع فوقها : للنديم .

ومن قوله :

عليك ما تنوين لا تخدعى عن طيب عيش بالأباطيل
فتارك اليوم لما فى غدٍ أحق معقول بتجهيل
ما يسأل تعجيلا بتأجيل (١)

وله :

قلت يوماً لها — وحركت الـ عود بمضرابها فغنّتْ وغنّى — :
ليتنى كنتُ ظَهْر عودك يوماً فإذا ما احتضنتنى كنتُ بطنا
فبكت ثم أعرضت ثم قالت : من بهذا أتاك فى النوم عنّا
قلت لما رأيت ذلك منها : بأبى ما عليكِ أن أتمنّى

ومن قوله أنشده أحمد بن أبى خيثمة ثم قال هو لأحمد بن إسحاق الخاركى :

نعى نفسى إلىَّ أبى وخبَّرَ أين منقلبى
بموعظة رآها فى أبيه كما رأيتُ أبى
فأين من الطِلِّ على مذاهب مَهْرَبى هَرَبى
وما لمسافرٍ جَدَّ الرَّحِيلُ به وللعب
سرى طلقاً بغمْرته وأغفل ليلة القرب
وفى القرب اقتراب الوا ردين بها إلى العطب

---

(١) بياض بالأصل .

قال الجاحظ : كان عمرو الخاركى يذكر أُمّ المخاخل :

وقد طولت الإسب فصار الإسب قاريّهْ
علاها رمص الصدع فصارت بَرَدانيهْ

وأنشد أبو العيناء[١] :

من كانت الدنيا له شارةً فنحن من نظّارة الدنيا
نرقبها من كثب حسرة كأننا لفظ بلا معنى

٢٤ — أحمد[٢]

ابن إسحاق الخاركى ، بصرى شاعر كثير الشعر ، هاجَى الفضل الرّقاشى هجاءً كثيرًا ؛ ومن شعره أَنشده أَحمد بن أبى خيثمة :

يا خاطب الدنيا ألم تعتبر بفعلها قبلك فى العالم
إنّ الّتى تخطب غرارة قريبة العرس من المأتم

وأنشد له أيضاً فى الخمر ، وذكر المبرد أنها لأبى نواس ، وهى مختارة حسنة المعنى[٣] :

---

(١) فى محاضرات الراغب ج ١ ص٢٤٣ نسبها للخاركى ولم يبين أهو عمرو أو أحمد المذكور بعده.

(٢) له ترجمة فى طبقات ابن المعتز وفى الفهرست أن شعره خمسون ورقة .

(٣) فى ديوان أبى نواس لأبى نواس :

عد عن رسم وعن كثب واله عنه بابنة العنب
بالتى إن جئت أخطبها حليت حليا من الذهب
خلقت للهم قاهرة وعدو المال والنشب
لم يذقها قط راشفها فخلا من لاعج الطرب
لا تشبها بالتى كرهت .....

أُمُّ طوقِ الشَّذر والذّهب قرّبت باللّهو واللّعب
خُلقت للهمِّ قاهـرة وعدوَّ البخل والنّشب
لم يسغها قطّ راشفُها فخـلا من نَشْوَتَىْ طرب
لا تَشُبْها بالذى كرهت هى تأبى دعوةَ النسب

أخبرنا أبو العباس المبرِّد ، قال : ليس يعنى لا تشبها بالماء ، ألا تسمع قول سلم الخاسر :

* لا تصلح الخمرة إلاّ بما *

ولـكن يعنى لا تشبها بالطبخ فتزيلها عن اسمها ومعناها .

وأنشد أبو بكر بن أبى خيثمة أيضاً فى الجاحظ[1] :

يا فتى نفسه إلى الـــكفر بالله تائقهْ
لك فى الفضل والتَّنـــسُّك والزهد سابقه
فَدَعِ الـكفر جانباً يا دعىَّ الزنادقـــه

وأحمد بن إسحاق — وذكر ذلك دعبل ؛ — أنشد له يهجو أبا ذفافة إبراهيم بن سعيد بن سلم الباهلى :

أردتُ به الهجاء فأدركتنى على الأشعار حيطةٌ وَرَافَهْ

---

(١) نسبت هذه الأبيات للجاز يقولها فى الجاحظ . انظر معجم الشعراء ترجمة الجماز . وفى هامشه ما يأتى : هذه الأبيات نسبها المرزبانى قيل لأحمد بن إسحق الخاركى .

وأنشد له :

أبديت سوءة منصبيكا وهتمت فاك بوالديكا

أنشدنى علىّ بن محمد بن نصر قال : أنشدنى أبو[١] عبد الرحمن العطوى قال : أنشدنى أحمد بن إسحاق الخاركى لنفسه :

كأس وصلت ظلامها بنهار وفلت حد خمارها بعقار

وهى طويلة ، قلت لعلىٍّ : إن الناس يروونها لمصعب[٢] الورّاق ، فقال : لا .

وفيها يقول فى خروج لحية أمرد :

لهفى عليك وما يردُّ تلهُّفى بعد الظّلام غضارة الأنوار

وكأنّ خطّ الشّعر فى جنباته ليل أقام على نجوم نهار

لو يُبْتَلى بدر السّماء بلحية لاسودّ حتّى لا يضىء لسارى

٢٥ — أبو الخطاب

البهدلى التميمى ، عمر[٣] بن عامر ، بصرىٌّ فصيح راجز متقدِّم . كان الأصمعىُّ يتخذه حجَّة ويروى شعره .

---

(١) أبو عبد الرحمن العطوى هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى عطية انظر معجم الشعراء وطبقات ابن المعتز والأغانى والفهرست .

(٢) فى شرح المقامات جـ ١ ص ١٦١ ذكر بيتاً ومعه آخر ونسبهما لمصعب الماجن .

(٣) فى ذيل زهر الآداب ص ٤ : أبو الخطاب عمرو بن عامر السعدى ، وفى الفهرست : البهدلى واسمه عمرو بن عامر ويكنى أبا الخطاب وذكر أن شعره ثلاثون ورقة ، وفى بدائع البدائه جـ ٢ ص ٦ : ما روى أن أبا الخطاب عمر بن عامر السعدى المعروف بابن الأشذ . . . وفى طبقات ابن المعتز ترجمة له عنوانها « أبو الخطاب البهدلى » ولم يذكر اسمه .

أحمد بن أبى طاهر قال : أهدى رجل من أهل البصرة إلى أبى الخطاب البهدلى خروفاً مهزولاً ، فقال أبو الخطاب :

أهدى إلينا معمر خروفا ... كان زماناً عنده مكتوفا
يعلفه الكشيح والسّفوفا ... والفارِقون بعده مَدُوفا
حتى إذا ما صار[1] مستجيفا ... أهدى فأهدى قصباً ملفوفا
جُلّل جلداً فوقه وصوفا ... وكان من فعاله موصوفا

وأنشد أبو هفّان لأبى الخطاب :

الجود طبع وما يَسْطِيعه أحدٌ ... إلّا امرؤ والداه : الدين ، والكرم

وأنشد له محمد بن إسحاق المروزى الفقيه قال : أنشدنى أبو الخطاب :

قل للّيالى : ما أردت فاصنعى ... إنّ الّذى أبليته لم يرجع
من الشباب فأجدّى أو دعى ... وأنت قد أودعت شرّ مودع
تقرُّحٌ فى بدنى وأضلعى ... وضعف صلبى واشتكاء أخدعى
بوجع نظيره لم أيجع ... ما فىّ يا عاذل من مستمتع
أنحلنى كرُّ اللّيالى الرُّجَّع ... تسعين قد وصلتها بأربع
ويحكِ كفّى عن ملامى وارْبَعى ... وحقّ ما أُلقى إليك فاسمعى
إنّىَ لو عُمِّرْت عمر الأصمعى ... وعمر لقمان وعمر تبّع
ونسر لقمان الهِجَفّ الأقرع ... ما كان بدٌّ من تبوّى مضجعى
فى عرض شبرين وخمس أذرع ... فى مضجع ساكنه لم يهجع

---

(١) فى الفهرست : كاد .

وسرق الحمدوى[١] من أبى الخطّاب قوله فى الخروف ، وأهدى إليه سعيد بن أحمد ابن جواسبيداد[٢] أُضحية مهزولة فقال :

ما أرى إن ذبحت شاة سعيد ... حاصلا فى يدىَّ غير الإهاب
ليس إلا عظامهـــا لو تراها ... قلت : هـذا أرازن[٣] فى جراب

وأنشد محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن الفقيه قال : أنشدنى أبو الخطّاب لنفسه وقد كبر :

قلت لرجلى وهى عرجاء الخُطَا ... تشكو إلىَّ وجعاً من النَّسَا
أو من أذى الريح ففى الريح الأذى: ... مُوتى[٤] وهيهاتك من أخذ العصا
ومن ترجّيك الذى لا يرتجى ... أتفضحينى بين حُورٍ كالمها
أوانسٍ مثـــل تصاوير الدّما ... كم بين قول الغانيات : يا فتى
وقولهنَّ : شابَ هـذا وانحنى ... أشـــده منهنَّ كيما لا يرى
جبين وجه وجبيناً فى القفـا ... وإن بدا رَمَيْنَ رأسى بالحَصَى

---

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه . الحمدوى وبعض الكتب كثمار القلوب وعنوان المرقصات وزهر الآداب وذيله وطبقات ابن المعتز تلقبه بالحمدونى هذا وفى الأصل الحمداوى .

(٢) فى ذيل زهر الآداب ص ٢٩٤ جوسبنداذ .

(٣) الأرزن شجر صلب يتخذ منه العصى وفى ثمار القلوب ص ٣٠١ : أدارن وفى فوات الوفيات : أزانف .

(٤) فى طبقات ابن المعتز :

ومن أذى العرق وفى العرق أذى ... مرى فهيهاتك من أخذ العصا
لا تطمعن فى الذى لايشتهى ... وفى تبذيك الذى لا يرتجى
كم بين قول الغانيات يافتى ... وقولهن شاب هذا وانحنى
وقد نظرن اليوم من قبح الجلا ... جبين وجه وجبينا فى القفا
أسره منهن كيما لا يرى ... ولو بدا رمين رأسى بالحصى

وقال أبو الخطّاب فى الحسن بن سهل :

قمعت كلّ ناكث مفتون بالصُّلح لمّا صرت كالبنين
جمع عليٍّ لعـــدا صفّين

وله :

قالت ولحّت فى العتاب والعذل بصريّة ذات مراء وجـدل

٢٦ — أبو دهمان[١]

بصرىٌّ عربىٌّ ، كاتب له أشعار ملاح .

أخبرنا أحمد بن أبى خيثمة عن الزبير بن بكّار عن ثابت بن الزبير ابن حبيب عن ابن أُخت أبى خالد الحربى ، قال : لمّا ضرب المهدى أبا العتاهية فى تشبيبه بعتبة قال أبو دهمان :

لولا الذى أحدث الخليفة فى الـــعشّاق من ضربهم إذا عشقوا
لبحت باسم الّذِى أحبّ ولا كنّى امرؤ قد نبا[٢] بى الفَرقُ
أخاف إنْ بحت أنْ أُعاقب والـ قلبُ بطول الكتمان يحترق

قال الجاحظ : تقلّد أبو دهمان سابور[٣] من كور فارس ، وتقلّد جميل

---

(١) فى الأغانى له ترجمة مختصرة ولم يذكر اسمه وقال أبو دهمان الغلابى شاعر من شعراء البصرة ممن أدرك دولتى بنى أمية وبنى هاشم انظر جـ ١٩ ص١٥١ وفى الفهرست لم يذكر اسمه وقال إنه مقل .

(٢) فى الأغانى : قد ثنانى الفرق .

(٣) فى الأغانى يذكر أنه كان أميراً بنيسابور .

ابن محفوظ المهلبي أرّجان فزارهما أبو الشَّمقمق[١] فأحسن إليه أبو دهمان ولم يلتفت إليه جميل ، فقال :

رأيت جميل الأزد قد عقّ أمه فناك أبو دهمان أمَّ جميـل[٢]

فحمل يحيي بن خالد بعد ذلك إلى الدِّيوان بمدينة السلام عمالَ فارس وفيهم أبو دهمان وجميل فرفعوا حسابهم ونوظروا بحضرة يحيي فرد أمر أبي دهمان إلى جميل فألزمه مالاً فى حسابه ، فقال أبو دهمان : احفظ الصّهر ، فغضب ، وسمعها يحيي فسأله عن معنى الصهر فأنشده بيت أبي الشمقمق فضحك وأمر بإبراء أبي دهمان مما لزمه من المال .

حدَّث أحمد بن أبي طاهر وغيره قال : قال إسحاق الموصلي : وفد أبو دهمان على سعيد بن سلم[٣] بأرمينية فأطال حجابه ثم أذن للناس إذناً عامًّا فدخل فى غمارهم فقال : إنى والله لأعرف أقواماً لو علموا أن سفَّ التراب يقيم من أَوَد أصلابهم ، لجعلوه مُسْكةً لأرماقهم إيثاراً للتنزُّه عن عيش رقيق الحواشى ، إنى والله لبعيد الوثبة ، بطيء العطفة ، وما يَثْنيني عليك إلَّا مثلُ ما يصرفنى عنك ، ولأن أَكون مُمْلِقاً مقرَّباً أحبُّ إلىَّ من أن أكون مُكْثِراً مبعَّدا ، والله ما نَسأل عَملا إلّا نَضْبُطُه ولا مالاً إلاَّ ونحن أكثر منه ، وإن هذا الذى صار فى يدك ، قد كان فى يد غيرك ،

---

(١) أبو الشمقمق هو مروان بن محمد . انظر معجم الشعراء وطبقات ابن المعتز .

(٢) فى الأصل : فنال أبو دهمان أمر جميل .

(٣) انظر ابن خلكان ترجمة قتيبة بن مسلم ففيه مثل هذا النص وذكر أنه أبو دهمان العلابى بالعين المهملة .

فأمْسَوْا — والله — حديثاً إن خيرًا فخيرًا وإن شرًّا فشرًّا ، فتحبّبْ الى عباد الله بحسن البِشْر ، ولين الجانب فإنّ حبّهم موصول بحبّ الله وهم شهداؤه على خلقه وأمناؤه على من اعوَجّ عن سبيله ، ثمّ قال[1] :

وأنزلنى ذلّ النّوى دار غـــربة ... إذا شئت لاقيت الذى لا أشاكله
فخامقته حتّى يقال سجيّـــــة ... ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

وأنشد محمد بن القاسم . قال : أُنْشِدْتُ[2] لأبى دهمان :

من دون حبّك قد أحببتُ حُمّاكا ... أظنّها دون خلق الله تهواكا
حُمّاك جمّاشة حمـــاك عاشقة ... لو لم تكن هكذا ما قبّلت فاكا

٢٧ — أبو البيداء[3]

الرّيّاحى شاعر مجيد أعرابى ، نزل البصرة وأقام بها عمره

أخبرنى أحمد بن يحيى عن محمّد بن سلام أنه كان فصيحا راويةً يؤخذ عنه العلم ؛ قال الجاحظ عن بعض رجاله : قلت لأبى البيداء : أنشدنى بيتاً من قولك فأنشدنى :

قال فيها البليغ ما قال ذو العِـ ... ـىِّ فكلٌّ بوصفها منطيق
وكذاك العدوّ لم يعد[4] أن قا ... ل جميلا كما يقول الصّديق

---

(١) فى عيون الأخبار ، ج ٣ ص ٢٤ لم ينسب البيتان ورواية الشطر الأول فيه : وأنزلنى طول النوى ، وقدم الثانى على الأول .

(٢) فى الأصل أنشدنى .

(٣) فى معجم الشعراء عده فى باب ذكر من غلبت كنيته على اسمه وفى ديوان أبى نواس أنه كان راويته . وفى الفهرست ص ٤٤ له ترجمة وذكر أن اسمه أسعد بن عصمة وأنه زوج أم أبى مالك عمرو بن كركرة وأن شعره ثلاثون ورقة ص ١٦٤ .

(٤) فى الفهرست : لم يعد قد قال .

قال فقلت : من هذه التى وهبت لها لبّك؟ قال: أمى والله وسمعى وبصرى

أنشد حماد بن إسحاق الموصلى لأبى البيداء ، وحدثنى محمد بن القاسم قال : أنشدنيها دماذ قال : أنشدنى أبو البيداء :

إذا ما أبو البيداء رَمَّتْ عظامُه ... فسرّك أن يحيا فهاتِ نبيذا

نبيـــذًا إذا مرّ الذُّباب بدنّه ... تقطّع أو خرّ الذُّبابُ وقيذا

حدثنى محمد بن القاسم قال حدثنى دماذ قال : كان لأبى البيداء ابنٌ يقال له ديسم فمات فرأيته قائمًا على قبره وهو يُدفن وهو يقول :

احثوا على ديسمَ من جعد الثّرى ... أَبَى قضاء الله الا ما ترى

حدثنى أحمد بن عمّار قال حدثنى الفضل بن الحسن المصرى قال : لما مات أبو البيداء رثاه أبو نواس فقال :

هل مخطئٌ يومه عفر بشاهقة ... يرعى بأخيافهـا شثًّا وطُبّاقا[1]

مسوّر من حباء الله أسْـورَةً ... يركبن منه فويق القين والسّاقا[2]

أو لقوة أم [إنهيمين] فى لجف ... شبيهتيها شفا خطم وآماقا[3]

مهبّـــل دنبها يومًا إذا قلبت ... إليه من مستكفّ الجوّ حملاقا[4]

---

(١) فى ديوان أبى نواس : هل مخطىء حتفه . . . رعى بأخيافها .

(٢) فى الأصل : فويق العين وفى الديوان : وظيف القين .

(٣) فى الأصل : أو لقوة أم فى لجف شبهيها . والتصويب من الديوان .

(٤) فى الأصل : ذيبها . . . مستكن الجو . وفى الديوان : مهبل دينها . . . هذا وبعد البيت فى الديوان ستة أبيات .

فات النّعاة أَبا البيداء مخترماً ولم يغادر له فى النَّاس مطراقا[1]
ويل أُمّه صلّ أَصلال إذا جعلوا يفشون دون معانى القول أَغلاقا[2]
فليْس للعلم فى الأقوام باقيـة عاق العواق أَبا البيـداء فانعاقا

٢٨ — عاصم[3]

ابن محمّد المدينى المبرسم مولى العُمَرِيِّين ، وهو ينتمى إلى لخم ، وكنيته : أبو صالح شاعر مجيد ، ذكر دعبل أنّه ابن أبى عاصم الأسلمى . وكلاهما قد مدح الحسن بن زيد وكان عاصم المبرسم يصحب الحسن وينقطع إليه ، وكان خبيث اللّسان كثير الهجاء .

ومن قوله فى بنى العبّاس :

ودّت قريش على البغضاء أنـكمُ كنتم لهم صمغة بالأَسْر تُقْتَلَع
حتى إذا نلتموها بعد زعمهمُ متُّوا إليكم بالأَرحام الّتى قطعوا
إيّا كمُ أن يقول الناس قد ظفروا بهمْ جميعاً وما ضرُّوا ولا نفعوا

ومن قوله أنشده حماد بن إسحاق يهجو رجلا :

أظن وبعض الظنِّ كالأخذ باليد وذلك ظنٌّ نابى عن محمّد
أظنُّ له ربين : ربًّا لدينه ، وآخر للأيمان فى كلِّ مشهد
وما من إلهيه : الذى ليمينه ، ولا دينه . إلّا لِحنثٍ بمَرْصد

---

(١) فى الديوان : زار الحمام . هذا وفى الأصل : أبو البيداء .
(٢) فى الديوان : إذا جفلوا يرون كل معنى القول مغلاقا . وبعده فى الديوان خمسة أبيات
(٣) له ترجمة فى معجم الشعراء .

ومن قوله فى : سلطان ، عشيقته ، ولها معه أخبار ملاح وله فيها قول جيِّد :

إيذنى للرّسول يأتيك منِّى بكتاب ولا تردِّى جوابى
فلعمرى ما حسرتى منك أن قا سيتُ فيك العذابَ فوق العذاب
فاعلميه ولا تُثيبى عليـــــه أنا راض بالعلم دون الثّواب

أُنشدتُ عن إبراهيم بن محمّد الطّلحى القاضى قال : أنشدنى عاصم المبرسم لنفسه[1] :

لله درُّ أبيك أىُّ زمان أصبحت فيه وأىُّ أهل زمان ؟
كل يعاطيك[2] المودة دائباً يعطى ويأخذ منك بالميزان
فإذا رأى رجحان حبّة خردل مالت مودّته مع[3] الرُّجحان

قال بعض المدنيِّين : جاءت امرأة عاصم المبرسم إلى الحسن بن زيد — وهو والى المدينة — فقالت : يا سيِّدى ، إنّ عاصماً قد تركنى وأقبل على سوداء فهى وهو فى زَرْنُوق بنى فلان . فقال الحسن لأبى السائب المخزومى : يا أبا السائب قم فإنْ كان حقاً فجئنى به مجنوبا ، وإلّا يكن فجئنى به على حاله . فقام أبو السائب ، فإذا به معها وبينهما قطعة تمر فقال : ويلك ، مثل هذه السوداء على تمر ؟ فقال :

زبيبٌ — والتمر على وجهها — أحلى من التّمر بلا زبيب

---

(١) فى معجم الشعراء : ولعاصم المبرسم وقد رويت لعاصم اللخمى .
(٢) فى معجم الشعراء : يوازنك . (٣) فى معجم الشعراء : إلى .

فخلع أبو السّائب عليه جبّته وانصرف إلى الحسن فأخبره الخبر . فقال الحسن : أحْيَيْتَ — شهد اللهُ — الظرفَ . أُعْتِق ما أمْلِكُ إن لَبِسْتَ إلّا خِلعتى فخلع عليه ثيابه ودعا بغيرها فلبسها .

أخبرنى ابن أبى خيثمة عن مصعب الزُّبيرى قال : عاصم المبرسم الشاعر من ولد رافع مولى عمر بن الخطّاب ؛ قال : وأخبرنى أبو بكر بن عبد الرّحمن : أنّه خاصم وُلْدَ رافع حتّى ثبت عليهم ولاء عمر بن الخطاب .

قال : وأخبرنى مصعب قال : فى رافع يقول عمر :

أَلَا أُخدُمِ الأقوام حتّى تُخدَما وكُنْ شريكَ رافعٍ وأَسلما

٢٩ — خارجـــة

ابن فُلَيْح الملّى مولى أسلم حجازىٌّ شاعر مجيد كثير الشِّعر .

أخبرنى أحمد بن يحيى النّحوى قال : أخبرنى عبد الله بن شبيب قال : حدّثنى محمد بن إسماعيل قال : جئت عبد العزيز بن عمران الرهوى يوماً ، فلمّا كنت عند خوخته سمعته يقول : علىّ أيمان البيعة إن لم يكن أشعر النّاس ، فدخلت عليه . فقلت : من هذا ؟ فقال : خارجة الملّى ، قلت حين يقول ماذا ؟ قال حين يقول :

تخايلها طرف السموِّ لعاشق هفا هفوة ثمّ استفاق فأكذبا

ومن قوله :

فهمَّ نياط القلب إذ نَشَزَتْ به ... بنات الهوى فى الصَّدر أن يتقضّبا

ومن قوله :

ما تدلُك الشَّمس إلا حَذْوَ مَنكِبِه ... فى غاية تحتها الهامات والقَصَر

آل الزبير نجوم يستضاء بهم ... إذا دجى الليل من ظلمائها زَهَرُوا[1]

قوم إذا شُومِسُوا جدّ الشّماس بهم ... ذاتَ العناد وإن ياسرتهم يسروا

خُصَّ المديح أبا بكر ووالده ... وعمّهم منك إن غابوا وإن حضروا

ومن قول خارجة أنشدنيه ابن أبى خيثمة عن مصعب والزُّبير ابن بكّار :

ثنت طرفها نحو المطىِّ صبابة ... إلىّ فكاد القلب أن يتصدّعا

أقامت فطابت تربة الخيف إذ ثوت ... به بعد تعريف المعرّف أربعا

وطاب حجاب المروتين بنشرها ... ومتن الصّفا الشرقىّ حتّى تضوّعا

وما نلت من ليلى وفاء بعهدها ... وما نلت منها العهد إلّا تضرّعا

ومن قوله :

فقد جعلت دواوين الغوانى ... سوى ديوان ليلى يمّحينا

---

(١) زهر السراج أو القمر : تلألأ .

(٢) شامسه : عانده وعاداه .

٣٠ – يونس[١]

ابن عبد الله بن سالم الخياط المدينى شاعر مليح الشعر جيده .

أنشدنى أبو بكر بن أبى خيثمة قال أنشدنى الزبير بن بكار قال أنشدنى يونس بن الخياط لنفسه[٢] :

كسانى قميصاً مرتين إذا انتشى ... وينزعه منى إذا كان صاحيا

فلى فرحة فى سكره بقميصه ... وروعاته فى الصحو حصّت شوائيا

فيا ليت حظى من سرورى وكآبتى[٣] ... ومن ثوبه أن لا على ولا ليا

وأخبرنى أحمد بن أبى خيثمة عن الزبير بن بكار قال : عدت يونس ابن الخياط وهو فى مرضه الذى مات فيه فأنشدنى لنفسه :

والله لو عادَتْ بنى مُصعَب ... حليلتى قلت لها : بينى

أو ولدى عن حبهم قصّروا ... ضغطتهم بالرغم والهون

أو نظرت عينى خلافاً لهم ... فقأت من إجلالهم عينى[٤]

أخبرنى أحمد بن أبى خيثمة قال : قال الزبير : أخذ أبى ابنَ الخياط

---

(١) له ترجمة فى الأغانى جـ ١٨ ص ٩٤ مع ترجمة أبيه .

(٢) فى الأغانى ذكر يونس أنها لأبيه وقد كان له صديق يدعوه ليشرب معه فإذا سكر خلع عليه قميصه فإذا صحا من غد بعث إليه فأخذه منه .

(٣) فى الأصل : وكآبتى وعلق عليها هامش الأصل بقوله : «سناد» هذا وفى الأغانى : وروعتى : يكون كفافا لا على ولا ليا . والكأبة هى الكآبة .

(٤) فى الأغانى : فقأتها عمداً بسكين .

بالصلوات الخمس فى المسجد فجاءنى مع محمد بن الضحاك وجعفر بن حسين اللَّهبى فوقف بين يدى فأنشدنى :

قل للأمير : يا كريم الجنس ... وخير من بالغَوْر أو بالجَلْس
وعصمتى لوالدى ونفسى ... شغلتنى بالصلوات الخمس[1]

أخبرنى أحمد بن أبى خيثمة عن الزبير قال : قال ابن الخياط فى ابن أبى قُتَيْلة وجاريته[2] وكان يتعشقها وأخذه السلطان بدين عليه فلما أراد بيعها أعتقها وقال : قوِّموها علىّ . قال الزبير قال مصعب بن عثمان : ما رأيت بريق صلع الأشراف فى سوق الرقيق أكثر منها فى ذلك اليوم ، قال : فقُوِّمت عليه بخمسمائة دينار وسامت إليه فقال ابن الخياط :

يا معشر العشاق من لم يكن ... مثل القُتَيْلِىِّ فلا[3] يعشقِ
لما رأى السُّوّام قد أحدقوا ... وَصِيح فى المغرب والمشرق
واجتمع الناس إلى شذرة ... نظيرها فى الناس لم يخلق[4]
وأبدت الأموال أعناقها ... وطاحت العسرة للمملق
قلّب فيها الرأى فى نفسه ... بِدَيْنٍ[5] ما يأتى وما يتّقى
أعتقها والنفس فى شدقه ... للمعتِق المنُّ على المعتَق
وقال للحاكم فى أمرها ... إن فارَقَتْنى فمتى نلتقى ؟

---

(١) فى الأغانى : فقلت له : ويلك أتريد أن أستعفيه لك من الصلاة ؛ والله ما يعفيك وإن ذلك ليبعثه على اللجاج فى أمرك ثم يضرك عنده . فمضى وقال . نصبر إذن حتى يفرج الله تعالى .
(٢) ذكر فى الأغانى أن اسمها رحب القتيلية جارية إبراهيم بن أبى قتيلة .
(٣) فى الأصل : فلم . والتصويب من الأغانى .
(٤) فى الأغانى : درة . . . نظيرها فى الخلق . . .
(٥) فى الأغانى : يدير .

٣١ — عمـــرو

ابن مسلم الرياحى السلمىّ من بنى الشّريد ، يكنّى أبا المسلّم حجازى شاعر مجيد ؛ حدثنى محمد بن الحسن الزرقى ، قال حدثنى إسماعيل بن أبى الجليد قال : حدثنى أبو المسلّم الرياحى — وحدثنيه جماعة — قالوا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثنى محمد بن عبد الله بن أبى عتيق قال : حدثنى أبو المسلّم الرياحى قال : أتيت الحسن بن علىّ بن الحسن بن الحسن ابن علىّ بن أبى طالب أخا صاحبِ فجّ وكان جواداً وهو ينبع وقد امتدحته فقال لى : مَنْ أنت ؟ فقلت : عمرو [بن] مسلّم ، قال : الرياحى ؟ قلت : الرياحى . قال : لا حيّاك الله ، يا عاضّ كذا وكذا ، أَلست الذى تقول فى محمد بن خالد العثمانى :

أيابن الذى حنّ الحصا فى يمينه ... وأكرم مَن وافى منى[1] والمحصّب

وخـــير إمام كان بعد ثلاثة ... مضوا سلفاً أرواحهم لم تشعّب

هو الثالث الهادى بهدى محمد ... على رغم أنف الساخط المتعتب

فقلت : أنا القائل ذا ، ووالله لئن احتملت[2]

---

(١) فى الأصل جما والمعروف أن منى هو الذى يذكر مع المحصب قال عمر بن أبى ربيعة .

نظرت إليها بالمحصب من منى ... ولى نظرة لولا التحرج عازم

أما « جما » التى وردت فى الأصل فليس لها ذكر فى معجم البلدان

(٢) ههنا تبقى عبارة الأصل ناقصة .

٣٢ — حبيب بن شوذب

شاعر راوية له أبيات جياد ؛ أخبرني أحمد بن يحيى النحوى ، قال حدثنى عبد الله بن شبيب ، قال حدثنى محمد بن الوليد الزبيرى عن عمه سعيد بن عمرو ، قال : أنشدنى أبو الرُّمَيح* حبيب بن شوذب فى السرىّ ابن عبد الله الهاشمى يمدحه :

فكّ السّرىّ عن الندى أغلالَهُ ... فجرى وكان مُكبّلا مغلولا
وتعاقدا العقدَ الوثيقَ وأشهدا ... من كلّ قوم مسلمين عدولا
وَوَفَى النّدى لك بالذى عاقدته ... وَوَفَى السّرىُّ فما يريد بديلا

أنشدنى أحمد بن زهير ، قال أنشدنا حبيب بن شوذب — مولى بنى أسد — يمدح الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى — وكان من الأجواد المتجاوزين الحد فى السخاء :

أنت أنف الجود إن فارقته ... عطس الجود بأنف مُصْطَلِمْ
أنت أنف الجود تَنْمى صاعدا ... للمعالى وابن عِرْنين الكرم
بعض ما يبـذل من نائله ... مثل تيّار الفرات المُقْتَسم

أخبرنا ابن أبى خيثمة قال : أخبرنا مصعب قال : قال ابن شوذب : — وكان من موالى أهل المدينـة ، وكان يأتى مجلس الأُوَيْسيِّين — فقال لهم :

---

* فى الفهرست ص ١٦٤ ورد اسمه : أبو الرميح جندب بن سودد . مقل .

[و] إنى لآتيكم وأعلم أنما بيوت النّدى فى غيركم والمكارم

وإنى لَمُجْديكم جديّة مثلكم لكم ظالما وهكذا غير ظالم

وقال المدائنى : دخل حبيب بن شوذب على جعفر بن سليمان بالمدينة فقال : أصلح الله الأمير ، حبيب بن شوذب وادُّ الصدر ، حسن الثّناء ، يكره الزيارة المملّة ، والقعدة المُنسية . فأمر له بصلة .

حدثنى أحمد بن أبى خيثمة قال : قال الزّبير بن بكّار : حدثنى سعيد ابن عمرو الزّبيرى قال : كان أبو الرّميح حبيب بن شوذب الأسدى يفضِّل الفرزدق على جرير ويتعصّب له عليه — وقد كان أدركهما — فسألته عن صفتهما فقال : أما جرير فكان طويلا مضطربا أغنّ — فنعته فجعل يوهن خلقه حتى كاد يُخنِّثه — وأما الفرزدق : فكان غضنفرا ، عظيم الهامة ، رحب الصدر ، عظيم القَصَرة كأنه أسد .

٣٣ — ميمون[1]

الحضرى محاربىّ حجازىّ طريف مليح الشِّعر .

حدثنا أحمد بن أبى خيثمة قال أخبرنا الزُّبير بن بكار قال حدثنا ميمون الحضرى قال : أردت الحجّ فقالت لى امرأة كنت أتحدّث إليها :

---

(١) فى معجم الشعراء « ميمون الخضرى المحاربى حجازى لقيه الزبير بن بكار وروى عنه أنه » ثم انتهى الكلام وفى هامشه ما يأتى « هنا نقص فى الأصل وفى حاشية الأصل : أنشد الهجرى لميمون بن عامر القشيرى صاحب خيرة فى نوادره شعراً » . وفى الفهرست ص ١٦٤ ميمون الحصرى مقل .

قم فطف ببيتى سبع طوفات كما تطوّفون بالبيت واركض بعيرك كما يركضون إبلهم ، واحلق رأسك كما يحلقون رءوسهم ، وارم جارتنا التى تسعى بنا كما يرمون الجمار ، وقبّلنى كما يقبّلون الركن ؛ قال : ففعلت وقلت فى ذلك :

قد كنت أجمعت حجّ البيت أطلبه ... والقلب عن حجّ ذاك البيت مشتجر
أرى خلافاً ذهاب البيت أطلبه ... وههنا بيت جمـل ماله سفر
لله سبعة أطواف أطوف به ... كما يطوفون سدّ البيت أقتصر
ورمى جاراتها جهدى كرميهمُ ... روس الجمار التى ترمى وتبتدر
فسوف أحلق رأسى مثل حلقهمُ ... حتى يكرّوا ورأسى ماله شعر
وسوف أركض نضوى مثل ركضهمُ ... حتّى (١) دبر
كانت مناسكهم تقبيلهم حجراً ... ومن يقبّلكِ لا يَعْرِضْ له الحجر
لو كان أدركها عثمانُ أو عمرٌ ... ما حجّ غيرَك عثمانٌ ولا عمر

قال فلقينى أبو بكر محمد بن موسى بن عمران البكرى فقال لى :

ما حملك — رحمك الله — على أن أخرجت أبا بكر مما أدخلت فيه الشيخين ؟ فقلت : يرحمك الله . لم أُخْرِجْه ممّا يتنافس الناس فيه

وقد قال راشد بن إسحاق أبو حكيمة(٢) فى هذا المعنى وذكر لى

---

(١) فى هامش الأصل ما نصه « بياض بالأصل ولعل الصحيح » حتّى يعودوا ونضوى ما به دبر .

(٢) تختلف المراجع فى ضبط كنيته : فى الأصل وطبقات ابن المعتز وثمار القلوب وعنوان المرقصات وابن خلكان ترجمة يحيى بن أكثم ومحاضرات الراغب والفهرست والموشح والمختار من شعر بشار : أبو حكيمة بالكاف

وفى معجم الأدباء والمنتحل وعيون التواريخ ص ٥٠٦ حوادث ٢٣٩ حليمة باللام وضبطه فى عيون التواريخ : راشد بن إسحق بن راشد أبو محمد الكاتب الأنبارى يلقب أبا حليمة بضم الحاء .

علىّ بن محمد بن نصر أنّها لأبى مسلم الخلق[١] — ولم يصنع شيئاً لأن هذا ليس من نمط أبى مسلم :

ولما رأيت الحجّ قد آن وقته ... وأبصرت بُزْل العيس بالركب تعسِف
رحلت مع العشّاق فى طاعة الهوى ... وعرّفت من حيث المحبُّون عرّفوا
وقد زعموا رمى الجمار فريضة ... وتاركُ مفروضِ الجمار يُعنّف
فهيأت تفّاحا ثلاثا وأربعا ... فَنُقِّش لى بعضٌ ، وبعضٌ مُغَلّف
فقمت حيال القصر ثمّ رميته ... فظلّت له أيدى الجوارى تلقّف
وإنى لأرجو أن تقبّل حجّتى ... وما ضمّنى للحجّ سعىٌ وموقف

وللثروانى فى هذا المعنى :

فإن أحرموا من ذات عرق وهلّلوا ... فموضع إحرامى وإن لم يكن حرْما
من القائم السقّاء صيّرت حجّتى ... إلى الحيرة البيضاء مندفعاً قدْما

٣٤ — المستهل[٢]

ابن الكميت بن زيد الأسدى الشاعر الكوفى ، وله أشعار كثيرة أنشد له ابن أبى خيثمة عن دعبل :

يعدُّون لى مالا فهم يحسدوننى ... وذو المال قد يغرى به كل معدم
ولو حسبوا مالى : طريفى ، وتالدى ... وقرضى،وفرضى لم يكن نصف درهم

(١) أبومسلم الخلق هو محمد بن الصباح له ترجمة فى معجم الشعراء .
(٢) له ترجمة فى معجم الشعراء وبعض ذكر له فى الأغانى فى ترجمة أبيه الكميت جـ ١٥ وفى الفهرست أن شعره خمسون ورقة .

وأنشد دعبل له أيضاً فى بنى العباس[١] :

إذا نحن خفنا فى زمانِ عدوِّكم وخفنا كمُ إنّ البلاء لراكد

ويروى أن أبا جعفر المنصور طلبه حتى ظفر به ، فقال له : أبوك الذى يقول :

الآن صرت إلى أميـــة والأمور لهـــا مصائر ؟

فقال : يا أمير المؤمنين وأبى الذى يقول :

فمالى إلّا آل أحمد شيعـــة وما لى إلاّ مشعب الحقّ مشعب

قال [محمد بن] القاسم بن مهرويه : لما دخل المسَوِّدةُ الكوفة سخّر رجل منهم المستهل بن كميت فحمله شيئاً[٢] ، فمرّ بمجلس قومه فقال : أيفعل بى هذا ؟! فقال له رجل منهم : أبوك الذى يقول :

والمصيبون باب ما أخطأ النا س [ومرسو قواعد الإسلام].

هذا من صواب فعلهم فادلح[٣] بحملك .

---

(١) فى معجم الشعراء : وفد على أبى العباس السفاح بالأنبار فأخذه الطائف بها فحبسه فكتب إلى أبى العباس البيت . وفى الأغانى أن العسس أخذه فى أيام أبى جعفر وكان الأمر صعباً فحبس فكتب إلى أبى جعفر يشكو حاله وكتب فى آخر الرقعة : إذا نحن .....

(٢) فى الأغانى : وحملوا عليه حملا ثقيلاً وضربوه فمر ببنى أسد فقال : أترضون أن يفعل بى هذا الفعل ؛ فقالوا له : هؤلاء الذين يقول أبوك فيهم : والمصيبون ....

(٣) دلح : مشى بحمله منقبض الخطو لثقله عليه .

٣٥ - إسماعيـــل[١]

ابن جرير بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسرى البجلى .

قال أبو هفّان : كان خطيباً بليغاً ، وصحب ذا اليمينين[٢] . وفيه يقول بالشام لما تهيّأت عليه الهزيمة من نصر بن شبيب :

شَمِتُّم وما فيهـــا أَلَمّ نقيصة عليـــه وما للعـــاقلين شماتُ
فهلّا خطوتم خطوة يوم خيلُه على النّاكث المخلوع[٣] مقتحماتُ

حدثنى بن أبى بدر قال : كان سبب اتصال إسماعيل القسرى بطاهر أنه اعترضه فى بعض طرقاته ، فقال : إنى قد امتدحت أمير المؤمنين ، فهل يسمع ؟ قال : لا ؛ قال : فإنى مدحتك ، فهل تسمع ؟ قال : لا . قال : فقد هجوت نفسى ، فهل تسمع ؟ قال : هاتِ . فأنشده :

ليس من بخلك أنّى لم أجد عندك رزقا
إنما ذاك لشـــؤمى حيثما أذهب أشـــقى
فجـــزانى الله شرًّا ثم بعداً لى وسحقا

فقال : ويحك . ليس والله يصحبنا غيرك . فتتبعّه الشعراء عنده وحسدوه وقالوا : إنّه ينتحل أشعار الناس ويمدحك بها ، فامتحنْه أيها الأمير . فقال له يوماً : اهجنى ، فقال : أيها الأمير نِعَمُك وأياديك تمنعنى . فقال : لا بُدّ . فقال[٤] :

---

(١) فى الفهرست ذكر باسم إسماعيل بن جدر الحريرى ، مقل .
(٢) هو طاهر بن الحسين . (٣) المخلوع هو محمد الأمين بن هرون الرشيد .
(٤) انظر ابن خلكان ترجمة طاهر بن الحسين .

رأيتــك لا ترى إلّا بعين وعينك لا ترى إلا قليــلا
فأما إذ أصبت بفردِ عَيْنٍ فخذ من عينك الأخرى كفيلا
كأنّى قدْ رأيتك بعد شهر بظهر الكفّ تلتمس السبيلا

فخرق طاهر القرطاس وقال : لا تخرجنّ من فيك وإلّا قتلتك . قال : قد أبقيتُ عليك فلم تدعنى . فأمر له بصلة .

وقلّد ذو اليمينين أخاه يزيد بن جرير بن يزيد اليمن وأعمالها .

ولجرير بن يزيد بن خالد شعر أنشد له دعبل :

أيا ربّ قد نزهتنى مذ خلقتنى عن اللؤم والأدناس فى العسر واليسر
وأبليتنى الحسنى قديماً وحطتنى وبصّرتنى أمرى ، وعرّفتنى قدرى
فيا ربِّ لا تجعل علىّ لكاشح ولا لئيم نعمــةً آخرَ الدهر

حدثنى محمد بن القاسم قال ، حدثنى أحمد بن محمد بن جرير بن محمد ابن خالد بن عبد الله القسرى قال : كان مسلم بن الوليد صديق إسماعيل ابن جرير ونديمه وأليفه ، وفيه يقول[1] :

وإنى وإسماعيــل بعد فراقه لكالغمد يوم الروع فارقه النصلُ
فإن أغشَ قوماً بعده أو أزرْهُمُ فكالوحش يدنيها من الأَنسِ المَحْلِ

---

(١) تختلف رواية الألفاظ فى هذين البيتين فى كثير من المصادر راجع ديوان مسلم بن الوليد والصناعتين ص ١٨٨ وتاريخ بغداد رقم ٧٠٨٤ ومجموعة المعانى ص ١٢٠ وعيون الأخبار والشعر والشعراء والمنتحل ص ٢٥٢ . . . إلخ .

٣٦ – محمد[١]

ابن عبد الله بن كناسة الأسدى ، ويكنى أبا يحيى ، كوفى شاعر راوية للكميت وغيره من الشعراء ، وكان ظريفاً أديباً حسن الأشعار .

أنشدنى له أحمد بن يحيى فى ابنه يحيى ومات قبله :

تفاءلت – لو يغنى التفاؤل – باسمه وما خلت فألاً قبل ذاك يَفِيل
فسمَّيته يحيى ليحيى ولم يكن إلى قدر الرحمن فيه سبيل

ومن قول ابن كناسة فى الكوفة ونزهتها :

أى مبدًى ومنظر ومزارِ واعتبارٍ لناظِرَىْ ذى اعتبارِ
فى محلّ الخيام فى النجف المُعـرض فوق الجنان والأنهار
فالرحى فالسدير فالحيرة البيـ ـضاء ذات الحصون والأحبار
فا[٢] لمحلجات الفرائيات تهـ ـدى لها الشمال الصحارى
فالفرات المغير يُحْنِى على الكـ ـوفة ذات الرُّبا وذات القرار
مسجد كان من عَلِىٍّ وسعدٍ عامراً بُرْهَةً ومن عَمَّار

ومن قوله أنشدنيه إبراهيم بن سعيد عن الهذيل بن محمد قال : أنشدنى ابن كناسة :

فىّ انقباض وحشمـة فإذا صادفت[٣] أهل الوفاء والكرم
أرسلتُ نفسى على سجيَّتهـا وقلتُ ما شئتُ غير محتشم

---

(١) له ترجمة فى الأغانى جـ ١٢ وذكر فى الفهرست ان شعره خمسون ورقة .
(٢) بياض بالأصل . (٣) فى تاريخ الطبرى حوادث ٢٣٢ : جالست .

وقال ابن كناسة أنشده دعبل ، وذكر أنه مرّ بجذع مصلوب عتيق فقال يعرّض بامرأته :

أيا جذع مصلوب أتى دون صلبه ... ثلاثون حولاً كاملا هل تُبادل ؟
فما أنت بالحمـــل الذى قد حملتَهُ ... بأغرض[1] منى بالذى أنا حامل

ويقال إنه رقت حاله فى آخر عمره بعد يسار كان له ، وإفضال كثير كان منه على الناس ، ففى ذلك يقول ، أنشدنيه محمد بن خلف عن أحمد ابن محمد الأبزارى . قال : أنشدنيه ابن كناسة :

ضعفت عن الإخوان حتى جفوتهم ... على غير زهد فى الإخاء ولا الودّ
ولـكنّ أيامى تَخَرَّمن مُنَّتِى[2] ... فما أبلغ الحاجات إلّا على جهـــد

أنشدنا محمد بن يزيد النحوى لابن كناسة فى إبراهيم بن أدهم الزاهد قال أنشدنيها التوزى النحوى :

رأيتك لا يكفيك[3] ما دونه الغنى ... وقد كان يكفى دون ذاك ابن أدهما
تخلّى من الدنيا وكان بمنظر ... ومستمع فيهـا أنيق وأنعما
وكان يرى الدنيـا صغيراً كبيرها ... وكان لأمر الله فيهـــا معظما[4]

---

(١) فى مهذب الأغانى : بأضجر .

(٢) فى الأصل : مدقى . والتصويب من مهذب الأغانى ويذكر أن البيتين رد على عتاب صديق تأخر عنه ابن كناسة .

(٣) فى مذهب الأغانى : رأيتك ما يغنيك . . . وقد كان يغنى . وفيه أن ابراهيم بن أدهم خاله.

(٤) فى مهذب الأغانى : . . . صغيراً عظيمها ... وكان لحق الله . . .

أخافَ[١] الهوى حتى تجنّبه الهوى كما اجتنب الجانى الدَّم الطالبَ الدَّما
يشيع الغنى فى النّاس إن مسه الغنى ويلقى به البأساء عيسى ابن مريما
وأكثر ما تلقاه فى القوم صامتاً فإن قال بذّ القائلين وأفحما

وأنشد الجاحظ فى شعر له فى وصف فرس :

كالعُقاب الطّلوب يضربها الـــطلُّ وقد صَوَّبت على عِسْبار

العسبار ولد الضبع من الذئب .

أنشدنى محمّد بن [القاسم بن] مهرويه قال : أنشدنى محمد بن عمران الضّبى قال : أنشدنى جماعة عن ابن كناسة يصف الكوفة :

سفلت عن برد أرض حلَّها[٢] البرد عذابا
وعلت عن حرِّ أخرى تُلْهِب النار التهابا
مُزجت حرًّا ببردٍ فصفا العيشُ وطابا

٣٧ — عبد القدوس[٣] وعبد الخالق

ابنا عبد الواحد بن النّعمان بن بشير بن سعد الأنصارى أحد بنى الحارث ابن الخزرج حجازيان لهما أشعار جياد. وفى آل النّعمان بن بشير شعر كثير :

أنشدنى ابن أبى خيثمة عن دعبل لعبد القدُّوس[٤] :

ندى تحكم الأموال فيـه ونجدة تحكّم فى الأعداء بالأسر والقتل

---

(١) فى مهذب الأغانى : أهان .
(٢) فى مهذب الأغانى : زادها .
(٣) فى الفهرست ذكر أنهما مقلان .
(٤) فى عيون الأخبار ج ١ ص ١٩١ عبد القدوس بن عبد الواحد من ولد النعمان بن بشير .

وكم أضغنت فى يوم بدر نفوسنا نفوساً دويّات الصدور من الدّجْل
فأنت متى شئت استثرت منافقاً ببغضته إيّاى فى زىٍّ ذى فضل

وأنشد عن دعبل لعبد الخالق يمدح الله عز وجل :

امتدحت الغنىّ عن مِدَحِ النا س بصدق المديح والإحكام
بكلام أشاد إعظامه النا س وقالوا : قل يا صدوق الكلام
فرجوت النجاة من كبوة النا ر وفوزاً بالدار دارِ المقام
رَبِّ إنى ظلمتُ نفسى فأفرطْـ ـتُ وأنت الغفور للظَّلّام
فاعف عنى يا مالك العفو واغفر لى ركوبى هول الذنوب العظام
كذب العادلون بالله ، ما للـ ـه نِدٌّ . وما له من مُسَام

أنشدنى المبرّد لأحدهما — قال المبرد : وكان جيد الشعر — فى إنسان يمدحه وأنشدنيها محمد بن القاسم بن مهرويه قال : أنشدنيها إبراهيم ابن عبد الخالق بهمدان بعد الفتنة بسنة وكان والله جامعاً :

أحسنتَ والله بى والله إيلاءَ يا أكرم الناس أمواتاً وأحياءَ
أسديتَ والله معروفاً إلى رجل ليغرينّ بك العافين إغراء
يا ويحكم يا بنى الحاجات أين بكم عن ماجد جاره يُضْحى كما شاءَ ؟

قال دعبل : ولآل النعمان بن بشير حظ وافر من الشعر أشعار السسد[1] وإبراهيم وأبان وبشير بنى النعمان .

---

(١) كذا فى الأصل هذا وفى أسد الغابة عد من أبناء النعمان بن بشير محمدا ولا نجده هنا . حيث قال وروى عنه أبناه محمد وبشير .

٣٨ - عتّـــــاب[١]

ابن عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ؛ قال دعبل : هو كوفىّ .

وأخبرنى أحمد بن أبى خيثمة قال أخبرنا مصعب قال : كان عتاب يمازح أبى بالشعر :

وأنشد دعبل له فى المهدى[٢] أنشدنيها إسحاق النخعى والمبرد ولم يسميا قائلها ، وأنشدنيها أحمد بن أبى خيثمة عن ابن أبى شيخ عن سعيد ابن يحيى الأموى :

يا أمين الله قد قلت لكم ... قول ذى دين ورأى وحسبْ
من يقل غير مقالى فلقد ... قال زوراً وتعدّى وكذب
عبد شمس كان يتلو هاشماً ... وهما بعـــد لأمٍّ ولأب
ثم ما فرّق حتى آدمٍ ... بيننا الرحمنُ فى جِذْم النسب
لكم الفضـــل علينا ولنا ... بكم الفضل على كل العرب

---

(١) له ترجمة فى معجم الشعراء .

(٢) فى مروج الذهب ص ٢٢١ : وقف رجل من بنى أمية فى طريق الرشيد ومعه كتاب فيه :

يا أمين الله إنى قائل ... قول ذى لب وصدق وحسب

لكم الفضل... وبعده : عبد شمس كان يتلو هاشما . وبعده : فصل الارحام منا إنما .وفى العقد ج٣ ص ٢٦٣ : الرياشى عن الأصمعى : تصدى رجل من بنى أمية لهارون الرشيد فأنشده :

يا أمين الله إنى قائـــل ... قول ذى فهم وعلم وأدب

عبد شمس . . .

فابْدَ بالأقرب منا إننـــا عَصَب نأتيك من دون عَصَب
لا نُنَادِى من بعيد إنَّما يهتف الهاتف منا من كثب
القرابات شـــديد وُدُّها عقدها أوكد من عقد الكَرَب
فصلوا الأرحام منا واحفظوا عبدَ شمس عَمَّ عبد المطلب

حدثنى ابن أبى خيثمة عن مصعب أن هذا الشعر لجرير بن عبد الله ابن عنبسة بن سعيد بن العاص وزاد فيه[1] :

عبد شمس كان يتلو هاشماً وهما بعـــد لأم ولأب

حدثنى محمد بن يزيد البصرى قال قال إسحاق بن عيسى بن على للمهدى : يا أمير المؤمنين من أكفاؤنا ؟ قال : أعداؤنا بنو أمية .

وقال محمد بن يزيد : وقيل لأمير المؤمنين علىّ عليه السلام : ما تقول فى قريش ؟ ، قال : نحن ذروتها ؛ قيل : فبنو أمية ؟ ، قال : إخواننا ؛ قيل : فسهم وجمح ؟ ، قال : تلك أعراب قريش .

أنشدنى ابن أبى خيثمة قال : أنشدنا مصعب بن عبد الله لعتاب بن عبد الله :

إن كنتَ حرَّانَ مِنْ عداوتنا ملآنَ غيظا لأنفك الرَّغَم
فمتْ كما مات أوَّلوك فقد هان على الغاصبين أن رُغِمُوا

---

(١) يلاحظ أن هذا البيت ذكر فى الأبيات السابقة ولا يتفق هذا مع قوله : وزاد فيه . فلعله كان فى الأصل غير مذكور فى الرواية الأولى ثم أدرجه بعض الناسخين .

عبد مناف أبو أبوّتنـــــا وعبد شمس وهاشم تُؤَم

بحران خرّ[١] الغواص بينهما فالتهماه والموج ملتطم

قال : فأجابه بعض الزبيريّين :

اترك بنى هاشم وذكرَهُمُ فإنهم جدّعوك فاصْطَلَموا

نحن نفيناك[٢] فاغتربت إلى الـ شام مُهانًا لأنفك الرغم

مروان يحدى به على قتب شلاًّ كما شُلّ قبله الحكم[٣]

٣٩ – عمـــرو[٤]

ابن حُوَىّ السّكسكى دمشقى يكنى أبا حُوَىّ ، ذكر دعبل أنه كان صديقه وأنه شاعر وابنه نوح شاعر . ويقال لجده الذى نسب إليـــه أيضاً : حُوىّ .

حدثنى محمد بن الأزهر قال حدثنى ربيعة بن سلمة العمادى قال : ترجل عمّار بن ياسر ليـلة الهرير وعقر فرسه فعثر بدرعه فهتك فى جيبه شبرا فطعنه فى ذلك الهتك ابنُ حوىّ السكسكى ، ثم ضربه

---

(١) فى معجم الشعراء : جر العزام . (٢) فى معجم الشعراء : بقيناك .

(٣) شله شلا . طرده . (٤) له ترجمة فى معجم الشعراء وفى الفهرست ذكر باسم عمرو بن جزى السكرى مقل . وجزى السكرى تحريف .

أبو غادية[1] الفزارى فقتله رحمه الله .

قال دعبل : وكان ابن حوىّ جواداً شريفاً ولى الرىّ سنين وأنشده[2]:

هلمّ اسقينها لاعدمتك صاحبا ... ودونك صفو الراح إن كنت شاربا
إذا أسرت نفسُ المدام نفوسَنا ... جَنَيْنَا من اللذات فيها الأطايبا
أيا كوكبا لا يُمسك الليلَ غيرُه ... بربك لا تخبرْ علينا الكواكبا
ويا قمر الليل المفرّق بيننا ... تأخر عن الإفياء بالله جانبا
ويا ليل لولا أن تشوبك غدرة ... بنا ما تبدّ لنا بك الدهر صاحبا
دعوت حفاظا بابا سمها طرف ناظرى ... وكان لها عيناً علىّ مراقبا

وأنشد دعبل لأحمد بن محمد بن فضالة الشامى فى أبى حوىّ :

قد علمت سِكْسِك فى حربها ... بأنه يضرب بالسيف
ويطعن القِرن غداة الوغى ... ويحضر الجفنة للضيف
ويملأ الأعساس من قارص ... عُلّ بماء المزن فى الصيف
ويؤمن الخائف حتّى يُرى ... كأنه من ساكنى الخيف
عنيت عمرو بن حوىّ ولم ... أَبْغِ سوى القصد بلا حيف

---

(١) فى الأصل « أبو عارية » وهو تصحيف . وفى أسد الغابة : واختلف فى قاتل عمار بن ياسر فقيل قتله أبو العادية المزنى وقيل الجهنى . وفى الكامل لابن الاثير قتله أبو الغازية واحتز رأسه ابن حوى السكسكى وفى الطبقات لابن سعد أن الذى قتله أبو غادية المزنى . . وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذى قتل عماراً ويقال بل الذى قتله عمر بن الحارث الخولانى. وذكر مرة أخرى أن القاتل هو أبو غادية الجهنى وذكر مرة : وحمل على عمار حوى السكسكى وأبو الغادية المزنى وقتلاه. هذا وفى شرح القاموس مادة غدا « أبو الغادية يسار بن سبع الجهنى صحابى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنهما مذكور فى تاريخ دمشق . وفى الصحابة أبو الغادية المزنى قيل هو غير الأول وقيل هو مختلف فى اسمه ».

(٢) انظر معجم الشعراء ص ٢١٨ .

وأنشد دعبل لإبراهيم بن هشام بن يحيي الغسانى الدمشق يرثى[١] عمرو بن حُوىّ :

فلو كان البكاء يكون حقًّا ... على قدر الرزايا بالعباد
لكان بكاك بعد أبى حوىّ ... يقل ولو جرى بدم الفؤاد
مضى وأقام ما دجت الليالى ... له مجد يحلُّ على البعاد
فإن يك غاب وجه أبى حوىّ ... فأوجه عُرْفه غُرٌّ بوادى

٤٠ — طالب وطالوت[٢]

ابنا الأزهر الشاميان طائيان ؛ قال دعبل : لهما شعر صالح .

وأنشد دعبل لطالب فى أبى جعفر المنصور :

اذكر لقومى فضلهمْ ووفاءهمْ ... لَكُمُ — وكنْ يا ابن الكرام — وصولا
يا ابن الأكارم إننى من عصبة ... متسربلين من الحديد شليلا
خرجوا لدعوتكم فلم يألوا فقد ... رفعتكمُ فوق الأنام طويلا

وأنشد دعبل لطالوت فى قتل عتبة بن محمد بن أبان بن حوىّ السكسكى ، وكانت قيس قتلته :

---

(١) فى الأصل : من بنى

(٢) فى تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٤٦ ، ص ٤٧ ترجمة طالوت بن الأزهر الكلبى وطالوت ابن الأزهر الطائى وأورد لهما الشعر المنسوب لكل منهما فى هذا الكتاب ثم عقب بما يأتى : زعم المرزبانى أن طالوت هذا والذى قبله واحد ، وفرق دعبل بينهما فجعلهما اثنين كل واحد منهما أخ للا خر . ودعبل أقدم وأعلم بذلك وفى الفهرست طالب وطالوت ابنا الأزهر مقلان .

أبعد السكسكيِّ فتى يمان تَجِمُّون الجيـاد وتعمدونا
وقد فرشت لنا أسياف قيس بذات[1] الافك مفترشا كنينا
فجدِّل بين أظهرهم صريعا سليباً راكبا منـه الجبينا
ينادى الأقربين وأين منه وأين وأين منه الأقربونا ؟
فيا يَمَنُ الكُماةُ ثِبُوا فأطفوا مقال العار واطّلبوا الديونا[2]
فقد نمتم وليس أوان نوم ولم ينم العداة الكاشحونا
وأغمدتم سيوف الحرب حتَّى دَرِنَّ معاً وفرَّين الجفونا[3]
أيا مضر التى قلّت وذلّت أتاك الموت فابتدرى الحصونا
وكونى كالتى دفنت بنيها لتحييهم فماتوا أجمعينا

٤١ — أبو الضِّلع[4]

السّندى ، حدثنى محمد بن على بن حمزة قال : حدثنى محمد بن عبد الصمد ابن موسى : أنه مولى موسى الهادى .

وقال دعبل : هو مولى لآل جعفر بن أبى طالب ، ونزل بغداد ومات بها وكانت له أشعار فصاح ملاح ؛ ومن قوله أنشده أبو هفّان :

---

(١) فى ابن عساكر : بذات الأثل .
(٢) فى ابن عساكر واطلبوا الدفينا .
(٣) درن الثوب علاه الوسخ وفرى الشىء : قطعه وشقه . ومن معانى الجفن : غمد السيف .
(٤) عده معجم الشعراء فيمن غلبت كنيته على اسمه وورد اسمه فى كتاب الحيوان للجاحظ : أبو الصلع ، بالصاد المهملة جـ ٤ ص ٦٤ وفى الفهرست أبو الصلع السندى وذكر أن شعره ثلاثون ورقة .

لن ترى بيت هجاء أبداً يأتيك منى[1]
الهجا أكبر[2] ممَّن قدره يصغر عنِّى

قال الجاحظ أخبرنى صديق لى عن أبى الضلع قال : ذهبت أشتم بخيلاً فشتمت نفسى ، وأنشده هذين البيتين .

وقال ابن أبى خيثمة عن دعبل : كان شرط شعره أربعة آلاف درهم ، فأتى إنساناً من الكتَّاب فمنعه فقال :

ما فعل المرء فَهُو أَهلُه كلَّ فتى يشبهُهُ فعلُه
ما أحد أعجز من عاجز يعجز عن سنَّتنا فضله

وأنشد أبو هفَّان لأبى الضِّلع :

إنَّ أبا بَدْرٍ به علّة ليست تُدَاوى بِدَوا المرضى
حرارة فى سفله مالها شىء يُطَفِّيها سوى القثَّا

وأنشد له أيضاً :

يا فقحة ابن الوجيهِ أصبتِ أيرا فتيهى
لولا الببغاء لأضحى وماله من شبيه

أنشدنى محمد بن علىّ بن حمزة قال أنشدنى عبد الصَّمد بن موسى ابن محمد بن إبراهيم الإمام لأبى الضلع مولى موسى الهادى :

يا نفس صبراً لا تهلكى ياسا قد فارق الناسُ قبلك الناسا
صبرًا جميلاً فلستِ أوَّلَ من أورثه الظاعنون وسواسا

(١) روايته فى كتاب الحيوان : لا ترى بيت هجا ، أبداً يسمع منى .
(٢) فى كتاب الحيوان : ارفع .

٤٢ – المخيّم[١]

الراسبيّ ، شاعر مجيد من أهل بغداد .

قال أبو هفان : كان فى ناحية محمد بن منصور بن زياد صاحب ديوان الخراج وكان هارون الرشيد يلقب محمد بن منصور : فتى العسكر . وكانت أشعاره كلها فيه : وأنشد له أبو هفان يمدحه :

يا سائلى عن كريم الناس كلّهم ... محمد بن زياد منتهى الكرم
تعلموا من يديه الجود واغترفوا ... من راحتيه سجال الجود والنعم

قال أبو هفان : حدثنى أبو دعامة قال : كسب المخيم الراسبى مع محمد بن منصور بن زياد مائة ألف درهم . فلما مات قال : إلى من أنقطع ؟ وبمن أتصل ؟ ثم عُزِم له على أن صحب محمّد بن يحيى بن خالد بن برمك ، فأتلف جميع ما أفاده من محمد بن منصور على بابه ولم يجُد عليه . فقال المخيّم[٢] :

أمحمّد لولا النبىُّ محمـد ... وشرائع الإسلام والإيمان
ما كان فيك لغاسل من مغسل ... يا طاهراً فى السرّ والإعلان
شتّان بين محمد ومحمد ... حىٌّ أمات ، وميت أحيانى
فصحبت حيًّا فى عطايا ميِّت ... وبقيت مشتملا على الخسران

---

(١) فى الجهشيارى المختم بالتاء وفى الفهرست المنجم الراسبى وذكر أن شعره ثلاثون ورقة .
(٢) هذا الخبر والشعر فى الجهشيارى .

قال المبرد : وكان محمد بن يحيي بن خالد ممسكاً غير مشبه لأهله . وكان بحرُ بنى برمك الذى لا يغيض : الفضلَ بن يحيى ، قال فيه كل شاعر محسن ، وكان ينهب أمواله .

وأنشدنى ابن أبى خيثمة عن بعض البرامكة قال : مدحه رجل بهذا البيت فأمر له بمائة ألف فما أظن . . . . .

إذا أمُّ طفـــل فاته قوت ليلة غذته بذكر الفضل فاستعصم الطفل

ثم أبوه يحيي بن خالد فقدكان جواداً سمحاً : ثم جعفر بن يحيي وكان سمحاً أيضاً ولكنه ربما أسمل[1] . وكان محمد بن يحيي سيئ الأخلاق متعصباً على العرب وفيه يقول ابن عنبسة وكان صحبه فلم يحمده :

جادت على الناس لابن يحيي محمـــدٍ ديمـةٌ غِرَارُ[2]
ما كنتَ إلَّا كلحم ميت دعا إلى أكله اضطرار
ما بعد خمس مضت سِنُوها لُبـــانة لى ولا انتظار
لـكن ذنبى إليك أنى جَدَىَ قحطانُ أو نزار

---

(١) سمل الدلو لم يخرج إلا السملة أى الماء القليل ، وهو يريد أنه ربما قل عطاؤه .
(٢) الغرار : القليل من الشىء .

٤٣ — بُريه المصرى[١]

شاعر محسن . كان ممن قدم مصر فى جند سليمان بن غالب بن جبريل[٢] وأقام بها .

قال جعفر بن أحمد بن حمدان : لما حاصر عبد العزيز بن الوزير الجزرى[٣] أهل الإسكندرية واتخذ لسورهم كباش الحديد ورماهم بها . فنبت عن سورهم :

يا من تردى بثوب مكرمة ألقت عليه الثناء والمِدَحا
نصيحة لم أكن فطنت لها فيما مضى والشقيق من نصحا
رأيت كبش الحديد ينبو عن الـــحصن بأعطافه إذا نطحا
وللمعلَّى الطائىِّ من كرم عشر قرون يهزُّها مرحا
فادع به إن فيـــه مصلحةً وربّ عاتٍ رأيت قد صلحا

يريد المعلَّى بن العلاء ، وكان شاعراً محسناً قدم علينا العراق وكان يعاشر النخعىّ وأبا تمام الطائى فقال المعلى :

---

(١) فى الفهرست : بريه المصرى مقل . ولم يذكر اسمه كاملا .

(٢) فى النجوم الزاهرة جـ ٢ ص ١٤١ : جبريل وفى ص ١٦٨ : جميل . ولكن الصواب أنه جبريل فقد ورد فى الشعر فى هذه الترجمة .

(٣) فى النجوم الزاهرة جـ ٢ ص ١٣٥ الجزرى وفى هامشها : فى الكندى : الجروى . وفى ص ١٥٧ : الجروى .

فإن تبـــــارى بريه عليـك أو قال شيًّا
فاخطط له قدر شـبر فى الأرض أين العَدِيًّا[1]

ومن قول بريه فى سليمان بن غالب بن جبريل قصيدته وأولها :

أمخبرة عن خلّتيك طلول .....

وفيها يقول فى صفة الربع :

كأن أكفّ الرِّيح يذرين تربه أكفُّ بنى جبريل حين تهيل

وقال بريه :

سينهاك عن لومى شباب كأنه تبسّم من روض عن ثغور غمام[2]
ولوشئت لاشئت انسللت من الصّبى كما انسلّ من بين الجفون منام

ومن قوله :

يا زائراً جاء على ياسِ قرت به أعين جلّاسى
ياطيب مرعى مقلة لم تَخَفْ بوجنتيه زجر حرّاس
حلّت بخد لم يغض ماؤه ولم تخضه أعين الناس

---

(١) العدى : جماعة القوم يعدون للقتال .

(٢) هكذا بالأصل وهو غير موزون ومع ذلك فهو يختلف فى القافية عما بعده .

٤٤ - معبـــد[١]

ابن طوق العنبرى ، أعرابى بدوى ، من بادية البصرة ، يقول الشعر ويجيده .

حدثنى عمر بن شبه قال أخبرنى المعافى بن نعيم قال : وقفت أنا ومعبد ابن طوق على مجلس لبنى العنبر وأنا على ناقة لى وهو على حمار فقاموا إلينا فبدأونى فسلموا علىّ ثم انكفئوا إلى معبد فقبض يده عنهم ، وقال : لا ولا كرامة ، بدأتم بالصغير قبل الكبير ، وبالمولى قبل العربى ؛ فاسكتوا . فانبرى له هنٌ منهم ، فقال بدأنا بالكاتب قبل الأمىّ ، وبالمهاجر قبل الأعرابى ، وبراكب الراحلة قبل راكب الحمار .

ومن قول معبد ، أنشده حمّاد بن إسحاق الموصلى ، قال أنشدنيه المعافى ابن نُعَيم لمعبد بن طوق يقوله ، وقد احتضر :

بنى معبد ما خيركم — بعد معبد — إذا معبد صمّت عليه الصفائح
ألا إن أيّاماً بذاهن معبد يحقّقن ما قالت عليه النوائح

والمعافى بن نعيم بن مودع بن توبة العنبرى أعرابى ثقة فى الحديث ؛ نزل البصرة حدثنا عنه أبو زيد عمر بن شبه ، بغير حديث . وله أشعار جياد.

أنشد حماد بن إسحق الموصلى للمعافى بن نعيم يرثى رجلا :

---

(١) ورد ذكره فى الجهشيارى وذكر قصته مع المعافى بن نعيم وفى الفهرست : معقل بن طوق مقل .

زرنا القبور فسلمنا فما رجعت ... لنا سلاماً ولكن زدن أحزانا
ومن يزرهنَّ يرجع من زيارته ... وقد رأى من يقين الناس تبيانا
ما إن رأيت ولا لاقيت من حدث ... إلا أراه صغيراً عند شيبانا

أنشدنى عبد الله بن محمد بن عبيد الله، قال أنشدنى أبو عبدالله البصرى لمعبد بن طوق العنبرى :

تلقى الفتى حذر المنيّة هاربا ... منها وقد حدقت به لا يشعرُ
نصبت حبائلها له من حوله ... فإذا أتاه يومه لا يُنْظَرَ[1]
إن امرءاً أمسى أبوه وأمه ... تحت التراب لحقّه يتفكّر
تعطى صحيفتك التى أمليتها ... فترى الذى فيها إذا ما تنشر
حسناتها محسوبة قد أحصيت ... والسيئات، فأى ذلك أكثر؟

حدثنى الحسن بن إبراهيم بن سعدان بن المبارك عن أبيه عن جده أن كنية المعافى : أبو على وكنية معبد : أبو الأسد .

٤٥ — عبّاد المخرِّق[2]

يكنى أبا المظفر وله أشعار وهجاء كثير ؛ وكان أبوه شاعراً هجاء .

ومن قول عبّاد أنشدنيه ابن أبى خيثمة عن دعبل :

---

(١) لا يمهل .
(٢) له ذكر فى المؤتلف والمختلف ص ١٨٦ عند ذكر أبيه وفى الفهرست عباد بن الممزق وذكر أن شعره خمسون ورقة .

أنا المخرِّق أعراض اللئام وقد كان الممزِّق أعراض اللئام أبى
لن أهجوَ الدهرَ إلّا من له حسب ولست أمدح إلاّ ثاقب الحسب

أنشدنى ابن أبى خثيمة عن دعبل لأبيه الممزِّق :

إذا ولدت حليلة باهلىٍّ غلاماً زيد فى عدد اللئام
وعرض الباهلىٍّ وإن توقّى عليه مثل منديل الطعام
ولو كان الخليفة باهلياً لقصر عن مساماة الكرام
إذا ازدحم الكرام على المعالى تنحّى الباهلى عن الزحام

ومن شعر المخرِّق عباد بن الممزِّق وكان خليعاً :

كم وكم نفسى فداؤكمُ أعمل الترداد فى سككك
طامعاً إن تمَّ وصلكمُ فى[1] العقد من تككك

ومن قوله فى شهر رمضان :

مرَّ بى أمس حبيبٌ أنا مشتاق إليهِ
فمضى لم أقضِ منه حاجة كانت لديهِ
ثقل الشهرُ علينا ثقّل اللهُ عليهِ

ومن قوله ومجونه[2] :

فنك المرد فما من لذة كملت إن لم تنكهم أو تنكْ

---

(١) هنا نقص كلمة فى الأصل ولعلها : انقطاع .

(٢) فى محاضرات الراغب ج ٢ ص ١١٥ نسب هذا البيت للجماز . وكذلك فى معاهد التنصيص ج ١ ص ٢٣ وساق قصة .

وقال فى ذلك :

نعم الفتى مقتبلاً وكهلا يعلوك أحيانًا وحين يُعلى
كفى به راحلة ورحلا

وقال يمدح محمد بن يحيى بن خالد :

إنى حبوت مدحى من بالندى تمسّكْ
محمّد بن يحيى بن خالد من برمكْ

ومن قوله :

إن يكن فى الأرض شىء حسنٌ فهو فى دور بنى عبد الملكْ
ما يبالون إذا ما سُئلوا ما مضى من مالهم أو ما ترك
حُجِبَتْ ألسنُهم عن قول : لا فهى لا تُحْسِن إلّا : هُولَكْ

٤٦ — أبو عبّاد[1]

النميرى . قيل رثى رباعيته ابنُ كاسب فقال :

بكت عينى رباعية النميرى أبى عباد بالدمع السفوح
وكانت حين يبديها سِنانا يصول بها على البطل المُشِيح
فجادك يا رباعية النميرى سواكبُ كلّ سقاء دلوح
فما إن ذم نصرك عند شرب تهيّج للغبوق وللصبوح

(١) له ترجمة فى معجم الشعراء وهو مروان بن بشر .

إذا أمن العدو نضال سن فليس عدوها بالمستريح
فكم أشللتِ من عضد وكف وكم أثرت من أثر قبيح

قال الجاحظ : صار أبو عباد النميرى مروان إلى بعض العمال فجعله استقار بيدر فضيعه وما فيه فلما عاتبه على ذلك قال :

كنت بازا أضرب الكر كى والطير العظاما
فتقنصت بىَ الصَّعْـ ـو فأوهنت القدامى
وإذا ما أرسل البا زى على الصعو تعامى

قال وسرقه من أبى النجم :

(يمرُّ بين الغانيات الجُهَّلِ) كالصقر يجفو عن طراد الدُّخَّلِ

حدث أبو عباد النميرى عن الفضل بن سليمان النميرى عن يحيى ابن عبد الرحمن ابن أبى لبيبة الحجة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما شرق أحد بلبن وذلك قول الله عز وجل « سائغاً للشاربين » .

٤٧ - إسماعيل[1]

القراطيسى ، كوفى ، شاعر مليح الشعر ، كان يصاحب أبا نواس وأبا العتاهية وفيهما يقول وفى نظرائهما ، أنشده أبو هفان :

ألا قوموا بأجمعكم إلى بيت القراطيسى

---

(١) هو إسماعيل بن معمر الكوفى مولى الاشاعثة له ترجمة فى الأغانى ج ٢٠ ص ٨٨ ومعاهد التنصيص ج ٢ ص ١٦٣ . وفى الفهرست ذكر أن شعره تسعون ورقة .

فقد هيّا لنا النُّزْلَ غلامٌ فارهٌ طُوسى
وقد هيا التى جاءت[١] لنا من أرض بلقيس
وألواناً من الطيرِ وألواناً من العيس
وقينات من الحورِ كأمثال الطواويس
فنيكوهن فى ذاكم وفى[٢] طاعة إبليس

وفيه يقول أبو العتاهية :

فقد أضحى القراطيسىُّ رأساً[٣] فى الكشاخين

وقال دعبل : إنه مدح الفضل بن الربيع فلم يثبه فقال :

ألا قل للذى لم يهده الله إلى نفعى[٤]
لئن أخطأتُ فى مدحك ما أخطأتَ فى منعى
لقد أحللت حاجاتى بوادر غير ذى زرع

حدثنى أبو قدامة وغيره قال : أنشد[٥] إسماعيل القراطيسى للعباس ابن الأحنف لنفسه[٦] .

---

(١) وقد هيا الزجاجات . الأغانى ومعاهد التنصيص . (٢) فى معاهد التنصيص : نقم فى طاعة إبليس . (٣) فى الأغانى : القراطيسى : رئيساً .

(٤) زاد بعده فى معاهد التنصيص :

لسانى فيك محتاج إلى التخليع والقطع
وأنيابى وأضراسى إلى التكسير والقلع

(٥) فى الأصل : أنشدنى

(٦) فى مصارع العشاق ص ١٧٥ : عمرو الوصافى « ولعله القصافى »

لهفى على ساكن قصر السراه نغص حبيبه على الحياه

وفى الكشكول ص ٣١٧ نسبها لاسماعيل القراطيسى وروى : لهفى على الساكن شط الفراه .
وفى الأغانى روى الشطر الثانى : من وجنتيه شمت برق الحياه .

ويلى على ساكن شط الصراه ... مرَّرَ حُبِّيهِ علىّ الحياه
ما تنقضى من عجب فكرتى ... فى خصلة[١] فرط فيها الولاه
تَرْك المحبين بلا حاكم ... لم يُقْعِدوا[٢] للعاشقين القضاه
وقد أتانى خبر راعنى[٣] ... من قولها فى السر : واضيعتاه
أمثل هذا يبتغى وصلنا ... أما يرى ذا وجهه فى المِرَاه

ثم قال له : يا أبا الفضل هل قلت فى هذا المعنى شيئاً ؟ قال : نعم . وأنشده :

جارية أعجبها حسنها ... ومثلها فى الناس لم يخلق
خبّرتها أنى محبٌّ لها ... فأقبلت تضحك من منطق
والتفتت نحو فتاة لها ... كالرشأ الوسنان فى قرطق
قالت لها : قولى لهذا الفتى : ... انظر إلى وجهك ثم اعشق

٤٨ — الخُرَيمى[٤]

أبو يعقوب ، واسمه إسحاق بن حسان بن قوهى . جزرىٌّ . نزل بغداد . وأصله من مرو الشاهجان صغدى ، شاعر متقدم مطبوع له

---

(١) فى مصارع العشاق : فى قصة . . وفى الكشكول : من خصلة .
(٢) فى مصارع العشاق : لم ينصبوا .
(٣) فى الأغانى ومعاهد التنصيص والكشكول : سامنى ٥ مقالها فى السر : واسوأتاه .
(٤) له ترجمة فى تاريخ بغداد ومعاهد التنصيص ج ١ ص ٨٧ وطبقات ابن المعتز ص ١٣٨ والشعر والشعراء وفى الفهرست ذكر أن شعره مائتا ورقة . هذا وفى الأصل : يلقب قوهى .

أشعار طوال ومدائح وكلامه عذب حسن وكان مداحًا لعثمان بن عمارة ابن خريم فنسب إلى خريم مولاه وخريم من مرة غطفان .

كتب إلىّ الكرّانى قال : حدّثنى الجاحظ قال : قيل لإسحاق ابن حسان الخريمى : مديحك لأبى الهيذام ، وعثمان بن عمارة ، والحسن ابن التختاح ، ومحمد بن منصور بن زياد فى حياتهم أجود من تأبينك إياهم بعد موتهم . فقال : يا مجانين[1] أين يقع شعر الوفاء والتذمم ، من شعرى إذا صار للرجاء والرغبة ؟

حدثنى محمد بن القاسم قال حدثنى الكرانىّ قال : سمعت أبا حاتم السجستانى يقول : الخريمى أشعر المولدين .

حدثنى محمد بن القاسم قال حدثنى أحمد بن المبارك عن أبيه قال :

قلت لأبى يعقوب الخريمى : ما بال شعرك لا يسمعه أحد إلا استحسنه وقبلته طبيعته ؟ قال : لأنى أجاذب الكلام إلى أن يساهلنى عفواً فإذا سمعه إنسان سهل عليه استحسانه .

ومن قوله يمدح محمد بن منصور بن زياد ، أنشدنيه محمد بن القاسم قال : أنشدنى الرياشى :

لا يناجى فى الندى إلاّ الندى وإذا همّ به لا يستشير
زاد معروفَكَ عندى عِظَما أنه عندك مستور حقير

---

(١) فى العقد « كنا حينئذ نعمل على الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء وبينهما بون بعيد . وفى الجهشيارى « لأن المدح رجاء والمراثى وفاء . وعبارة المصادر الأخرى مقاربة لهاتين العبارتين .

تتناساه كأن لم تأته وهو عند الناس مشهور خطير[١]

كم وكم أوليتنى من نعمة ، تدع المثنى بها وهو حسير

ها كها غراء تسرى فى الدجى كل بيت عائر[٢] منها يسير

حُلّة حَبَّرها ذو مقة بالهوى يُسدى وبالود يُنير

فجدير أنا بالشكر كما أنت بالإحسان والفضل جدير

وكان أبو يعقوب أعور ، أخبرنى بذلك جماعة .

وقال محمد بن القاسم : ما كان يعرف إلّا بأبى يعقوب الأعور .

وعمى أبو يعقوب فى آخر عمره فله فى مرثية عينه أشعار كثيرة حسان .

وقد سار فى بعض قصائده هذا البيت :

إذ ما مات بعضك فابك بعضاً فبعض الشىء من بعض قريب[٣]

وكل هذه القصيدة مختارة . وأنشدنيها محمد بن القاسم ، قال أنشدنى أحمد بن عبيد ، قال أنشدنيها أبو يعقوب وهو يبكى :

أصغى إلى قائدى ليخبرنى إذا التقينا عمن يحيّينى

---

(١) فى لباب الآداب ص ٢٥٧ والموشى ص ٣٦ : مشهور كبير .

(٢) عار : ذهب وجاء مترددا وعار الفرس هام على وجهه لا يثنيه شىء وعارت القصيدة : سارت بين الناس .

(٣) فى معاهد التنصيص والشعر والشعراء : فإن البعض من بعض قريب وبعده فيهما

يمنينى الطبيب شفاء عينى وهل غير الإله لها طبيب

أريد أن أفصل الكلام فلا أفرِقُ بين الرفيع والدون[١]
أسمع مالا أرى وأَفْرَق[٢] أن أغلط والسمع غير مأمون
لله عينى التى فجعت بها لو أن دهراً بها يواتينى
لو كنتُ خُيِّرتُ ما أخذتُ بها تعميرَ نوحٍ وملكَ قارون[٣]

وأُغرىَ بهجاء على بن الهيثم الأنبارى الكاتب ، وكان على فصيحاً متشدقاً يدّعى العربية وأنه تغلبىّ وكان من قرية يقال لها : أقفوريا . وفيها يقول أبو يعقوب :

أقفوريا قرية مباركة ينقل فخّارها إلى الذهب

ومن قوله أنشدناه عمر بن شبة :

يا علىّ بن هيثم يا سماقا قد ملأت الدنيا علينا يقاقا
لا تشدق إذا تكلمت واعلم أن للناس كلِّهم أشداقا

قال لى محمد بن القاسم : كان يرويه : نفاقاً (بالنون) فأنشده على بن يحيى المنجم فغضب وقال صُحِّفتْ .

وحدثنى محمد بن القاسم قال : حدثنى أبو النضر إسماعيل بن عبد الله قال حدثنى محمد بن سعيد الترمذى : وقع لأبى يعقوب[٤] .

---

(١) فى معاهد التنصيص والشعر والشعراء :
أريد أن أعدل السلام وأن أفصل بين الشريف والدون

(٢) فى معاهد التنصيص والشعر والشعراء : فاكره أن أخطىء

(٣) فى معاهد التنصيص والشعر والشعراء : تعمير نوح فى ملك قارون . وزادا بعده
حق أخلاى أن يعودونى وأن يعزوا عينى ويبكونى

(٤) فى هامش الأصل تعليق على هذا النقص وهذا نصه « إلى هنا تبقّى العبارة ناقصة .

٤٩ — العكوك[١]

على بن جبلة الضرير ويعرف بالعكوك خراسانى بنوى[٢] شاعر مطبوع مجيد وكان أبرص وله مدائح حسان . وأحسن قوله فى أبى دلف ، وحميد بن عبد الحميد الطوسى ، والحسن بن سهل . قال الجاحظ : كان أحسن خلق الله إنشاداً ما رأيت مثله بدوياً ولا حضرياً .

وقال أحمد بن عبيد بن ناصح : مدح علىّ المأمون بقصيدة وسأل [حميداً[٣]] إبصالها إلى المأمون . فقال له المأمون : خيّره بين أن نجمع بين قوله هذا وبين قوله فيك وفى أبى دلف فإن وجدنا قوله فينا أجود أعطيناه عشرة آلاف درهم وإلا ضربناه مائة سوط وإن شاء أعفيناه . فخيّره حميد فاختار الإعفاء — ومن قوله[٤] فى حميد :

الناس جسم وأمام الهدى راس وأنت العين فى الراس
دجلة تسقى وأبو غانم يطعم من تسقى من الناس

ومن قوله فى قصيدته المشهورة فيه مثل هذا المعنى أنشدنيها ابن أبى خيثمة أولها :

---

(١) له ترجمة فى الأغانى ج ١٨ وطبقات الشعراء لابن المعتز والشعر والشعراء ومسالك الأبصار وابن خلكان وفى الفهرست ذكر أن شعره مائة وخمسون ورقة .

(٢) نسبة إلى أبناء الشيعة الخراسانية وفى مهذب الأغانى أبناوى .

(٣) تكملة يحتاجها السياق وفى الأصل « وسأله إبصالها » وما أثبتناه يتفق مع رواية الأغانى .

(٤) فى محاضرات الراغب ج ١ ص ٧٦ نسب البيت الأول لمنصور النمرى وهذا يخالف الأصل وجميع المصادر الأخرى .

ألا يا ربع بالهضْب إلى الخلصاء بالنقْبِ
كنضو الخَلَق الناحـــل أو دارسة الكتْب

وفيها يقول :

كأن الناس جسم وَهْـــو منه موضع القلب

وحدثنى محمد بن القاسم ، قال حدثنا عبد الله بن محمد الجزرى[١] قال : رأيت أبا تمام يستجيد لعلى بن جبلة قوله :

وردّ البيض والبيض إلى الأغماد والحجب

ومن قوله يمدح أبا دلف فى قصيدته المشهورة [التى] أولها[٢] :

ذاد ورد الغىّ عن صـــدره

إنما الدنيا أبو دلف بين باديه ومحتضره
فإذا ولّى أبو دلف ولّت الدنيا على أثره
ما عَسينا[٣] أن نقول له [غير أن الأرض فى خفره]
[يادواء الأرض إن فسدتْ] ومجير العسر من يسره[٤]

---

(١) فى هامش الأصل « فى كتاب الأغانى : حدثنا عبد الله بن محمد بن جرير »

(٢) أورد الأغانى القصيدة فى ج ٧ ترجمة أبى دلف وفى ج ١٨ ترجمة العكوك وأوردها ابن المعتز فى الطبقات وهى حوالى ٥٠ بيتاً وذكر ابن خلكان أنها ٥٨ بيتاً .

(٣) فى الأغانى وابن المعتز : لست أدرى ما أقول له .

(٤) كذا فى الأصل ومسالك الأبصار . وفى الأغانى : ومديل اليسر من عسره . وفى ابن المعتز : ومجير اليسر من عسره .

حدثنى محمد بن القاسم قال حدثنى خلف بن محمد الطائى قال : قلت لعلى بن جبلة عارضتَ أبا نواس فى قصيدته :

* أيها المنتاب من عفره *

فقال : من أبو نواس ؟ إنما عارضت امرأ القيس فى قوله :

ربّ رام من بنى ثعل مخرج كفّيه من سُترِه

ويروى أنّ حميدا الطوسى قال له : قد سار قولك هذا فى أبى دلف ولم تقل فىّ مثله فقال :

إنما الدنيا حميد وأياديه الجسام
فإذا ولّى حميد فعلى الدنيا السلام

فسار الأول ولم يسر هذا .

ومن قوله فى أبى دلف قصيدة[1] له :

وَهْوَ وان كان ابنَ فرعىْ وائل فَبِمَساعيه ترقّى فى الحسب
وَبِعُلَاهُ وَعُلَا آبائه يحوى غداة السبق أخطار القصب

وفى هذه القصيدة وصف حسن للفرس منه قوله :

تحسبه أقعدَ فى استقباله وَهْوَ إذا استدبرته قلت : أكب

وقد أخذ هذا المعنى من سلم الخاسر فى قوله :

تخاله مستقبلا مقعياً حتى إذا استدبرته قلت : أكب

---

(١) أورد الأغانى هذه القصيدة وعدد أبياتها ٤٠ بيتاً .

* * *

وهو على إرهافه وطيِّـــه يقصر عنه المحزِمان واللبب[١]

وقال فى الحسن بن سهل :

أعطيتنى يا ولى العهـــد مبتديا عطيّة كافأت شعرى ولم ترنى[٢]

ما شمت برقك حتى نلت ريقه كأنما كنت بالجدوى تبادرنى

٥٠ — محمـــد[٣]

ابن حازم الباهلى ، بصرى ينزل مدينة السلام ، ويكنى أبا جعفر أخبرنى بذلك الحسن بن فهم . شاعر كثير الشعر له أشياء مختارة .

وأنشد له أبو هفان :

أشدُّ من فاقة وجوع إغضاء حرٍّ على خضوع

فارض من الدهر قوت يوم وأنت بالمنزل الرفيع

وارحل إذا أجدبت بلاد منها إلى الخصب والربيع

لعل دهراً أتى بنحس[٤] يكرّ بالسعد فى الرجوع

---

(١) هذا البيت من قصيدة العكوك .

(٢) فى الشعر والشعراء : أعطيتنى يا ولى الحق . . كافأت مدحى .

(٣) له ترجمة فى الأغانى جـ ١٢ وتاريخ بغداد ومعجم الشعراء والمحمدون من الشعراء والديارات وطبقات ابن المعتز وفى الفهرست ذكر أن شعره سبعون ورقة وقد ورد فى بعضها : خازم وبعضها خادم وأغلب المصادر حازم

(٤) فى التحف والأنوار ص ٤٣ ؛ لعل نجما حرى بنحس .

وكان أكثر شعره فى هـذا المعنى وفى هجاء محمد[١] بن حميد الطاهرى

وكان يظهر القناعة ويكثر القول فيها وهو أسأل الخلق .

وله فى الشيب أشعار حسان . أنشدنى له المبرد[٢] :

لا حين صبر نخل الدمع ينهمل ... فقد الشباب بيوم المرء متصل

سقيا ورعياً لأيام الشباب وإن ... لم يبق منك له رسم ولا طلل

جرّ الزمان ذيولا فى مفارقه ... وللزمان على إحسانه عِلَل

وربما جرّ أذيال الصبا مرحا ... وبين برديه غصن ناعم دَبِلُ[٣]

يغشى الغوانى ويزهاها بشرّته[٤] ... شرخ الشباب وفرع حالك رجل

لا تكذبنّ فما الدنيـــا بأجمعها ... من الشباب بيوم واحد بدل

قال أبو العباس المبرد : أخذ معنى هذا البيت من النمرى حيث يقول:

[ما كنت أوفى شبابى كنه عزته ... حتى انقضى] فإذا الدنيا له تبع

أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال: قال ابن الأعرابى : ماسمعت فى الشيب أحسن من بيتى محمد بن حازم :

---

(١) فى طبقات ابن المعتز « محمد بن حميد بن قحطبة » وفى الأغانى : فلان الطاهرى وفى كتاب المحمدون من الشعراء محمد بن حميد الطوسى .

(٢) مجموعها فى الأغانى ١٣ بيتاً ومنها ٣ فى حماسة ابن الشجرى ص ٢٣٩ .

(٣) فى الأغانى: خضل . ودبل بالدال المهملة : سمن فهو دبل وكانت فى الأصل بالذال المعجمة وهى لا تتفق معنى ولا لغة .

(٤) فى الأغانى : يصبى الغوانى ويزهاه بشرته .

كفاك بالشيب ذما عند غانية[١] وبالشباب شفيعاً أيهـا الرجل
أما الغوانى فقد أعرضن عنك قِلًى وكان إعراضَهن الذلُّ والخجل

ومن قوله أنشدنا محمد بن يزيد النحوى[٢] :

إن كنت لا ترهب ذمى لما تعلم[٣] من صفحى عن الجاهل
فاخش سكوتى إذْ أنا مُنْصِتٌ[٤] فيك لِمَسْمُوعِ خَنَا الْقَائل
وسامع الذم شريك له ومطعم المـأكول كالآكل
ومن دعا الناس إلى ذمّه ذمّوه بالحق وبالبـاطل
مقالة السوء إلى أهلهـا أسرع من منحدر سائل

ومن قوله فى سعد بن مسعود القطربلى أبى إسحق وكان صديقه وله فيه معاتبات ملاح :

وقائل : كيف تهاجرتما ؟ فقلت : قولا : فيه إنصاف[٥]
لم يك من شكلى فتاركته والناس أشكال وألّاف

---

(١) فى الأغانى ، وابن الشجرى : عائبه .

(٢) فى الروض الأنف نسبت هذه الأبيات بأجمعها لكعب بن زهير ج ٢ ص ٣١٢ وفى العقد ج ٢ ص ٢٦٨ وعيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦ ذكر البيتان الأخيران ولم ينسبا .

(٣) فى الروض الأنف : تعرف .

(٤) فى الأصل : اذنا منصتا والتصويب من الروض الأنف .

(٥) فى الغرر والعرر ص ٤٢١ لم ينسبا . ورواية الشطر الثالث فيهما لم يك من شكلى ففارقته وفى نهاية الأرب ج ٤ ص ٨٨ : لم يك لى شكلا ففارقته .

أنشدنى الحسن بن فهم قال : أنشدنى أبى قال : أنشدنى ابن حازم :

يا سعد دعوة من لا يرتجيك ولا ... يثنى عليك إذا أثنى على رَجُلِ
[فـ] لو تفاوضنا فى الظبى تخرزه ... خرز الحمائل إذ بتنا بِقُطْرَبُلِ
لكن ثنانى[1] أن أجزيك سيئة ... حفظُ النِّدام وإكرامى بنى عملى

٥١ — محمـــد[2]

ابن يسير الحميرى ، يكنى أبا جعفر بصرى طريف شاعر جيد الشعر . أنشدنى له المبرد :

ماذا على[3] إذا ضيف تضيّفنى ... ما كان عندى إذا أعطيت مجهودى
جهد المقلّ إذا أعطاه مصطبرا ... ومكثر فى الغنى سيان فى الجود[4]

---

(١) فى الأصل : ثنائى .

(٢) له ترجمة فى الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز والأغانى والمحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء وفى الفهرست أن شعره خمسون ورقة وقد ذكر فى الأصل بن بشير وهو تصحيف وقع فيه كثيرون .

(٣) فى الأصل : لقل عاراً إذا ضيف . . . وما أثبتناه هو رواية الشعر والشعراء .

(٤) رواية الشعر والشعراء والأغانى « أو مكثر من غنى » وبعد البيتين فيهما بيت آخر

لا يعدم السائلون الخير أفعله ... إما نوالا وإما حسن مردود

هذا وإلى هنا تبقى الترجمة ناقصة والظاهر أن ورقة سقطت من الكتاب وفى آخر تلك الورقة تبتدئ ترجمة محمد بن معروف . فقد كتب فى أعلى الصفحة التالية بخط غير خط الكتاب « محمد بن معروف » وفى أسفلها « ومن قوله فى ابن أبى حكيم » .

٥٢ — محمد بن معروف[١]

ومن قوله فى ابن أبى حكيم ، وكان ابن أبى حكيم ينتف لحيته ؛ وذكر أبو هفان أنها لعبيد الله بن إسحاق بن سلام المكارى ، وأنشدنى إياها على بن العباس الرومى قال أنشدنيها عبيد الله بن إسحاق لنفسه . وأخبرنى ابن شداد أن ابن معروف أنشده إياها فى أبيات أكثر من هذه الأبيات :

ما أنت يا ابن أبى حكيم مُرشَد ... وجرى بنجمك نحسها لا الأسعد
وهبطت من كبد السماء بنسبة ... مثل المسيح فأنت فيها أوحد
تأبى السجود لمن براك تمرُّداً ... وترى الأيور المنعظات فتسجد
وتكيد ربك فى مغارس لحيةٍ ... اللهُ يزرعها وكفُّك تحصد

وأنشدنى أيضاً له فيه ويقال إن أمّه رخيمَ كانت شاعرة مجيدة وأن ابنها ينتحل شعرها :

بين رخيم وأبى حكيم ... ابنٌ زنيمٌ لأبٍ زنيمِ

وكان ابن أبى حكيم ، وابن معروف ، وابن الرومى ، ومثقال ،

---

(١) لم ترجمة فى معجم الشعراء ونورد مختصراً لها : محمد بن معروف البغدادى كان حسن الوجه حسن الإنشاد وهاجى ابن أبى حكيم فأفحمه فاستعدى عليه ابن أبى حكيم محمد بن إسحق المصعبى فحبسه مدة ولاية أبيه إسحق وولايته وولاية عبد الله بن إسحق وذلك نحو ثمانى سنين فناله من السجن ضر شديد . هذا وفى الفهرست ورد اسم محمد بن على بن أبى حكيمة وفى الطبقات لابن المعتز أخبار ابن أبى حكيمة ومرة أخرى مكتوب ابن أبى حكيم وذكر أنه هاجى أبا تمام .

والباخرزى ، والفتّال ، وأحمد بن صالح الحرون ، وأبو بكر بن بوزان الخبازة ، وأبو يوسف بن الدقاق الضرير ، فى لف من الشعراء قاطنين بغداد فى وقت انتقال السلطان عنها إلى « سرّ من رأى » وكانوا يتهاجون ويتهاترون ؛ وكان مثقال أحطّهم فى ذلك . وكان أبو يوسف بن الدقاق مؤدّبا ، وكان حسن العلم بالغريب والنحو والشعر ، وهو الذى يقول فى ابن أبى حكيم :

إذا حلت بلادة بغل قوم غدوا يدعونه ابن أبى حكيم

ولما قيل : قال الشعر أضحت حمير الوحش تنظر فى النجوم

وخُبِّرتُ أن هذا الشعر لابن معروف فيه .

حدثنى على بن العباس قال : رأيت ابن معروف وقد شاخ وهَتَم وعاد إلى قول الشعر وهو يصحب إبراهيم بن سيما فى أول خروجه إلى الجبل مع موسى بن بُغا . وأنشدنى لنفسه شعراً صالحاً .

٥٣ — أبو المخفّف

عاذر بن شاكر ، كان فى أيام المأمون وبعد ذلك ببغداد ؛ وله أشعار فى وصف الخبز . وليس بهذا الآخر الذى كان « بسر من رأى » فى أيامنا .

حدثنى أبو عبد الله محمد بن الجهم — صاحب الفراء — قال : كان طريفاً طيباً شاعراً ، وكان يركب حماراً ، وتركب جارية له حماراً آخر

— وتحتها خرج — ويدور بغداد ولا يمرُّ بذى سلطان ولا تاجر ولا صانع إلا أخذ منه شيئاً يسيراً ، مثل قطعة أو رغيف أو كسرة ؛ قال وكنت وغيرى ممن يستطيبه ويحبُّ محادثتـــه نحتبسه فلا يقيم عندنا ويقول : لا أخالف ، رسمى ، واسمى :

وأنشدنى له شعراً كثيراً ، من ذلك قوله :

دَعْ عنك رسمَ الديارِ ودع صفات القفارِ
وعدّ عن ذكر قوم قد أكثروا فى العقار
ودع صفات الزنانيـــر فى خصور العذارِى
وَصِفْ رغيفاً سريًّا حكتْه شمسُ النهار
أو صورة البدر لما اسْـــتَمّ فى الإستدار
فليس يحسن إلا فى وصفه أشعارى
وذاك أنى قـديماً خلعت فيـه عذارى

وقال أيضاً :

جانبتُ وصـل الغانياتِ وصحوتُ عن وصل اللواتى
نَعِمتْ بهنّ عيونُ مَنْ واصلنْه حتى الممات
فدع الطلول لجاهـــل يبكى الديار الخاليات
ودع المـــديح لأمردٍ ولخـــادم ولغانيات
وامدح رغيفاً زانَهُ حرفٌ يجلُّ عن الصفات
يدع الحليم مـــدلّهاً حيرانَ يغلط فى الصلاةِ

وكأنـــا نَقْشُ الرغيـــف نجومُ ليل طالعات

منع الرغيف سفاهـــة ترك الرغيف من الهبات

ومن قوله :

دع عنك لومى ياعذو ل فلست أفهم ما تقول

إن الرغيف محبّب فى الناس مطلبه جميل

لا سيّما إن كان وَسْـــطَ حروفه عرقٌ نبيل

وثلاثة من بعـــده يشفى فؤادى والغليل

وكان له دفتر فيه أسامى كل من له عليه وظيفة وعلى الدفتر مكتوب :

دفتر فيـــه أسامى كلٌّ قَرْم وهمام

وكريم يظهـــر البشـ ـر لنـا عند السلام

يوجب النصف عليه حاتماً فى كل عام

أو فلوساً كل شهر لثلاثين تمـام

حدثنى محمد بن القاسم قال حدثنى أبى قال وقف علينا أبو المخفف أيام المأمون فأنشدنا :

إذا كنتمُ الكبار وكنا لكمْ صغار

وصرتمْ تماطلون متى يقضم الحمار ؟

٥٤ — الحماحمى[١]

محمد بن على بن إبراهيم بن صالح بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب . ينزل حلب . قال أبو هفان : ليس فى بنى هاشم من المحدثين أشعر منه فى الغزل بعد إبراهيم بن المهدى ، والعباس بن الحسن العلوى . وقال : إنه لقب بالحماحمى لأنه مر به إنسان يبيع الحماحم[٢] فصاح به : ياحماحمى ياحماحمى ، فلقّب بذلك .

وأنشد له أبو هفان :

كم موقف لى بباب الجسر أذكره ... بل لست أنسى أينسى نفسه أحد[٣]

نزهت عينى فى حسن الوجوه به ... حتى أصاب بعينى عينَ الحسد

وأنشد له أبو هفان يهجو رجلا نزل عليه بالجزيرة :

يا رياح بن عقبة بن أبى رَمْـــثَةَ يا شرّ من حوته الرجالُ

قد نزلنا عليك أمس سِمانًا ... وغداً نغتدى ونحن هزال

لا سقى الغيثُ كفرتوثا بلاداً ... لا ولا أهلها ولا الأطلالُ

أراد بالأطلال جمع طل من الندى ، مثل نهر وأنهار .

---

(١) له ترجمة فى معجم الشعراء وفيه أنه محمد بن على بن إبراهيم بن صالح بن على بن العباس

(٢) الحماحم : نوع من النبات يسمى الحبق البستانى عريض الورق واحدته حماحمه .

(٣) فى الأصل : بل لست أنساه ينسى . . . والتصويب من معجم الشعراء ص ٤٣٦ .

أنشدنى أبو العيناء قال أنشدنى الحماحمى لنفسه :

وما ذكرناك إلا كان متصلا ببظر أمك إمساس وإغراز

وأنشدنى أبو العيناء قال أنشدنى الحماحمى لنفسه :

ولى عم يضنّ بما لديه ويزعم أنّ رزقى فى يديه
نزلت بداره نخريت فيها ونكت حظيّتيه وخادميه

وأنشدنى [أبو العيناء] قال أنشدنى الحماحمى لنفسه .

ما كنتِ من شكلى ولا كنتُ من شكلكِ يا طالقة البتّهْ
غلطتُ فى أمرك أغلوطة فذكرتنى بيعة الفلتهْ

وأنشدنى أيضاً قال : أنشدنى الحماحمى لنفسه :

أراك تقلُّ فى قلبى وعينى كأنك من بنى الحسن بن سهل

٥٥ — محمد[١]

ابن مخلد بن قيراط المدائنى الكاتب ، له أشعار جياد .

أنشد أحمد بن زهير عن دعبل له :

كم من مضيق بالفضا ءومخرج بين الأسنّه
تُخطى النفوس على العيا ن وقد تصيب على المظنّه[٢]

---

(١) له ترجمة فى معجم الشعراء .

(٢) فى معجم الشعراء البيت مقدم على سابقه .

وأخذه من قول القائل[١] :

ألا ربما كان التصـــبر ذلّة ... وأدنى إلى الحال التى هى أسمج
ويا ربما ضاق الفضاء بأهله ... وأمكن من بين الأسنة مخرج

ومن قول محمد بن مخلد وكان من أحذق الناس بإخراج المعمَّى ، حدثنى عنه بذلك أحمد بن شداد :

يا صاحبى بحق باعث أحمد ... وبحقّ أحمد والوصى المهتدى
لا تلحيا ذا صبوة بتهدد ... ليس الحسود على الهوى بمؤيّد
قولا لظبى — عندملة - أغيد ... طاوى الحشابادى المحاسن أصيد
هل من سبيل للوفاء بموعد ... لأخى هوى تفديك نفس محمد
ألف السهاد وأنت غير مسهد ... من نام أغفل شجو من لم يرقد
من بالرقاد لمستهام أرمـــد ... يذرى الدموع كلؤلؤ متبدّد
نفد العزاء وحبـــه لم ينفدِ ... بذّ العزاء هوى يروح ويغتدى
قدقلتُ حين هجرتَ غير مسدَّد ... وحلتُ من سبب الهلاك بمورد
وعلمت أنك إن عزمت قطيعتى ... فى اليوم ألفى ميتاً أو فى غد
هذا وربّ مؤبّد مستغلق ... فيه البزاة مع الصقور وأفهد
قومته فى ساعة وحســـبته ... ووزنته حتى تبين فى يدى
فوجدته بيتاً صحيحاً بيّناً ... سهلا على لحن الغناء لمنشد
(قل للمليحة فى الخمار الأسود ... ماذا صنعت براهب متعبِّد ؟)

---

(١) القائل هو محمد بن وهيب الحميرى انظر معاهد التنصيص ج ١ ص ٧٦ والبيتان فيه

أبى لى إغضاء الجفون على القذى ... يقينى أن لا أعسر إلا مفرج
ألا ربما ضاق الفضاء بأهله ... فيظهر ما بين الأسنة مخرج

وفى معجم الشعراء ذكر البيت الثانى كرواية الأصل ونسب لابن وهب وفى عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٩ ستة أبيات ومنسوبة لمحمد بن وهيب .

٥٦ — الفضـــــل[١]

ابن هاشم بن جدير البصرى ، يكنى أبا أحمد ، سفيه ، خليع ، فاسق ، وهو يقول :

أنا فضل بن هاشم بن جدير لم أقل مذ خلقت كلمة خير

وله أشعار فى الأقذار يصف نفسه بشهوتها ، وهو أول من سمع به ذكر ذلك ، وقد قال أبو العبر الهاشمى شعراً كثيراً فى هذا المعنى ولكن الفضل أسبق .

وقال أبو العبر فى شعره :

وهذا الفضل يحكينى فقولوا أينا أقذر[٢] ؟

وفيه يقول :

قل لفضل بن هاشم بن جُدَيْرِ أدخل الله فى حِرامِّك أيْرى

ومن قول الفضل فى إسحاق أنشدنيه محمد بن القاسم :

إن تكن جارتى لبنت زهير فأنا ابن هاشم بن جدير
قل لها أيها الرسول عساها إن ترد وصلنا نعيش بخير
أيْش معنى لصوق صدغ بصدغ إنما الشأن فى تَقَحُّم أير

---

(١) له ترجمة فى معجم الشعراء . (٢) فى معجم الشعراء : أقذر .
(٣) هذا شعر فى أنثى ولا يتضح ما فى الأصل من أنه فى إسحق .

ومن قوله فى القذر أنشده أبو هفان :

فـــلو ترانى وأنا آكل جعسا منتنا
وقد شووا لى جرذا وقـد تفقّا سِمَنَا
وآكل الجعس وأحســـوا السلح حسواً مدمنا
وأشرب القيح كما يشرب غيرى اللبنا
لحلت أن الله لم يَخْلُق[1] خلقاً كأنا

ويقال : إن بعض الخلفاء حلف أن يطعمه أو أبا العبر بعض ما ذكراه فى أشعارهما وطلبه فظفر به ، فأحضره له ، فقال : نفسى أعز الله أمير المؤمنين تعافه . فضحك منه وكفّر عن يمينه .

أنشدنى إسحاق بن ابراهيم الشاعر الجبلى للفضل بن هاشم فى الواثق لما أراد أن يطعمه الأقذار التى ذكرها قال وكان فى ناحيته وهو أمير :

يا ســـيدى والذى أؤمله يبلغنى عنـــك ما أموتُ له
من لم يكن مذنباً إلى أحد ولا مسيئاً ففيم تقتـــله
إن كنت أبدعت فى الكلام وفى الشـــعر بقولى فلست أفعـــله
الدم ، والقيح . كيف آكله ؟ والدود ، والقمل . كيف أنقله ؟[2]
والله إنى أموت إنْ نظـــرت عينى إليه . فكيف آكله

---

(١) لعله فتح على حذف نون التوكيد الخفيفة أو أن البيت محرف عن : لن يخلق .
(٢) فى معجم الشعراء : أتفله .

وأنشدنى له إسحاق يمدح هارون الواثق :

أنا المخبل صرفًا حماقتى ليس تخفى
أنا الذى كل يوم يزيدنى الخبل حَرْفا
فعاجلونى بلطم وشججوا الرأس نقفا
ثم اقصفوا الظهر منى بالبشتبانات قصفا
وحرّقونى بنار لهيبها ليس يُطفى
يا ويحكم ، مثّلوا بى من قبل أن أُتوفى
فإننى مستحقّ مذ كنت طفلاً أن أُنْفى
يا قوم . إنّى حتف فعجلوا لِىَ حتفا
فلست أسوى إذا ما عُرِضْتُ للبيع نِصفا
ولم أجد قط خلقاً كخلقتى مستخفّا
لأننى كل يوم على القاذر أُلْفى
ولو ظفرت بقيح يكون للنحر حلفا
أفنيته غير شك حسوًا وسفًّا ولفًّا
دع ذا وقل فى ثناءٍ على الأمير المصفّى
هارون بعد أبيه أعلى البريّة كفّا
ما بال عبدك فضل ، وأنت مولاه ، يُجْفى

٥٧ – أبو الجهـــــم[1]

أحمد بن سيف الأنبارى الكاتب ، شاعر محسن طريف ، أشعاره قصار ملاح أنشدنى أبو عبد الله الحسين بن أبى الجهم لأبيه فى آل نجاح :

[و] لا أشتهى الموالى براذينهم صليبـه
عجائزهم يقـــدن ويزنين فى الشبيبه
وإن اختلاف دعوى بنى واحـــد لريبه

ومن قوله فى محمـد بن حماد كاتب راشد المغربى وبنات جاريته أنشدنيه أحمد بن محمد :

أمسى ابن حماد قليلاً شغلُهْ أقل خلق عدداً من يصـله
كان فبـان والرزايا قُمَّنْ بأن تسوء من تراخى أجله
أقفر إلاَّ من بناتٍ منزله ودرست آياته وطلله
قد بان منها كل شىء حسن إلّا الغنـــاء قضبه ورمله
فهى كما أرسل حى مثـلاً مالك من شنجك إلا عمله

وأنشد دعبل لأبى الجهم أحمد بن سيف فى كتاب الشعراء :

أعاذل ليس البخل منى سجية ولكن رأيت الفقر شر سبيل

---

(١) فى بدائع البدائة ج ١ ص ٤٩ : فقال أبو الجهم أحمد بن سيف . وجاء فى معجم الشعراء ص ٤٢٨ ترجمة محمد بن سلامة ، وهو القائل لأبى الجهم فى سيف الكاتب . وظاهر أن لفظة « فى » تحريف عن « بن » وقد ذكر فى الأصل بعد أسطر : وأنشد دعبل لأبى الجهم أحمد بن يوسف فصوبناه كما ذكر ويفهم من بدائع البدائة أن المترجم له كان معاصراً لمحمد بن عبد الملك الزيات والحسن بن وهب . هذا وفى الفهرست ص ١٦٦ أبو الجهم أحمد بن يوسف وذكر أن شعره خمسون ورقة .

[ومن قوله] :

وإنا لنصبح أســـــيافنا إذاما اصطبحن بيوم سفوك[١]
منابِرهُنّ متونُ الأكفّ وأغمادهن رؤوسُ الملوك[٢]

ومن قوله :

أى الورى لم يبت على ضمد ؟ وأى عيش خلا من النكد ؟
ومن فراق الأحياء فادحة يغرى فراق الأحياء بالسهد
يمناى بانت ولست أول من كفكف دمعاً على يد بيد
يا صاحبا كنت أستظل بِرُكْـــنَيْهِ وآوى منهُ إلى سند
يجرى من القلب والجوانح والأَ حشاء مجرى روحى من الجسد
قد كنت أشكو إليك ما يجهد النَّفـــسَ ولم أشكه إلى أحد
وكنت أرتاح أن أراك وأعـــتدُّك دون العدى يد الأسد
فسوف أدعوك باسمك الحق للـــنجدة دعوى عارٍ من الجلد
يا رجع طرفى ، ويا يمينى فى الـــروع ، ويا مهجتى ، ويا كبدى
عسى الليالى يبدلن من نأيك الـــقرب ويُعْدِيننا على البعد

---

(١) فى ذيل زهر الآداب ص ١٥٤ نسب البيتان وبعدهما ثالث لصاحب الزنج على بن محمد .
(٢) فى ذيل زهر الآداب : منابرهن بطون الأكف .
هذا والبيت الثالث

ومالى فى الخلق من مشبه ولا فى اكتساب العلى من شريك

٥٨ — عمـــــرو

ابن أحمد بن بديل من قريش ، اليامىّ الكوفى ، يكنى : أبا السرى ينزل الجبل وأبوه أبو جعفر أحمد بن بديل قاضى الجبل توفى وهو يتولاه . مليح الشعر أديب راوية وهو يغير على شعر الخريمى وينتحله .

أنشدنى له أصحابنا بالجبل :

وَجْدَانِ بين حشًا وبين فؤادِ ... هذا لفرط هوًى ، وذا البعاد
أما الرحيل فحين جدّ ترحَّلتْ ... مهج النفوس به عن الأجساد
من لم يبت والبين يصدع قلبه ... لم يدر، كيف تفَتُّتُ الأكباد ؟

ومن قول أبى السرى :

تُجمّ لتعلافه خيـــــله ... فتصبح تؤذى الورى بالجمام
ويرفل غلمانه فى الخزوز ... ومالى على ظهرها من غلام
وخوّلتنى أشـــــقرا أعجفا ... فأدميت أرساغه بالسلام
وتأخذنى بصلاة الكسوف ... وتشفعها بصـــــلاة القيام
فإن أنت أحسنت فيما فعلت ... ستحرمنى نحو بيت الحرام

هذا آخر ما وجد فى النسخة العتيقة التى كانت للأديب الفاضل ، صدر الأفاضل ، دامت بركاته .

الفهارس التفصيلية

١ فهرس الموضوعات

٢ فهرس الشعراء

٣ فهرس عام للأعلام

٤ فهرس القوافى
وأنصاف الأبيات

٥ فهرس المراجع

فهرس الموضوعات

	رقم الصفحة
هذا الكتاب	
ترجمة المؤلف	
كلمة صدر الأفاضل	
أبو العذافر ورد بن سعد	٣
أبو المشيع جبر بن خالد	٦
القصافى عمرو بن نصر	٧
البطين بن أمية البجلى	٩
محمد بن عبد الملك الفقعسى	١٢
عبد الله بن المبارك	١٤
هرون الرشيد	١٧
إبراهيم بن المهدى	١٩
أبو الهيذام عامر بن عمارة	٢٣
الكسائى على بن حمزة	٢٥
يحيى بن المبارك اليزيدى	٢٧
الأصمعى عبد الملك بن قريب	٣٠
رزين بن زندورد العروضى	٣٢
وانظر صفحة ٣٨	
الفضل بن العباس بن جعفر	٣٦
زرزر الرفاء أبو الخطاب	٣٧
عنان جارية الناطفى	٣٩
عبد الجبار بن سعيد	٤٢
أبو الجنوب وأبو السمط ابنا مروان	٤٤
محمد بن أمية بن أبى أمية	٤٧
وانظر صفحة ٥٠	
على وعبد الله وأحمد بنو أمية	٥٠
الصمرى	٥٢
أبو فرعون الساسى	٥٣
عمرو الخاركى	٥٦
أحمد بن إسحق الخاركى	٥٨
وانظر صفحة ٥٧	
أبو الخطاب البهدلى	٦٠
أبو دهمان الغلابى	٦٣
أبو البيداء الرياحى	٦٥
عاصم بن محمد المبرسم	٦٧
خارجة بن فليح الملى	٦٩
يونس بن عبد الله الخياط	٧١
عمرو بن مسلم الرياحى	٧٣
حبيب بن شوذب	٧٤
ميمون الحضرى	٧٥
المستهل بن الكميت	٧٧
إسماعيل بن جرير البجلى	٧٩
محمد بن عبد الله بن كناسة	٨١
عبد القدوس وعبد الخالق ابنا	
عبد الواحد	٨٣

	رقم الصفحة
عتاب بن عبد الله بن عنبسة	٨٥
عمرو بن حوى السكسكى	٨٧
طالب وطالوت ابنا الأزهر	٨٩
أبو الضلع السندى	٩٠
المخيم الراسبى	٩٢
بريه المصرى	٩٤
معبد بن طوق العنبرى	٩٦
عباد المخرق	٩٧
أبو عباد النميرى	٩٩
إسماعيل القراطيسى	١٠٠
أبو يعقوب الخريمى	١٠٢
على بن جبلة العكوك	١٠٦
محمدبن حازم الباهلى	١٠٩
محمد بن يسير الحميرى	١١٢
محمد بن معروف	١١٣
أبو المخفف عاذر بن شاكر	١١٤
الحماحمى محمد بن على	١١٧
محمد بن مخلد بن قيراط	١١٨
الفضل بن هاشم بن جدير	١٢٠
أبو الجهم أحمد بن سيف	١٢٣
عمر بن أحمد بن بديل	١٢٥

فهرس الشعراء غير المترجم لهم

	رقم الصفحة
ابن أبى صبيح	١٣
ابن أبى عاصم	١٠
ابن عنبسة	٩٣
ابن كاسب	٩٩
أبو خالد الغنوى	١٠
أبو الشبل	١٨
أبو العبر	١٢٠
أبو العتاهية	١٠١
أبو عمران السلمى	١١ ، ١٢
أبو العنبس	٥
أبو المنيب الكلبى	٢٤
أبو النجم	١٠٠
أبو نواس	٥ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ١٠٨
أبو يوسف بن الدقاق	١١٤
أحمد بن محمد بن فضالة	٨٨
الأشتر	٥١
امرؤ القيس	١٠٨
امرأة من بنى هلال	٤٤

	رقم الصفحة
أوس بن حجر	٥٥
الثروانى	٧٧
جرير بن يزيد بن خالد	٨٠
دعبل	٢١ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٦
سلم الخاسر	٥٩ ، ١٠٨
العباس بن الأحنف	١٧ ، ٣٠ ، ١٠٢
عمر بن الخطاب	٦٩
القصافى الأصغر أبو نصر	٨ ، ٩
الكميت بن زيد	٧٨
محمد بن وهيب	١١٩
مروان بن أبى حفصة	٤١
مسلم بن الوليد	٣٤
المعافى بن نعيم	٩٦
المعلى الطائى	٩٤
الممزق	٩٨
النمرى	١١٠
نهشل بن حرى	٤٦

فهرس عام للأعلام

رقم الصفحة

آدم ٣ ، ٨٥
آل جعفر بن أبى طالب ٩٠
آل الزبير ٧٠ ، ٨٧
آل نجاح ١٢٣
آل النعمان بن بشير ٨٣ ، ٨٤
أبان بن النعمان بن بشير ٨٤
ابراهيم بن أبى محمد اليزيدى ٤ ، ٥
ابراهيم بن أدهم ٨٢
ابراهيم بن سعيد ٨١
ابراهيم بن سعيد بن سلم أبو ذفافة ٥٩
ابراهيم بن سيما ١١٤
ابراهيم بن العباس أبو إسحق ١٧
ابراهيم بن عبد الخالق ٨٤
ابراهيم بن محمد الطلحى القاضى ٦٨
ابراهيم بن المهدى ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ١١٧
ابراهيم بن النعمان بن بشير ٨٤
ابراهيم بن هشام بن يحيى ٨٩
إبليس ١٠١
ابن أبى بدر (محمد) ٣٨ ، ٧٩
ابن أبى حكيم (محمد بن على) ١١٣ ، ١١٤

رقم الصفحة

ابن أبى خيثمة — أحمد بن زهير — أبو بكر ٤ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١١٨
ابن أبى السرى ٣٩
ابن أبى شيخ (سليمان) ٨٥
ابن أبى صبح ١٣
ابن أبى طاهر — أحمد بن أبى طاهر (أحمد بن طيفور) ٩ ، ١٨ ، ٣٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٦٤
ابن أبى عاصم الأسلمى ٦٧
ابن أبى عاصم الشامى ١٠
ابن أبى فنن (أحمد بن صالح) ٤٩
ابن أبى قتيلة (ابراهيم) ٧٢
ابن أخت أبى خالد الحربى ٦٣
ابن ادريس بن سليمان ٤٥
ابن الأعرابى (محمد بن زياد) ١١٠
ابن حرب (معاوية) ٥١

رقم الصفحة

ابن حوى السكسكى ٨٧
ابن راشد بن إسحق ١٢
ابن سلام — محمد بن سلام
ابن سهل ٥١
ابن سير ين ١٥
ابن شاهك ٥١
ابن عمار — أحمد بن عمار
ابن عنبسة ٩٣
ابن عون ١٦
ابن فهم — الحسن بن فهم
ابن كاسب ٩٩
ابن الوجيه ٩١
أبو أحمد اليزيدى ٣٩
أبو إسحق — المعتصم الخليفة
أبو أيوب ابن أخت أبى الوزير ٩
أبو بدر ٩٦
أبو بكر ٧٠
أبو بكر (الصديق) ٧٦
أبو بكر بن بوزان الخبازة ١١٤
أبو بكر بن عبد الرحمن ٦٩
أبو البيداء الرياحى (أسعد بن عصمة
٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧
أبو تغلب الأعرج ٦٩
أبو تمام الطائى (حبيب بن أوس)
٩٤ ، ١٠٧
أبو جعفر — المنصور
أبو الجنوب — عبد الله بن مروان —

رقم الصفحة

السمط ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦
أبو الجهم — أحمد بن سيف الانبارى
١٢٣ ، ١٢٤
أبو حاتم السجستانى (سهل بن محمد
١٠٣
أبو الحارث جميز (بالجيم والزاى)
٣٨ ، ٣٩
أبو حكيمة — راشد بن إسحق ٥٠
أبو حكيم ١١٣
أبو حنيفة ١٥ ، ٢٨ ، ٥٤
أبو خالد الغنوى ١٠
أبو الخطاب البهدلى — عمر بن عامر
٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣
أبو دعامة (على بن بريد) ١٧ ، ٩٢
أبو دلف (القاسم بن عيسى ١٠٦ ،
١٠٧ ، ١٠٨
أبو دهمان الغلابى ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥
أبو ذفافة — إبراهيم بن سعيد
أبو الرميح — جندب بن سودد
أبو السائب المخزومى ١٣ ، ٦٨ ، ٦٩
أبو سعيد بن سليمان ٤٢
أبو السمط (مروان بن أبى الجنوب)
٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦
أبو الشبل (عصم بن وهب) ١٨
أبو الشمقمق (مروان بن محمد) ٦٤
أبو الصلت مولى بنى سليم ٣
أبو الضلع السندى ٩٠ ، ٩١

رقم الصفحة

أبو الطيب — عبد الرحيم بن أحمد
أبو عباد النميرى (مروان بن بشر)
٩٩ ، ١٠٠
أبو عبد الرحمن العطوى (محمد بن عبد الرحمن) ٦٠
أبو عبد الله (مؤلف الكتاب) ١٧
أبو عبد الله البصرى ٩٧
أبو العبر الهاشمى (أحمد) ١٢٠ ، ١٢١
أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم)
٤٩ ، ٦٣ ، ١٠٠ ، ١٠١
أبو العذافر — ورد بن سعد ٣ ، ٤ ، ٥
أبو عكرمة (عامر بن عمران) ٥٢
أبو عمران السلمى ١١ ، ١٢
أبو عمرو بن العلاء ٢٧
أبو العنبس الصيمرى (محمد بن إسحق) ٥
أبو عيسى ٢٠
أبو العيناء — محمد بن القاسم مولى بنى هاشم ٣٨ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١١٨
أبو غادية الفزارى ٨٨
أبو الغراف (عمر بن مرثد ٤٥ ، ٤٦
أبو فرعون الساسى — شويس ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥
أبو الفضل اليزيدى ٢٨
أبو الفوارس — أحمد بن محمد العمى ٣

رقم الصفحة

أبو الفيض — عمرو بن نصر القصافى الأكبر
أبو قدامة ١٠١
أبو محلم (أحمد أو محمد بن سعد أو هشام) ٤٦
أبو المخفف — عاذر بن شاكر ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦
أبو مسلم الخلق (محمد بن الصباح) ٧٧
أبو المشيع — جبر بن خالد ٦ ، ٧
أبو المنيب الكلبى ٢٤
أبو النجم (الفضل بن قدامة ١٠٠
أبو نصر — القصافى الأصغر
أبو نواس (الحسن بن هانئ) ٥ ، ١٠ ، ١١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ١٠٠ ، ١٠٨
أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزمى) ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١٢١
أبو الهيذام — عامر بن عمارة ٢٣ ، ٢٤ ، ١٠٣
أبو الوليد ١٣
أبو يعقوب الخريمى — إسحق بن حسان ٢٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،

رقم الصفحة

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦
أبو يوسف بن الدقاق الضرير ١١٤
أحمد — محمد رسول الله
أحمد بن أبي طاهر (أحمد بن طيفور — ابن أبي طاهر
أحمد بن إسحق الخاركى ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠
أحمد بن أمية بن أبي أمية أبو العباس ٥٠ ، ٥١
أحمد بن بديل أبو جعفر قاضى الجبل ١٢٥
أحمد بن زهير — ابن أبي خيثمة — أبو بكر
أحمد بن سيف الانبارى — أبو الجهم
أحمد بن شداد ١١٣ ، ١١٩
أحمد بن صالح الحرون ١١٤
أحمد بن عبيد بن ناصح (أبو عصيدة ١٠٤ ، ١٠٦
أحمد بن عمار ٦٦
أحمد بن القاسم بن يوسف الكاتب ٣٠
أحمد بن المبارك ١٠٣
أحمد بن محمد الأبزارى ٨٢
أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدى ٤ ، ٥
أحمد بن محمد بن جرير ٨٠
أحمد بن محمد العمى — أبو الفوارس

رقم الصفحة

أحمد بن محمد بن فضالة ٨٨
أحمد بن محمد بن هرون ٣٤
أحمد بن معاوية ٤١ ، ٤٢
أحمد بن هرون بن إبراهيم ٣٣
أحمد بن يحيى — ثعلب ٢٦ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٤ ، ٨١ ، ١١٠
أرجان ٦٤
أرمينية ٦٤
الأزد ٦٤
إسحق ٦ ، ١٢٠
إسحق بن إبراهيم أبو الحسن ٣٨
إسحق بن ابراهيم الجبلى ١٢١ ، ١٢٢
إسحق بن إبراهيم الموصلى ٣٠ ، ٦٤
إسحق بن حسان — أبو يعقوب الخريمى
إسحق بن عيسى بن على ٨٦
إسحق النخعى ٨٥
أسد بن الحارث ١٤
الإسكندرية ١٢ ، ٩٤
إسكين ٣٦
أسلم ٦٩
إسماعيل بن أبي محمد اليزيدى ٤ ، ٢٧
إسماعيل بن أبي الجليد ٧٣
إسماعيل بن جرير بن يزيد ٧٩ ، ٨٠
إسماعيل بن عبد الله أبو النضر ١٠٥

رقم الصفحة

إسماعيل بن علية ١٥
إسماعيل القراطيسى (إسماعيل بن معمر (١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢
الأشتر) النخعى ٥١
الأصمعى — عبد الملك بن قريب أبو سعيد ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٦٠
أفقوريا ١٠٥
أم جعفر (زبيدة) ٤٥
امرؤ القيس ١٠٨
أم عمرو ١٤
أم المخلخل ٥٨
الأمين (الخليفة) — محمد الأمين — المخلوع ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٩
أوس بن حجر ٥٥
الأويسيون ٧٤
باب الجسر ٣٩ ، ١١٧
الباب المحول ٣٧
الباخرزى (محمد بن إبراهيم أبو منصور) ١١٤
باهلة ٢٩
بدر ٨٤
بريه المصرى ٩٤ ، ٩٥
بشير بن النعمان بن بشير ٨٤
البصرة ٣ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٦١ ، ٩٦

رقم الصفحة

البطين بن أمية البجلى أبو الوليد ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢
بغداد — دار السلام ٣ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٦٤ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٥
بكار الزبيرى ٤٤
بلخ ٣٦
بلقيس ١٠١
بنات (جارية راشد المغربى) ١٢٣
بنو أسد ٧٤
بنو أمية ٧٨ ، ٨٦
بنو برمك ٩٣
بنو جبريل ٩٥
بنو الشريد ٧٣
بنو العباس ٦٧ ، ٧٨
بنو العنبر ٩٦
بنو مصعب ٧١
تبع ٦١
تبوك ٣٥
تميم ٣
تنحاب ٣٤
التوزى النحوى (عبدالله بن محمد) ٨٢
ثابت بن الزبير بن حبيب ٦٣
الثروانى ٧٧
ثعلب — أحمد بن يحيى

رقم الصفحة

الجاحظ (عمرو بن بحر) ٢٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١٠٠ ، ١٠٦
جبر بن خالد بن عقبة — أبو المشيع الجبل ١١٤ ، ١٢٥
جبلة بن يحيى من آل أبي حفصة ٤٥
جرير (الخطفى ابن عطية) ٧٥
جرير بن عبد الله بن عنبسة ٨٦
جرير بن يزيد بن خالد ٨٠
الجزيرة ٤٥ ، ١١٧
جعفر بن أحمد بن حمدان المصرى ١٢ ، ٩٤
جعفر بن حسين اللهبى ٧٢
جعفر بن سليمان ٧٥
جعفر بن سليمان بن على ٥٣
جعفر بن محمد بن الأشعث ٣٣ ، ٣٧
جعفر بن يحيى ٢٧ ، ٩٣
الجلس ٧٢
جمح ٨٦
جمل ٦ ، ٧ ، ٧٦
جميز أبو الحارث ٣٨ ، ٣٩
جميل بن محفوظ المهلبى ٦٣ ، ٦٤
حبيب بن شوذب أبو الرميح ٧٤ ، ٧٥
الحسن بن إبراهيم بن سعدان ٩٧

رقم الصفحة

الحسن بن التختاخ ١٠٣
الحسن بن جعفر مولى بنى هاشم ٥٥
الحسن بن جهور (لعله هو الحسن بن جعفر ٥٤
الحسن بن يزيد ٤٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩
الحسن بن سهل ١٩ ، ٣٥ ، ٦٣ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٨
الحسن بن على بن الحسن ٧٣
الحسن بن فهم — ابن فهم ٣٢ ، ١٠٩ ، ١١٢
الحسن بن مخلد ١٧
الحسن بن هانئ — أبو نواس
حسين (جد عبد الله بن طاهر) ١١
الحكم (جد الأمويين) ٨٧
الحكم بن المطلب بن عبد الله ٧٤
حلب ١١٧
الحماحمى — محمد بن على بن إبراهيم ١١٧ ، ١١٨
حماد بن إسحق الموصلى ٥٦ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩٦
الحمدوى (إسماعيل بن إبراهيم الحمدوى أو الحمدونى) ٦٢
حمزة بن عبد المطلب ٣٨
حمص ١٠ ، ١١
حميد بن عبد الحميد الطوسى أبو غانم ١٠٦ ، ١٠٨

رقم الصفحة

حوى السكسكى ٨٧
حيان بن موسى المروزى ١٦
الحيرة ٧٧ ، ٨١
خارجة بن فليح مولى أسلم ٦٩ ، ٧٠
خارك ٥٦
الخارکى — عمرو الأعور ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨
الخارکى — أحمد بن إسحق
خراسان ٤ ، ١٩ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧
الخريمى — أبو يعقوب — إسحق بن حسان
خزاعة ٣٣
خزيمة بن خازم النهشلى ٣٠
الخصيب ١٠
خلف الأحمر ٣٠
خلف بن حوشب ١٥
خلف بن محمد الطائى ١٠٨
خنث (ذات الخال جارية الرشيد) ١٧
الخيف ٧٠ ، ٨٨
دارم ٣
داود بن جميل ٣٢
دعبل ٣ ، ٤ ، ٧ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ،

رقم الصفحة

٥١ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١١٨ ، ١٢٣
دماذ (رفيع بن سلمة) ٦٦
ديسم بن أبى البيداء ٦٦
ذات الاثل ٩٠
ذو بقر ٢٦
ذو الرياستين — الفضل بن سهل ١٩ ، ٣٥
ذو النخيل ٢٦
ذوالیمینین — طاهر بن الحسين
راشد بن إسحق أبو حكيمة ٧٦
راشد المغربى ١٢٣
رافع مولى عمر بن الخطاب ٦٩
ربيعة بن سلمة العادى ٨٧
الرحى ٨١
رخيم (أم ابن أبى حكيم) ١١٣
رزين العروضى ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩
الرشيد هرون الخليفة ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٩٢
رشيد الخادم ١٨
الرقاشى — الفضل بن عبد الصمد ٥٨

	رقم الصفحة
الرقة	٢٤
رملة	١١٩
رنبويه	٢٦
رياح بن عقبة بن أبي رمثة	١١٧
الرياشي (العباس بن الفرج)	١٠٣
الرى	٨٨
زبيدة — أم جعفر	
الزبير بن بكار ١٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٢ ،	٧٥
زرزر الرفاء ٣٧ ، ٣٨ ،	٣٩
زريق (جد طاهر بن الحسين)	١١
زُلزل	٢١
زهير	١٢٠
سابور	٦٣
سجستان ٢٣ ،	٢٤
سحر (جارية الرشيد)	١٧
السدوسى	١٣
السدير	٨١
سر من رأى	١١٤
السرى بن عبد الله الهاشمى	٧٤
سعد (بن أبي وقاص)	٨١
سعد بن الحسن	٤
سعد بن مسعود القطربلى ١١١ ،	١١٢
سعيد بن أحمد بن جواسبيداد	٦٢
سعيد بن سلم	٦٤
سعيد بن عمرو الزبيرى ٧٤ ،	٧٥
سعيد بن يحيى الأموى	٨٥

	رقم الصفحة
سفيان بن عيينة	٣٢
السكسك	٨٨
سلطان (عشيقة عاصم المبرسم)	٦٨
سلم الخاسر ٥٩ ،	١٠٨
سلمة (بن عاصم)	٢٦
سلمية	١١
سليم	٣
سليمان بن غالب بن جبريل ٩٤ ،	٩٥
السمط بن مروان	٤٥
سهل بن على	١٦
سهل بن محمد — أبو حاتم السجستانى	
سهم	٨٦
سوار بن أبي شراعة	٢٣
سيبويه (عمرو بن عثمان)	٢٥
الشام ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٤ ، ٤٨ ، ٧٩ ،	٨٧
شكلة (أم ابراهيم بن المهدى)	١٨
شويس — أبو فرعون	
صالح التركى مولى رشيد الخادم	١٨
صباح	٣٧
الصراة	١٠٢
صرف (جارية الرشيد)	١٨
الصفا	٧٠
صفين	٦٣
الصمرى	٥٢
ضياء (جارية الرشيد)	١٧

رقم الصفحة

طالب بن الأزهر ٨٩ ، ٩٠
طالوت بن الأزهر ٨٩ ، ٩٠
طاهر بن الحسين ذو اليمينين ١١ ، ٧٩ ، ٨٠
طخارستان ٣٦
طيفور بن منصور خال المهدى ٣٢
عاذر بن شاكر — أبو المخفف
عاصم بن محمد المبرسم أبو صالح ٦٧ ، ٦٧ ، ٦٩
عامر بن لؤى ٤٢
عباد المخرق أبو المظفر ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩
العباس بن الأحنف أبو الفضل ١٧ ، ٣٠ ، ٣١ ، ١٠١ ، ١٠٢
العباس بن جعفر ٣٦ ، ٣٧
العباس بن الحسن العلوى ١١٧
العباس بن الفضل بن الربيع ٤٩
عبد الجبار بن سعيد بن سليمان ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
عبد الخالق بن عبد الواحد ٨٣ ، ٨٤
عبد الرحمن بن أخى الأصمعى ٣١
عبد الرحيم بن أحمد — أبو الطيب ٣٣
عبد شمس ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧
عبد الصمد بن المعذل ٣٠
عبد الصمد بن موسى بن محمد ٩١
عبد العزيز بن عمران الرهوى ٦٩

رقم الصفحة

عبد العزيز بن الوزير الجزرى ٩٤
عبد القدوس بن عبد الواحد ٨٣ ، ٨٤
عبد الله بن أمية ٥٠ ، ٥١
عبد الله بن الزبير ٢٣
عبد الله بن شبيب ١٣ ، ٢٣ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤
عبد الله بن طاهر ١١ ، ١٢ ، ٤٥
عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن ١٤ ، ١٥ ، ١٦
عبد الله بن محمد الجزرى ١٠٧
عبد الله بن محمد بن عبيد الله ٩٧
عبد الله بن مسلم بن قتيبة ١٩
عبد المطلب (بن هاشم) ٨٦
عبد الملك ٩٩
عبد الملك بن صالح الهاشمى ٤٠
عبد الملك بن قريب — الأصمعى أبو سعيد
عبد مناف (بن قصى) ٩٧
عبيد ١٠
عبيد الله بن إسحق بن سلام ١١٣
عبيد الله بن سليمان أبو القاسم ١٩
عتاب بن عبد الله بن عنبسة ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧
عتبة (معشوقة أبى العتاهية) ٦٣
عتبة بن محمد بن أبان ٨٩
عثمان (بن عفان) ٤٦ ، ٧٦

رقم الصفحة

عثمان بن عمارة ٢٣ ، ١٠٣
عدى الرباب ٥٣ ، ٥٥
عدى بن عبد مناف ٢٧
العراق ٤٦ ، ٤٨ ، ٩٤
عطاء الملط ١٧
العطوى — أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن
العقيق ٦
عكاشة بن سعد أو عبد الصمد ٣
العكوك — على بن جبلة ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩
على بن أبى طالب ٥١ ، ٦٣ ، ٨١ ، ٨٦
على بن أمية ٥٠ ، ٥١
على بن جبلة — العكوك
على بن حمزة — الكسائى أبو الحسن ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩
على بن الخليل ٣٧
على بن العباس الرومى ١١٣ ، ١١٤
على بن عيسى بن ماهان ٤
على بن المبارك الأحمر ٢٥
على بن محمد المدائنى — المدائنى ١٣ ، ٢٩ ، ٥٣ ، ٧٥
على بن محمد بن نصر ٦٠ ، ٧٧
على بن الهيثم الانبارى ١٠٥
على بن يحيى المنجم ١٠٥
على بن يوسف ٣٠

رقم الصفحة

عمار بن ياسر ٨١ ، ٨٧
عمر بن الخطاب ٦٩ ، ٧٦
عمر بن حبيب القاضى ٥٣
عمر بن شبة أبو زيد ٤١ ، ٤٢ ، ٩٦ ، ١٠٥
عمر بن عامر — أبو الخطاب البهدلى
عمر بن محمد بن عبد الملك ٥٤ ، ٥٥
عمرو الخاركى — الخاركى
عمرو ٤٣
عمرو بن أحمد بن بديل ١٢٥
عمرو بن حوى السكسكى ٨٧ ، ٨٨ ، ٧٩
عمرو بن مسلم الرياحى ٧٣
عمرو بن نصر القصافى الأكبر أبو الفيض ٧ ، ٨ ، ٩
عنان جارية النطاف ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢
عيسى ابن مريم — المسيح
الغور ٧٢
فارس ٢٥ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٤
الفتال ١١٤
فتى العسكر — محمد بن منصور ابن زياد
فج ٧٣
الفراء (يحيى بن زياد أبو زكريا) ٢٥ ، ٢٦ ، ١١٤

رقم الصفحة

الفرات ٣٧ ، ٧٤ ، ٨١
فرج الحجام ٥٣
فرج الرخجى ٨
الفرزدق ٧٥
فزارة (اسم شخص) ٥٦
الفضل بن الحسن المصرى ٦٦
الفضل بن الربيع ١٢ ، ١٨ ، ١٠١
الفضل (بن عبد الصمد) — الرقاشى
الفضل بن سليمان النميرى ١٠٠
الفضل بن سهل — ذو الرياستين
الفضل بن العباس بن جعفر ٣٦ ، ٣٧
الفضل بن هاشم بن جدير أبو أحمد ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢
الفضل بن يحيى بن خالد ٤ ، ٤٠ ، ٩٣
الفلوجة ٣٧
فوز (معشوقة العباس بن الأحنف) ٣١
قارون ١٠٥
قاف ٥٢
القحذمى (الوليد بن هشام) ٥٢
قحطان ٩٣
قرة ٤٤
قريش ١٩ ، ٦٧ ، ٨٦
القصافى الأصغر — أبو نصر بن عمرو ٨ ، ٩

رقم الصفحة

القصافى الأكبر — عمرو بن نصر أبو الفيض
قطاف الخطى ٦
قطربل ١١٢
قيس ٨٩ ، ٩٠
القين بن جسر ٢٤
كابل ٣٦
كثير بن الصلت الكندى ٤٦
الكرانى (محمد بن سعيد) ٣١، ١٠٣
الكسائى — على بن حمزة
كسرى ٣٢
كفر توثا ١١٧
كلب ٩ ، ١٠
الكميت بن زيد ٧٨ ، ٨١
كهلان ١٠
كوثى ٣٧
الكوفة ١٤ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٣
لبنى ٥٥
لخم ٦٧
لقمان ٦١
ليث ٥٤
ليلى ٧٠
المأمون (الخليفة) ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ١١٦
ماردة بنت شبيب أم المعتصم ١٨
المارق — المارقى ٢١

رقم الصفحة

المازنى (بكر بن محمد أبو عثمان) ١٥
المبرد — محمد بن يزيد أبو العباس
٢٢ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
٩٣ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢
مثقال (محمد بن يعقوب أبو جعفر)
١١٣ ، ١١٤
المحصب ٧٣
محفوظ بن عبيد الله ٤٩
محمد (الرسول صلى الله عليه وسلم)
٧٣ ، ٩٢ ، ١١٩
محمد ٦٧
محمد بن أبى أيوب ١٨
محمد بن أبى محمد اليزيدى ٥
محمد بن الأزهر ٨٧
محمد بن إسحق ٢١
محمد بن إسحق بن عبد الرحمن المروزى
٦١ ، ٦٢
محمد بن إسماعيل ٦٩
محمد بن الأشعث أبو نصر ٣٣
محمد بن أمية بن أبى أمية ٤٧ ، ٤٨ ،
٤٩ ، ٥٠
محمد بن الجهم أبو عبد الله ١١٤
محمد بن حازم الباهلى ١٠٩ ، ١١٠
١١١ ، ١١٢
محمد بن الحسن (صاحب أبى
حنيفة) ٢٦

رقم الصفحة

محمد بن الحسن الزرقى ٢٣ ، ٣٤ ،
٤٣ ، ٧٣
محمد بن حماد كاتب راشد المغربى
١٢٣
محمد بن حميد الطاهرى ١١٠
محمد بن خالد العثمانى ٧٣
محمد بن خلف ٥٥ ، ٨٢
محمد بن رزين ٣٥
محمد بن سعيد الترمذى ١٠٦
محمد بن سلام ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ،
٦٥
محمد بن الضحاك ٤٤ ، ٧٢
محمد بن عبد الصمد بن موسى ٩٠
محمد بن عبد الله بن أبى عتيق ٧٣
محمد بن عبد الله بن طيفور ٣٥
محمد بن عبد الله بن كناسة ٨١ ،
٨٢ ، ٨٣
محمد بن عبدالملك بن أبى سلالة ١٤
محمد بن عبد الملك الفقعسى ١٢ ،
١٣ ، ١٤
محمد بن عبيد الله بن عمرو الهروى
١٦
محمد بن على بن إبراهيم — الحمامى
محمد بن على بن حمزة ٩٠ ، ٩١
محمد بن على بن طاهر ٤٥
محمد بن عمران الضبى ٨٣
محمد بن عمرو بن حوى ٨٧

رقم الصفحة

محمد بن القاسم (لعله ابن مهرويه) ٦٥ ، ٦٦
محمد بن القاسم بن على (لعله ابن مهرويه) ٣٢
محمد بن القاسم بن مهرويه ٤ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٢٠
محمد بن مخلد بن قيراط ١١٨، ١١٩
محمد بن معروف ١١٣، ١١٤
محمد بن مكرم ٩
محمد بن منصور بن زياد فتى المعسكر ٩٢ ، ١٠٣
محمد بن موسى بن عمران أبو بكر ٧٦
محمد بن الوليد الزبيرى ٧٤
محمد بن يحيى بن خالد ٣٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٩
محمد بن يزيد — المبرد
محمد بن يسير الحميرى أبو جعفر ١١٢
مخارق ٢١
المخيم الراسبى ٩٢ ، ٩٣
المدائنى — على بن محمد ٥٣
المدينة ٤٣ ، ٤٦ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٥
مدينة السلام — بغداد
مرو ٥
مرو الشاهجان ١٠٢
مروان ٨٧
مروان بن أبى حفصة ٤١ ، ٤٦
المروتان ٧٠
المستهل بن الكميت بن زيد ٧٧، ٧٨
مسلم بن الوليد ٥ ، ٤٤ ، ٨٠
المسودة ٧٨
المسيح (عليه السلام) عيسى ابن مريم ١٥ ، ٨٣ ، ١١٣
مصر ١٠ ، ١٢ ، ٩٤
مصعب (جد طاهر بن الحسين ١١
مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ٨٦
مصعب الوراق ٦٠
مضر ٩٠
المعافى بن نعيم ٩٦ ، ٩٧
معبد بن طوق أبو الأسد ٩٦ ، ٩٧
المعتصم (الخليفة) أبو إسحق ١٨
معد ١٠
المعرف ٧٠
المعلى الطائى — المعلى بن العلاء ٩٤
معمر ٦١
محمد بن زائدة ٥٢
مكة ٥٢
الممزق (شاس بن نهار) ٩٨

رقم الصفحة

المنصور (الخليفة) أبو جعفر ١٢ ، ٣٧ ، ٧٨ ، ٨٩
المنوحار (ولعله المنوقان) ٣٦
منى ٧٣
المهدى الخليفة ٦٣ ، ٨٥ ، ٨٦
موسى بن بغا ١١٤
موسى الهادى (الخليفة) ٩٠ ، ٩١
الميل ٣٧
ميمون الحضرى ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧
الناطفى — النطاف ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١
نجد ٤٦
النجف ٨١
النخعى ٩٤
نزار ٩٣
نصر بن شبيب ٧٩
النطاف — الناطفى
النقب ١٠٧
النمرى (منصور) ١١٠
نوح (عليه السلام) ١٠٥
نوح بن عمرو بن حوى ٨٧
الهادى — موسى الهادى
هرون — الرشيد
هرون بن مخارق ٢١
هرون الواثق (الخليفة) ١٢١ ، ١٢٢
هاشم ٣ ، ٣٨ ، ٥٥ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ١١٧
الهذيل بن محمد ٨١

رقم الصفحة

الهضب ١٠٧
هضب رماح ٦
هلال بن عامر ٤٤
همدان ٨٤
وائل ٥٢ ، ١٠٨
الواثق الخليفة — هرون الواثق
والبة بن الحباب ٣٧
ورد بن سعد العمى — أبو العذافر ٣ ، ٤ ، ٥
يحيى بن خالد ١٧ ، ٦٤ ، ٩٣
يحيى بن عبد الرحمن بن أبى لبيبة ١٠٠
يحيى بن المبارك اليزيدى أبو محمد ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩
يحيى بن محمد بن عبد الله بن كناسة ٨١
يحيى بن معين ٣٠
يزيد بن جرير بن يزيد ٨٠
يزيد بن مزيد ٥٢
يزيد بن منصور الحميرى ٢٧
اليزيدى — يحيى بن المبارك
يقطين بن موسى ٣٧
ينبع ٧٣
يوسف بن الداية ١٠
يوسف (الصديق) ٣٩
يوسف بن عدى ١٦
يونس بن عبد الله بن سالم الخياط ٧١ ، ٧٢
اليمن ٨٠ ، ٩٠

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
	(د)		
ومحتفل	غذائه	الطويل	٩
أحسنت	وأحياء	البسيط	٨٤
سلام	بالحاء	الهزج	٣٨
ما لقينا	شعراءَ	الخفيف	٤
	(ا)		
ولو كانت	الدنيا	الطويل	٤
قلت	الخطا	الرجز	٦٢
احثوا	ما ترى	الرجز	٦٦
من كانت	الدنيا	السريع	٥٨
إنّ	المرضى	السريع	٩١
	(ب)		
دعونى	إلبُ	الطويل	٩
وإن	لرحيبُ	»	١٠
لعمرى	النجائبُ	»	٤٤
فمالى	مشعبُ	»	٧٨
سلوت	تجاربى	»	٤٣
أحبك	الحبّ	»	٥٠
أيابن	والمحصب	»	٧٣

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أمنزلتى	صبا	الطويل	٦
وذى	ورحبا	»	٤٣
تخايلها	فأكذيا	»	٦٩
هلم	شارباً	»	٨٨
ولا	صليبه	»	١٢٣
أم	واللعب	المديد	٥٩
أنا	أبى	البسيط	٩٨
تهم	الذيبا	»	٣٣
أمير	ذنوبُ	الوافر	١٣
فهلا	السرابُ	»	٢٤
إذا	قريبُ	»	١٠٤
نعى	منقلبى	»	٥٧
ياليت	بكتابى	الكامل	٤٩
ألا	بالنقب	الهزج	١٠٧
وهو	الحسبْ	الرجز	١٠٨
تخاله	أكبْ	»	١٠٨
من يلم	معتبة	»	٢٧
سفلتْ	عذاباً	الرمل	٨٣
يا أمين	وحسبْ	»	٨٥
هذا	وأصحاب	السريع	٢٨
زبيب	زبيبْ	»	٦٨
أقفوريا	الذهب	المنسرح	١٠٥
ما أرى	الإهاب	الخفيف	٦٢
خبرت	شابا	»	٥١
إيذنى	جواباً	»	٦٨

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
	(ت)		
شمتم	شمات	الطويل	٧٩
يقولون	ثنيتُ	الوافر	٢٤
لقد	زمتْ	»	٣٤
جانبت	اللواتى	الكامل	١١٥
ما كنت	البته	السريع	١١٨
صد	والقينات	الخفيف	٢٠
	(ث)		
إنّ	وخنثْ	الرمل	١٧
إنْ	لبثى	السريع	٥٦
	(ج)		
ألا	أسمج	الطويل	١١٩
	(ح)		
بنى	الصفائحُ	الطويل	٩٦
ألا	رماح	»	٦
بكتْ	السفوح	الوافر	٩٩
ألا	صباح	الهزج	٣٧
يا من	المدحا	المنسرح	٩٤
	(د)		
إذا	لراكد	الطويل	٧٨
أما	البعد	»	٣٦
جزى	المجد	»	٤٦
أظن	محمد	»	٦٧

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
ضعفت	الود	الطويل	٨٢
كم	أحدُ	البسيط	١١٧
ماذا	مجهودى	»	١١٢
ضرام	العباد	الوافر	٥
فلو	بالعباد	»	٨٩
أبنى	أجدُ	الكامل	٥٥
ما أنت	الأسعدُ	»	١١٣
الناس	واحد	»	١٢
لله	والسؤدد	»	٤٥
يا صاحبى	المهتدى	»	١١٩
وجدان	لبعاد	»	١٢٥
أىّ	النكد	المنسرح	١٢٤
بأبى	المشاهد	الخفيف	١٢

(ذ)

إذا	نبيذا	الطويل	٦٦

(ر)

أبو	غيورُ	الطويل	٢٩
وكان	وحاضر	»	٤
أياربّ	واليسر	»	٨٠
سأبكيك	الوترا	»	٢٣
إذا	صغار	»	١١٦
إنمـا	ومحتضره	المديد	١٠٧
رب	ستره	»	١٠٨
قد كنت	مشتجرُ	البسيط	٧٦

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
كأنما	السارى	البسيط	٣٢
ما تدلك	والقصر	»	٧٠
إنا	نصرا	»	٣٦
جادت	غرارُ	مخلع البسيط	٩٣
بديهته	الأمور	الوافر	٤٠
تلقى	يشعر	الكامل	٩٧
قدر	بدار	»	٢٦
كأس	بعقار	»	٦٠
وملاحظين	قبوراً	»	٤٨
الآن	مصائر	»	٧٨
وهذا	أقذرْ	الهزج	١٢٠
وصبية	الذر	الرجز	٥٤
يا ربّ	الأحرارْ	»	٣٢
أنا	الكوره	»	٥٥
لا يناجى	يستشير	الرمل	١٠٣
أىّ	اعتبار	الخفيف	٨١
كالعقاب	عسبار	»	٨٣
قل لفضل	أيرى	»	١٢٠
أنا	خير	»	١٢٠
إن تكن	جدير	»	١٢٠
ته منّى	فخراً	»	٤٢
باض	التذكار	المجتث	٥
دع عنك	القفار	»	١١٥
ما تأمرين	قطيره	»	٤٠

(ز)

وما	وإغراز	البسيط	١١٨

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
	(س)		
لا تربعن	المرءوس	الكامل	٥١
ألا	القراطيسى	الهزج	١٠٠
إذا	الناسا	»	٣١
قل للأمير	بالجلس	الرجز	٧٢
هذا	جنسه	»	٥٤
يا زائرا	جلاسى	السريع	٩٥
الناس	فى الراس	»	١٠٦
يا نفس	الناسا	المنسرح	٩١
	(ص)		
إذا	حرصا	الهزج	٥٦
	(ط)		
يا معشر	تسخطوا	السريع	٢١
بكت	خيطه	»	٤١
	(ع)		
ثنت	يتصدعا	الطويل	٧٠
ودت	تقتلع	البسيط	٦٧
ما كنت	تبع	»	١١٠
النفس	والطمع	»	١٩
أشد	خضوع	مخلع البسيط	١٠٩
يا خير	طامع	الكامل	٢٠
ألا قل	نفعى	الهزج	١٠١
قل للبالى	فاصنعى	الرجز	٦١

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
إنما	ينتفع	الرمل	٢٥
أنت	الربيع	المنسرح	٥٢
عللانى	ساعه	الخفيف	٥٦
	(ف)		
ولما	تعسف	الطويل	٧٧
وشاطرة	الطواف	الوافر	٥٢
أردت	ورافه	الوافر	٥٩
يا موت	النطافا	الكامل	٤٠
أهدى	خروفاً	الرجز	٦١
وقائل	انصاف	السريع	١١١
قد علمت	بالسيف	السريع	٨٨
لن تلبسوا	أوخلف	المنسرح	٣٠
أنا	تخفى	المجتث	١٢٢
	(ق)		
فتائق	الرقائق	الطويل	٨
أأن تغنت	فانطلقوا	البسيط	٣٠
هل مخطىء	طباقاً	»	٦٦
إن كان	لمخارق	الكامل	٢١
أنا	باشتياق	الرمل	٥٠
ليس	رزقا	»	٧٩
يا معشر	بعشق	السريع	٧٢
جارية	لم يخلق	»	١٠٢
لولا	عشقوا	المنسرح	٦٣
قال فيها	فيطيق	الخفيف	٦٥
يا فراقا	اتفاق	»	٤٧

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
يا على	يقاقا	الخفيف	١٠٥
يا فتى	تائقه	»	٥٩

(ك)

كم وكم	سككك	المديد	٩٨
من دون	حماكا	البسيط	٦٥
أبديت	بوالديكا	الكامل	٦٠
إنى	نمسك	الرجز	٩٩
فنك	تنك	الرمل	٩٨
ابن يكن	عن الملك	»	٩٩
قل لمن	ملك	الخفيف	١٩
وإنا	سفوك	المتقارب	١٢٤
بئس	أخرجوك	« بحر مهمل »	٣٥

(ل)

وسوداء	فتميل	الطويل	١٣
أفى عامر	والكبل	»	٢٤
وإنى	النصل	»	٨٠
تفاءلت	يفيل	»	٨١
أيا جذع	تبادل	»	٨٢
كأن	تهيل	»	٩٥
ألم تر	عاذلى	»	٧
وعوراء	نعلى	»	٤٣
رأيت	جميل	»	٦٤
ندى	والقتل	»	٨٣
أعاذل	سبيل	»	١٢٣
فلا الزهد	آكله	»	٣٤
ونعم الفتى	رسائله	»	٤٥

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
وأنزلنى	أشاكله	الطويل	٦٥
إن إبن	مشغول	البسيط	٥١
لا حين	متصل	»	١١٠
يا سعد	رجل	»	١١٢
أراك	سهل	الوافر	١١٨
رأيتك	قليلا	»	٨٠
رسم الكرى	طويل	الكامل	٥
وتنال	النصل	»	١٨
كأس	مطل	»	٢٢
دع عنك	تقول	»	١١٦
دنيا	الحنظل	»	١٦
ماذا تقول	يدلى	»	٢٦
لو أن	المنزل	»	٣٩
فك	مغلولا	»	٧٤
اذكر	وصولا	»	٨٩
أبا كثير	والشغل	الرجز	٤٩
يا إخوتى	الموالى	»	٥٥
يمر	الدخل	»	١٠٠
نعم الفتى	يعلى	»	٩٩
قالت ولجت	والعذل	»	٦٣
أمسى	يصله	الرجز	١٢٣
رب وعد	تفعلى	الرمل	٤٨
عليك	بالأباطيل	السريع	٥٧
إن كنت	الجاهل	»	١١١
ما فعل	فعله	»	٩١
فى دمعه	عن حاله	السريع	٨
يا سيدى	أموت له	المنسرح	١٢١
يا رباح	الرجال الخفيف	الخفيف	١١٧
احفظ	فى قتله	المتقارب	١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
	(م)		
وفارقت	كرام	الطويل	٤٤
تترجم	يتكلم	»	٤٨
وإنى	والمكارم	»	٧٥
يعدون	معدم	»	٧٧
سينهاك	غمام	»	٩٥
وما زال	تكلما	»	٤٢
فإن	حرما	»	٧٧
رأيتك	أدهما	»	٨٢
الجود	والكرم	البسيط	٦١
رددت	دمى	»	٢٠
لم تر	إلى الشام	»	٣٤
يا سائلى	الكرم	»	٩٢
إذا	اللئام	الوافر	٩٨
إذا	حكيم	»	١١٤
أهدى	سلاما	الكامل	١٨
أيا	زما	الهزج	٣٥
تفردوا	قدامى	الرجز	٥٣
بين	زنيم	»	١١٣
ألا اخدم	وأسلما	»	٦٩
إنما	الجسام	الرمل	١٠٨
دفتر	وهمام	»	١١٦
كنت	العظاما	»	١٠٠
أنت	مصطلم	»	٧٤
خزيمة	دارم	السريع	٣
يا خاطب	العالم	»	٥٨

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
إن كنت	الرغم	المنسرح	٨٦
اترك	فاصطلموا	»	٨٧
فىّ انقباض	والكرم	»	٨١
والمصيبون	الإسلام	الخفيف	٨٧
امتدحت	والأحكام	»	٨٤
تجم	بالجمام	المتقارب	١٢٥
همومك	بهم	»	١٦
	(ن)		
وقلت	شكرانى	الطويل	١٠
أرى	بالدون	البسيط	١٤
أعطيتنى	ترنى	»	١٠٩
زرنا	أحزانا	»	٩٧
ألا ياليت	تعذرينى	الوافر	١٤
كفانى	كفانى	»	٥٣
فقد جعلت	يمحينا	»	٧٠
أبعد	تعمدونا	»	٩٠
ملك	مكان	الكامل	١٧
لله در	زمان	الكامل	٦٨
أمحمد	والإيمان	»	٩٢
كم من	الأسنه	»	١١٨
فقد أضحى	الكشاخين	الهزج	١٠١
بنيّ	والأخوان	الرجز	٥٤
قمعت	مفتون	»	٦٣
أرقش	تثنى	»	٣٢
فلو	منتنا	»	١٢١
ولا يريم	دكانه	»	٥٤

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
سلحت	طحين	الرمل	٣٨
لن ترى	منى	»	٩١
إنما	طين	»	١١
يا جاهل	المساكين	السريع	١٥
والله	بينى	»	٧١
يا ريح	حسن	المنسرح	٥٠
أصغى	يحيينى	المنسرح	١٠٤
مرحباً	الحسين	الخفيف	١١
قلت	وغنى	»	٥٧

(هـ)

إلى الله	استطيعها	الطويل	١٦
خوص	أيديها	البسيط	٧
ولى عم	يديه	الوافر	١١٨
أخزاع	الأفواه	الكامل	٣٣
إن عديا	لحاها	الرجز	٥٥
مر بى	إليه	الرمل	٩٨
وبلى	الحياه	السريع	١٠٢
يا فقحة	فتيهى	المجتث	٩١
رأيت	إدمانها	المتقارب	١٥

(و)

أنا	العفو	الطويل	٢٨

(ى)

كسانى	صاحيا	الطويل	٧١

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
بنفسى	بأمانيه	الهزج	٤٧
وقد طولت	قاريه	»	٥٨
فإن	شياً	المجتث	٩٥

أنصاف الأبيات

	ص
ملوك بنى العباس فى الكتب سبعة	٢٢
راحوا ولما يؤذنوا برواح	٨
ذاد ورد الغى عن صدره	١٠٧
أيها المنتاب من عفره	١٠٨
غيرى أطاع مقالة العذال	٨
أمخبرة عن خلتيك طلول	٩٥
لا تصلح الخمرة إلا بما	٩٥

فهرس المراجع المذكورة بالهامش

١ أدب الكتاب
٢ أسد الغابة
٣ أشعار أولاد الخلفاء
٤ الأغانى
٥ الامتاع والمؤانسة
٦ بدائع البدائه
٧ البديع
٨ بغية الوعاة
٩ البيان والتبيين
١٠ تاريخ ابن عساكر (مخطوط)
١١ تاريخ الإسلام (مخطوط)
١٢ تاريخ الأمم والملوك
١٣ تاريخ بغداد
١٤ تحفة الأمراء والوزراء
١٥ التحف والأنوار
١٦ تراجم الشعراء (مخطوط)
١٧ تهذيب ابن عساكر
١٨ ثمار القلوب
١٩ الجهشيارى (الوزراء والكتاب)
٢٠ حلية الأولياء
٢١ الحماسة للبحترى
٢٢ الحماسة الصغرى (مخطوط)
٢٣ حماسة الخالدين (مخطوط)
٢٤ الحماسة لابن الشجرى
٢٥ الحيوان للجاحظ
٢٦ الديارات
٢٧ ديوان أبى نواس
٢٨ ديوان العباس بن الأحنف
٢٩ ديوان مسلم بن الوليد
٣٠ ديوان المعانى
٣١ ذيل اللآلى
٣٢ ذيل زهر الآداب
٣٣ الروض الأنف
٣٤ زهر الآداب
٣٥ سمط اللآلى
٣٦ شرح المقامات
٣٧ الشعر والشعراء
٣٨ الصناعتين
٣٩ طبقات الشعراء لابن المعتز
٤٠ طبقات الشعرانى
٤١ الطبقات لابن سعد
٤٢ طراز المجالس
٤٣ العقد الفريد
٤٤ عنوان المرقصات
٤٥ عيون الأخبار

٤٦ عيون التواريخ (مخطوط)
٤٧ غاية النهاية
٤٨ الغرر والعرر
٤٩ الفرج بعد الشدة
٥٠ الفهرست
٥١ فوات الوفيات
٥٢ الكامل لابن الأثير
٥٣ الكامل للمبرد
٥٤ كتاب بغداد
٥٥ الكشكول
٥٦ الكواكب الدرية
٥٧ لباب الآداب
٥٨ المؤتلف والمختلف
٥٩ مؤنس الوحدة (مخطوط)
٦٠ مجموعة المعانى
٦١ المحاسن والمساوى
٦٢ المحاضرات للراغب
٦٣ المحمدون من الشعراء (مخطوط)
٦٤ المختار من شعر بشار
٦٥ مختصر طبقات ابن المعتز (مخطوط)
٦٦ مرآة الجنان (مخطوط)
٦٧ مروج الذهب
٦٨ مسالك الأبصار (مخطوط)
٦٩ المستجاد من فعلات الأجواد
٧٠ مصارع العشاق
٧١ معاهد التنصيص
٧٢ معجم الأدباء
٧٣ معجم البلدان
٧٤ معجم الشعراء
٧٥ المنتحل
٧٦ الموشح
٧٧ الموشى
٧٨ النجوم الزاهرة
٧٩ نزهة الألبا
٨٠ نهاية الأرب
٨١ وفيات الأعيان

١٩٥٣/٣٤٦٨